جامعة زيان عاشور بالجلفة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ وعلم الاثار

السجون والمعتقلات بمنطقة الجلفة "بول كازيل" و"روس العيون" أنموذجا

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في التاريخ

تخصص تاريخ المقاومة والحركة الوطنية الجزائرية

إعداد الطالبتين:

- ربيحة ياسمين عبد الرحيم
- نور الهدى عبد اللاوي

إشراف الدكتور:

- أمحمد قرود

الموسم الجامعي: 1443-1444ه/2022-2023م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين، الذي وفقنا وأعاننا على إنهاء هذه المذكرة ، وإتمامها بهذه الصورة المتكاملة.

وبعد مسيرة علمية محفوفة بالتعب والرهبة والارتباك، أدركنا أن التاريخ مغارة كبيرة تحمل بين ثناياها الكثير من المعارف، منها الغامض ومنها الظاهر المعروف، ومنها ما يفاجئ بعد فضول التعرف عليه، لكن يبقى له الأثر الكبير في نفوسنا وغاية تستحق السير لأجلها.

وبعد شكر الله على فضله، فإننا نتوجه بالشكر الجزيل للأستاذ الدكتور **"أمحمد قرود "** الذي رافقنا في مسيرتنا لإنجاز هذه المذكرة، حيث كانت له البصمة الواضحة من خلال توجيهاته والدعم الأكاديمي، وكل الشكر والتقدير للجنة المناقشة.

كما نتوجه بالشكر الجزيل للمجاهدين الذين تعاونوا معنا وأناروا دربنا بمعارفهم وما عاشوه.

وفي الاخير، نتوجه بالشكر كذلك لكل من ساندنا وقدم لنا الدعم بمختلف أشكاله.

.

الإهداء

لكل بداية نهاية ولكل تعب ثمار..

وها أنا اليوم أحصد محصول تعبي وأهديه

إلى من علماني نسج الخطوات

إلى من أسنداني عند العثرات إلى أحق الناس بالمدح إلى قدوتي وقوتي وسندي ومسندي وملجأي بعد الله إلى من إذا ذكرت خصالهما تهت من أي فضل أبتدئ جمعوا العطف والحنان في قلبيهما العذب الندي من جادا لي من دون حد من بداية النشأ والمولدي

إلى صاد صبري وصمودي وصلاحي في الحياة **"صافي عبد الرحيم "**

إلى جيم جنتي وجناني وجناحي وجبري عند انكساري في الحياة **"جبارية سويح "**

إلى من قال فيهم الله ونشد عضدك بأخيك

إلى إخوتي :

ألف أمني **"أحمد"**

وياء يمني**"يوسف"**

وعين عضدي **"علي"**

وإلي أختاي وعيناي وحبيبتاي أسماء وكوثر

والى كل من يحمل لقب عبد الرحيم وسويح

وكل من لم يكتب اسمه القلم وله معي في الأيام ذكرى طيبة

..... **ربيحة ياسمين عبد الرحيم**

الإهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على النبي المصطفى.

أثمر زهر شجرتي التي غرستها في أولى سنين الجامعة بأطيب الثمار اليانعة، ورفعت القبعة تحيتا للأيام الماضية من الدراسة مع تحياتي العطرة

إلى نبراس الدرب إلى من عطاءهما لا ينفذ، إلى السند الغالي والعطف السامي، إليكما يا من سقيتماني بنهر حنانكما ورفعتماني بدعمكما، أمي **"مليكة"**، وابي **"خالد"** الغاليان، أسال الله أن يحفظهما لي.

إلى شموع العائلة وزهورها إلى من يلون حياتي

اخوتي: **أسامة، عبد الله، أيمن، إسحاق**.

وأخواتي: **أسماء وذكرى.**

زين الله ايامكم بالفرح والهناء.

إلى من بمعرفتهم استنار دربي وبرفقتهم يزهر المشوار إلى نجوم سمائي وزهور بستاني، إلى من أستأنس بهن صديقاتي ورفيقات دربي:

آية، عزة، زهرة، ياسمين، شيماء، عائشة.

الى كل الذين لم يكتبهم قلمي ولم ينساهم قلبي

إلى كل من رافقني بدعائه وكل من لم أذكره بارك الله فيكم.

نور الهدى عبداللاوي

قائمة المختصرات

باللغة العربية

ح ع	الحرب العالمية
ج	جزء
د	الدكتور
د س ط	دون سنة طبع
د س ن	دون سنة نشر
د ص	دون صفحة
د ع	دون عدد
ص	صفحة
ط	طبعة
سا	الساعة

مقدمة

عرفت الجزائر خلال فترة الاستعمار الفرنسي العديد من السياسات الاستدمارية التي تصنف ضمن الجرائم اللاإنسانية ، لما اتبعته من أساليب مختلفة و همجية للسيطرة على الجزائريين ، من قمع و تعذيب و تنكيل ، وجعلت من ذلك هدفا لها بتوفير أشخاص متمرسين في التعذيب و تطبيق كل الوسائل، دون أي اعتبار لمبادئ الإنسانية و منافية للقوانين الدولية، ومن بين تلك الوسائل؛ إنشاء السجون والمعتقلات والمحتشدات ومراكز خاصة بالتعذيب، التي زاد تعدادها مع اندلاع الثورة التحريرية ، و استمرت في استدمارها من خلال القمع و الزج بالسكان في تلك المراكز، بهدف القضاء التام على الكيان الجزائري و الثورة، و ذلك عن طريق فصلها عن الدعم الشعبي و قطع أية مساعدة أو اتصال أو أخبار من السكان، ما جعل هذه المراكز شاهدة على أبشع الساعات التي عاشها السجناء في تلك الفترة، و مع انتشار الثورة ، انتشرت هذه المعتقلات بشكل أكبر عبر مختلف الولايات، و اتخذ الاحتلال من التعذيب داخلها سبيلا لردع الشعب الجزائري، كما كان لأرض منطقة الجلفة نصيب من هذه المؤسسات والمراكز، فقد عرفت المنطقة انتشارا لأخطر المعتقلات خلال فترة الثورة التحريرية.

إشكالية المذكرة:

بما أن الجزائر شهدت انتشارا خطيرا لمراكز الاعتقال، فماهي السجون والمعتقلات التي شهدتها منطقة الجلفة ؟

تتمثل الاشكالية المطروحة في السجون والمعتقلات بمنطقة الجلفة خلال الفترة الاستعمارية، خاصة الثورة التحريرية.

من خلال هذه الاشكالية يمكن طرح مجموعة من الاسئلة :

- فيما تمثلت أشهر المعتقلات بالمنطقة؟
- وما الجانب الأسود الكامن وراء أسوارها وجدرانها؟
- ماهي طبيعة هذا التعذيب وأشكاله ؟

-ما مدى تأثيره في صمود الشعب الجزائري ؟

أهمية الموضوع:

يبلغ الموضوع الذي تناولناه " السجون والمعتقلات بمنطقة الجلفة بول كازيل "وروس العيون " أنموذجا " أهمية كبيرة خاصة كونه مس جانب من جوانب الثورة ، حيث يعد أحد استراتيجيات الإدارة الاستعمارية في الجزائر للقضاء على الثورة ، فقامت السلطات الاستعمارية بإنشاء هاته الأماكن وممارسة بشتى أنواع وأساليب التعذيب الجسدية والنفسية ضد الجزائريين وكل من له صلة بالثورة التحريرية.

دوافع اختيار الموضوع:

لقد قمنا باختيار الموضوع وفقا لعدة دوافع منها دوافع ذاتية ومنها دوافع موضوعية تمثلت فيما يلي:

1/- الدوافع الذاتية:

- البحث في مواضيع الخاصة بالسياسة الاستعمارية بالجزائر.

-البحث في المواضيع الخاصة بالمنطقة (منطقة الجلفة).

- تم اقتراح الموضوع من طرف الاستاذ المشرف الذي بدوره توافق مع رغبتنا في انجازه.

- كشف واستكشاف الجانب الهمجي للسياسة الاستعمارية في الجزائر عامة ومنطقة الجلفة خاصة

2/- الدوافع الموضوعية:

- والسبب الرئيسي لقبولنا هذا الموضوع هو أنه يعتبر موضوعا نوعا ما جديدا ومهما في مسار الثورة التحريرية.

- تسليط الضوء على جرائم الحرب التي تعتبر غير إنسانية.

– قلة الدراسات المعمقة وعدم وجود معلومات كافية حول السجون والمعتقلات في منطقة الجلفة .

التعرف على مختلف أساليب الإدارة الاستعمارية في تسيير السجون والمعتقلات وأساليب التعذيب داخلها في حق الجزائريين.

- الأهمية الكبيرة التي يكتسبها الموضوع، والمنطقة بوجه الخصوص.

المنهج المتّبع:

اعتمدنا على عدة مناهج لمعالجة موضوع مذكرتنا تتمثل فيما يلي:

المنهج التاريخي

بما أن الموضوع يعتبر موضوعا تاريخيا فوجب علينا الاعتماد على هذا المنهج خاصة فيما يخص سرد الأحداث و الوقائع التاريخية، و استخدمناه ايضا في إبراز الشهادات الخاصة بالمعتقلين بكل تفاصيلها.

المنهج الوصفي:

اعتمدنا على هذا المنهج من خلال وصف مظاهر الحياة المختلفة داخل السجون والمعتقلات، وكذلك عرض أساليب التعذيب العديدة التي تعرض لها المعتقلون داخلها.

المنهج التحليلي:

نظرا لاختلاف الآراء وتصريحات الشهادات الحية، قمنا باستخدام هذا المنهج لتحليلها.

خطة المذكرة:

ولإنجاز هذه المذكرة قمنا بتقسيمها إلى مقدمة، ثلاث فصول وبكل فصل ثلاث مباحث، وخاتمة

بداية في الفصل الاول " **السجون والمعتقلات في منطقة الجلفة خلال فترة الاحتلال الفرنسي:** " ، تطرقنا لشرح مفهوم كل من السجون والمعتقلات والمحتشدات، وذكر

الأنواع المختلفة لها في الجزائر ككل ومنطقة الجلفة خاصة، وتبيان انواع واساليب التعذيب المستعملة بتلك المراكز.

أما في الفصل الثاني :"**سجن بول كازيل أنموذجا**"، تناولنا فيه؛ تاريخ تأسيس هذا المعتقل وطبيعته، إضافة إلى وصف تفاصيل وحيثيات حياة المعتقلين به من مختلف جوانبها.

وفي الفصل الثالث: "**معتقل روس العيون أنموذجا**"، تكلمنا به عن إحدى المعتقلات التي شهدتها منطقة الجلفة، من نشأة هذا المعتقل، إلى الحياة بداخله،وتطرقنا لنماذج شخصيات مرت بهذا المعتقل.

أهم المصادر والمراجع المعتمدة:

لإنجاز هذه المذكرة، اعتمدنا على أشكال مختلفة من المصادر والمراجع بالغتين (العربية والفرنسية) للإحاطة بحيثيات موضوعنا، من بينها:

المصادر:

- شهادات حية لبعض المجاهدين الذين اعتقلوا بإحدى المعتقلات، من بينها المجاهد "بافة بن عزوز"، و "سعد جغبوب"، و" عبد الحميد حاشي " و " عبد الله قدوري ".
- جرائد تتناول قصص وتقارير عن معتقلين تعرضوا للتعذيب داخل السجون والمعتقلات من بينها: جريدة المجاهد (الاعداد: 12-13-14-58-59-60-90) وجريدة البصائر(العددان: 321-324)من خلال نقل الواقع المعاش انذاك.
- كتب مترجمة لشخصيات فرنسية مارست التعذيب وموورس عليها التعذيب في السجون والمعتقلات من بينها: كتاب شهادتي حول التعذيب، لبول اوساريس، يعتبر اثبات للجرائم التي نفت فرنسا ارتكابها في الجزائر .

المراجع:

نقل تفاصيل متعلقة بالحياة داخل السجون والمعتقلات مثل معتقل قصر الطاير من خلال كتاب:

- محمد الطاهر عزوي، **ذكريات المعتقلين**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار وحدة الطباعة. بالرويبة. 1996.

نبذة عامة حول احد النماذج (معتقل بول كازيل) من خلال :

- فعاليات الملتقى الوطني الأول ، "**الجلفة مسيرة كفاح 1830- 1962**". المنعقد بجامعة زيان عاشور بالجلفة يومي 26/25 جوان 2013. الجمعية الولائية للبحث التاريخي والتراث بالجلفة. دار النعمان للطباعة والنشر.

- بلقاسم سعيد خالدي، **الجلفة....أعلام وتراث وتاريخ**، مختارات من مقالات الجلفة انفو2006- 2018، دار الجلفة انفو للنشر والتوزيع ط 2018.01.

مكننا من الوصول الى نماذج مرت على المعتقلات المتواجدة في منطقة الجلفة مثل عين السرار وروس العيون .

الدراسات السابقة:

لقد لاحظنا قلة شديدة للدراسات السابقة الخاصة بنماذج موضوعنا (معتقل بول كازيل وروس العيون)،لا في شكل مذكرات لنيل شهادة الماستر ولا في الدكتوراه ماعدا معلومات شحيحة في المذكرة التالية :

- مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر للطالبتين؛ نصيرة عباسي، ربيعة بوبحشيش، "**التعذيب في الولاية السادسة 1956-1962**". إشراف د. محمد الشيخ برابح. جامعة زيان عاشور بالجلفة. 2014/2013.

اما فيما يخص موضوع السجون والمعتقلات في شكلها العام فقد استدللنا بمذكرة :

- ايمان زياية ، شهيناز شايب، **المعتقلات والسجون وأساليب التعذيب بالولاية التاريخية الثانية 1955- 1962**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص المغرب العربي المعاصر اشراف محمد شرقي. بتاريخ 2020-2021 . جامعة 08 ماي.

صعوبات المذكرة:

1. ضيق الوقت
2. ندرة الدراسات السابقة، والمصادر والمراجع حول الموضوع
3. اختلاف تصريحات الشهادات الحية، وتضارب في الآراء
4. عدم توفر ارشيف للمنطقة حول السجون والمعتقلات المتواجدة بها
5. تحول معتقل روس العيون إلى ملكية خاصة، ومعتقل بول كازيل الى ثكنة عسكرية .
6. حساسية الموضوع والطبيعة القانونية الغالبة عليه.
7. تهرب بعض الشهود الذين عايشوا هاته الفترة وشهدوا لها عن الإدلاء بشهاداتهم.
8. الصعوبة في الوصول الى الأدلة والوثائق.
9. الوضع الصحي لبعض المجاهدين (المرض ، والنسيان)
10. عائق الترجمة الدقيقة للمعلومات المتوفرة باللغة الاجنبية .

الفصل الأول: السجون والمعتقلات لمنطقة الجلفة خلال فترة الاحتلال الفرنسي

المبحث الأول: مفهوم السجون والمعتقلات والمحتشدات

المبحث الثاني: أنواع السجون والمعتقلات والمحتشدات وأهمها

المبحث الثالث: الحياة داخل السجون والمعتقلات

سنتطرق في هذا الفصل إلى شرح مفهوم كل من السجن والمعتقل والمحتشد والفرق بينهم مع ذكر نوع كل منهم واهم السجون والمعتقلات الفرنسية في الجزائر وخاصة في منطقة الجلفة، إضافة إلى تصوير الحياة التي عاشوها داخل هذه السجون من مختلف الجوانب.

المبحث الأول: مفهوم السجون والمعتقلات والمحتشدات

1_ مفهوم السجون:

لغة: السجن، الحبس، والسجن، بالفتح: المصادر، سجنه يسجنه سجنا أي حبسه وفي بعض القراءة:" في قوله الله تعالى: (قال رب السجن أحب إلى) فمن كسر السين فهو المحبس وهو اسم، ومن فتح السين فهو مصدر سجنه سجنا. [1]

اصطلاحا:

السجن هو مكان اعتقال المحكوم عليهم بعقوبة سالبة للحرية[2] في بناء مخصص للمنحرفين، ويتميز بهندسة معمارية تناسب حجز المعاقبين من أفراد المجتمع. يبنى عادة بالإسمنت المسلح، وتوضع على نوافذها شبابيك حديدية. وتصنع أبوابه من صفائح الحديد السميك.

ولا يدخل هذا البناء المخصص الا من ارتكب جرما أخلاقيا أو مخالفة اقتصادية أو قتل نفسا، وحكمت عليه المحكمة بما يتناسب والمخالفة التي ارتكبها، وبناء على مواد معينة في القانون تطبق عليه في السجن.[3]

---

[1] ايمان زياية، شهيناز شايب، **المعتقلات والسجون وأساليب التعذيب بالولاية التاريخية الثانية 1955-1962**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص المغرب العربي المعاصر اشراف محمد شرقي. بتاريخ 2020-2021. جامعة 08 ماي. ص 31

[2] عبد القادر فكاير، **الجزائريون في السجون والمعتقلات المحتشدات ومراكز التعذيب أثناء الثورة التحريرية**، مجلة الدراسات الاجتماعية والتاريخية، المجلد 09. عدد01 جوان 2018. ص 418.

[3] محمد الطاهر عزوي، **ذكريات المعتقلين**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد،1996. ص 11.

السجن هو تلك المؤسسات التي أعدت بشكل خاص ليوضع بها الاشخاص الذين تم الحكم عليهم بعقوبات مقيدة للحرية، وأعمال شاقة، إضافة إلى حرمانهم من الخروج وممارسة أي نشاط، وترتبط أحيانا بالسجون تسميات ومفاهيم مثل: الإصلاحيات أو التهذيب ودور الإصلاح، أو مراكز التعذيب.[1]

السجن عبارة عن مركز محاط بجدران تعلوها قضبان حديدية مسيجة بأسلاك شائكة، أو أغلبها مكهربة، ولقد عرفت صورة كبيرة فترة الثورة الجزائرية، فخصصت السجون للمجاهدين والأشخاص الذين ينتمون لجبهة التحرير الوطني، ويكون حكمهم ما بين الإعدام والمؤبد أو عدة سنوات بحيث ينتقلون إلى غرف وأجنحة وزنزانات حسب الحكم الصادر بحقهم. [2]

2_ مفهوم المعتقل:

لغة: حسب ما جاء في بعض قواميس ومعاجم اللغة العربية مفردة "معتقل" من فعل "إعتقل" بتسكين العين وفتح ما بعدها، وتعني ألقي القبض وحبس، والاعتقال ورد بمعنى قبض شخص وسجنه. و "المعتقل" اسم مفعول، جمعه المعتقلون أي المسجون، أو المحجوز عليه. والمكان المخصص لهم يسمى معسكر اعتقال يحتجز فيه أسرى الحرب المدنيون والموقوفون والسياسيون والمنفيون والمشبوهون.

كما أن لفظ المعتقل عند العرب لم يكن شائعا، إذ كانوا يتداولون لفظ الأسر والحبس.[3]

هو المكان الذي كان الفرنسيون يعتقلون فيه الوطنيين، وكان الشعب الجزائري أيام الثورة التحريرية يستعمل المعتقل مرادفا لفظ السجن أو الحبس، ويقترن المعتقل بمعنى سياسي خاص بالوطنيين الجزائريين، والوطنيات أيضا ممن أُودِعوا السجن، إضافة إلى أنه يعني أيضا تجميع عدد من المناضلين في مكان محروس غير السجن الكلاسيكي، وقد أنشأت هذه

---

[1] ايمان زياية، شهيناز شايب، المرجع السابق. ص 31

[2] المرجع نفسه. ص 32

[3] نور الدين مقدر، **المعتقلات الفرنسية في الجزائر خلال الثورة التحريرية**، مقال، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة. د ع. د س ن. ص 01 ص03

المعتقلات نظرا لضيق السجون في الجزائر وفي فرنسا وامتلائها بالمساجين خاصة الوطنيين المدافعين عن الجزائر. [1]

وهي عبارة عن أماكن محروسة ومحاطة بأسلاك شائكة تختلف إلى حد ما عن طبيعة السجون الكلاسيكية المعروفة، ويكون الاعتقال ذا طبيعة تعسفية إذ يتم بطريقة غير شرعية أو غير قانونية، ولقد اعتبرت إدارة الاحتلال أن المعتقل محجوز في بقعة من بقاع الوطن لمدة غير محددة وبدون مرافعة ولا محاكمة لأنه مشبوه والمشبوه يوقف ويحجز للوقاية والاحتياط فقط.[2]

فيها يبقى المعتقلون مرهونين بما تفرضه الاحداث السائدة حولهم، ويتعرضون للعذاب النفسي دون الخضوع للمحاكمة، وتختلف حياة المعتقلين في المعتقل باختلاف الإدارة التي تسيرهم، وليس لهم لباس موحد، كما يتمتعون ببعض الحرية بالسماح لهم بالاطلاع على الصحف وسماع الإذاعة والتنقل بين المراقد والتفسح في الفناء وممارسة الرياضة وتعليمهم فرديا أو جماعيا، ويساقون إلى المعتقل نتيجة قيامهم بالفوضى أو ثورة قائمة.[3]

نستنتج من خلال ما سبق أن هناك مدلولين لمفردة معتقل، فهناك المعتقل للدلالة عن الفرد الموقوف، وهناك المعتقل لدلالة عن مكان الاعتقال، والفرق بينهما في صيغة الجمع يعطينا مفهوما واضحا فنقول المعتقلون أي الأفراد الموقوفين ونقول المعتقلات في أماكن الاعتقال.[4]

---

[1] عبد المالك مرتاض، **دليل مصطلحات الثورة الجزائرية 1962-1954**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954. ص 80

[2] ايمان زياية، شهيناز شايب، المرجع السابق. ص 30

[3] سعاد حداد، عبلة سعودي، **التعذيب الفرنسي في الجزائر إبان الثورة التحريرية (1954_1962م)** قالمة_أنموذجا_. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام. اشراف عابد عروصي. جامعة 8 ماي 1945 قالمة. 2018/2017. ص 36.

[4] ايمان زياية، شهيناز شايب، المرجع السابق. ص 31

والمعتقلات هي كل مكان يجمع فيه السكان وتقيد حرياتهم فيه، يتم حشرهم داخله بسبب حدوث فوضى أو وقوع ثورة. مرتبطة بالحروب والصراعات بين الدول، ومع انتهاء هذه الأخيرة تزول المعتقلات.

أسست من أجل تخفيف العبء عن السجون، والحرمان من الحرية دون محاكمة وفق قانون حالة الطوارئ* الذي صدر في 03 أفريل 1955م. في البداية كان يتم اعتقال السياسيين والمثقفين والطلبة، وعند انتشار الثورة أصبحت تستقبل كل من كانت له علاقة بالثورة أو متعاطف معها، وبدأت السلطات الاستعمارية في إنشاء المعتقلات منذ بداية الثورة.[1]

3. تعريف المحتشدات:

لغة: جاءت كلمة محتشد مشتقة من لفظ حشد وتعني جمع وضم مجموعة من الناس في مكان محدود.[2]

اصطلاحا: تعرف المحتشدات بأنها مراكز عسكرية فرنسية، تقام في مواقع استراتيجية يختارها العدو وذلك بجلب السكان وإسكانهم بالقوة فيها لتشكيل حزام واقي للمراكز الفرنسية مقابل تدمير أراضيهم.

---

*قانون يضم مجموعة كبيرة من النصوص، اعطى للحاكم العام كامل الصلاحيات، ينص على اعتقال كل شخص يشتبه لأمره منتميا لصفوف الثورة ووقوفه ضد الحكومة الاستعمارية. حظر حرية التجول للأشخاص ووسائل النقل، حظر إقامة الأشخاص غير المرغوب فيهم، الحكم بالإقامة الجبرية على أي شخص، حظر الاجتماعات العامة، إجراء التفتيش في المنازل ليلا ونهارا. انظر: مصطفى مكاسي، **الهلال الأحمر الجزائري**، منشورات الفا، ترجمة محفوظ عاشور.ط1. 2015. ص20.

انظر أيضا: أمال قبايلي، **قانون حالة الطوارئ بالجزائر سنة1955** مجلة المصادر. العدد17. ص 179.

[1] عبد القادر فكاير، المرجع السابق. ص 418.

[2] خير الحجلة، **مراكز التعذيب والمحتشدات اثناء الثورة التحريرية 1954-1962 (المنطقة الرابعة من الولاية التاريخية الأولى أنموذجا)**. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، اشراف د. أحمد صاري.2021.ص32.

تعود جذور المحتشدات في الجزائر خلال الاحتلال الفرنسي إلى سنة 1844 حين شرعت الإدارة الاستعمارية في احداث المكاتب العربية في عام 1844. ويتمثل أحد أهدافها الرئيسية في تجميع السكان واستقرارهم.[1]

وتعتبر هذه المحتشدات مستوطنات غير طبيعية، تضم مواطنين غير مدانين أو متابعين قضائياً أقيمت في أماكن حددتها السلطات الاستعمارية، تحيط بها الأسلاك الشائكة، يقيم فيها جزائريون هجروا غصبا من أراضيهم، وفرضت على هذه المحتشدات حراسة مشددة، بهدف عزل الشعب عن الثورة وبالتالي قطع كل أشكال الدعم عن المجاهدين.[2]

4_ الفرق بين السجون والمعتقلات والمحتشدات:

من خلال شرح المصطلحات السابقة يظهر لنا الفرق جليا بين السجون والمعتقلات والمحتشدات فيما يلي:

. تعتبر السجون قديمة قدم ظهور الحضارات، بينما المعتقلات لم تظهر إلاّ في الحروب والصراعات بين الدول، وهي مؤقتة وفيها يحشر ذو الأفكار الحرة ومختلف الاتجاهات السياسية، وإذا زالت الحروب زالت معها المعتقلات، وهكذا لا يبقى في هذه الحالة إلاّ السجن وهو مستمر ما استمرت الحياة المدنية والاجتماعية المنظمة لأن السجون تحد من الطغيان والانحراف.

. وعند استرجاع الدولة المحتلة لسيادتها فإن معتقلاتها تغلق ويطلق سراح من كانوا معتقلين فيها، بينما السجون تستمر بساكنيها لأن السجن يتمتع بالاستقلال الإداري والمالي ويخضع لنظام معين، أما المعتقل فهو يعتبر رهين الظروف حيث يكون تابعا للهيئات العسكرية، يتم

[1] عبد القادر فكاير، المرجع السابق. ص 418.

[2] عبد المالك مرتاض، المرجع السابق. ص 76.

التحكم في مصيره وفقا للظروف المحلية للدولة أو الدولية والظروف السياسية.[1] إلاّ أن الأمر يختلف في الجزائر حيث لا يوجد لا ضوابط إنسانية ولا قانونية.

وعلى العموم نستطيع القول أن المعتقلات في مفهوم الثورة التحريرية لا تخرج عن مفهوم السجن حيث كان الجزائريون يطلقون عليها مصطلح الحبس.[2]

أما فيما يخص المحتشدات فلها إمكانية احتواء عائلة كاملة على خلاف المعتقلات والسجون حيث في غالب الأحيان تحتوي فردا واحدا، كما أن المحتشدات تجمع المدنيين، والمعتقلات تجمع الوطنيين والسياسيين ذو النشاط السياسي. ومن ناحية الاعتقال فالمعتقل قد يعتقل بدون أي تهمة، غير تمثيله خطرا على الأمن والنظام، او يقبض عليه حاملا للسلاح ، بينما يلقى القبض على المحتشد بدون أي تهمة والقرض الوحيد من ذالك هو ابعادهم على الثورة وكل من لهم علاقة بها .[3]

وفي الاخير تجدر الإشارة الى أن هناك تشابها بين السجون والمعتقلات والمحتشدات، ففي الجزائر كان يطلق عليهم بنفس اللفظ، الحبس والمعتقل، كما تم ذكر المعتقلات في جريدة المجاهد تحت مسمى محتشدات،[4] وتم استعمال المصطلحات مع بعضها في عدة كتب للرمز إلى مكان اعتقال، مثل معتقل "قصر الطير" و "بول كازيل" الذي ذكر على أنه معتقل في بعض المصادر والمراجع ومحتشد في البعض الأخرى.[5]

---

[1] أ. عبد الوحيد جلامة، **الحياة اليومية داخل المعتقلات الفرنسية بالولاية الخامسة أثناء الثورة التحريرية 1954-1962**، جامعة ابي بكر بلقايد بتلمسان، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، العدد 09. ص315 ص317. انظر ايضا محمد الطاهر عزوي ،المرجع السابق. ص 13

[2] ايمان زياية، شهيناز شايب، المرجع السابق. ص 33. انظر أيضا: عبد المالك مرتاض، المرجع السابق. ص.02

[3] خير الحجلة، الرجع السابق. ص37.

[4] جريدة المجاهد، " **المحتشدات أيضا قوة للثورة** "، العدد 90 سنة 1961/02/21. ص 05.ج03.

[5] مجلة اول نوفمبر،" **تحويل قصر الطير الى معتقل**" العددان 182/181 من 01 جانفي إلى 30 جوان 2016م ، ص 13،انظر أيضا: جريدة المجاهد، " **المحتشدات أيضا قوة للثورة** "، المصدر السابق. ص 05

أسباب إنشاء المعتقلات والمحتشدات:

يعتبر السبب الأساسي لإنشاء المعتقلات والمحتشدات في الجزائر هو القضاء على الثورة وجمع كل داعم لها بالمعتقلات نظرا لامتلاء السجون، وعدم توفر الوقت الكافي للمحاكم لاستكمال الملفات، إضافة إلى توفير المعتقلات لكثير من الإجراءات التي لا تحتاج التقاضي والمحاماة ولا للبحث الدقيق.

وقد كانت الإدارة الاستعمارية تفضل الأماكن التي لم تمتد إليها الثورة من أماكن خالية من السكان ونائية، تتمتع بالهدوء والاستقرار لإقامة المعتقلات بها، مع مراعاة البرودة الشديدة في فصل الشتاء، والحرارة القوية في الصيف لتكون عذابا للمعتقلين، وإهانة للمحتشدين، مع أخذ احتياطات عدم فرار المعتقلين بوضع أسياج شائكة محيطة بها، وقنابل وألغام من وحولها لكيلا يفر منها المعتقلون والمحتشدون.[1]

المبحث الثاني: أنواع السجون والمعتقلات والمحتشدات وأهمها

1/ أنواع السجون وأهمها:

لقد شهدت الجزائر اشكال مختلفة من المؤسسات العقابية، التي استغلتها السلطات الاستعمارية لفرض سيطرتها على الجزائر، وخاصة للنيل من شعبها الرافض للسياسة الفرنسية، وقد شهدت توزيع للسجون في الجزائر خاصة بعد اندلاع الثورة التحريرية.

وقد انتشرت هذه السجون على امتداد الأراضي الجزائرية التي قام الصليب الأحمر بزيارة البعض منها. وتعددت هذه سجون من سجون مركزية، سجون ملحقة، حبوس بلدية، وغرف أمن...

أ-السجون المركزية:

كانت تسمى أهم السجون بسجون مركزية، منها سجنان بالجزائر (السجن المركزي بالبرواقية والسجن المركزي لامبيز التابع مباشرة للسلطة وإلى الدائرة)، تستقبل خاصة

[1] محمد الطاهر عزوي ،المرجع السابق. ص 15.

المحكوم عليهم بالعزل مع أشغال شاقة مجبرين على القيام بها، والنساء نصيب من ذالك، [1]كان يساق إليها من صدرت في حقهم أحكام، أو كانوا ينتظرون المحاكمة أمام المحاكم الجنائية. وكانت تعرف هذه السجون المنتشرة عبر الوطن بقسوتها وشدتها في التعامل مع المناضلين، وقد ضمت حوالي 30 ألف من المناضلين والمشتبه بهم.[2]

. **المجمع الاعتقالي للحراش: بني** بموقع الاسطبلات القديمة للداي، كان يستعمل كسجن مرحلي لكن نظرا لاتساعه ل: 1050 مكانا فإنه حول إلى سجن مركزي. [3] كما كان يضم نحو 50 امرأة مناضلة.[4]

ب-السجون الولائية القضائية والعقابية:

تحتوي ما بين 750 مكانا بالنسبة بوهران و120 ببجاية، 140 بتيارت، 160 ببسكرة. تستقبل كل أنواع الجنح الذين تقل مدة سجنهم عن سنة. وكان هناك 17 سجنا ولائيا في فترة الثورة التحريرية: 04 بالجزائر العاصمة (الجزائر العاصمة، بليدة، تيزي وزو)، 06 بعمالة وهران(وهران، مسكرة، مستغانم ، سيدي بلعباس ، تيارت ، تلمسان) ، 07 بعمالة قسنطينة (قسنطينة ، بونة، باتنة، بجاية ، قالمة، سطيف ، فليب فيل) [5]

_ سجن بوخنفيس بلدية بوشبكة: كان عبارة عن محتشد سمي بالبرج العسكري، أقيم ببلدية بوشبكة لمراقبة سكانها والقبائل الثائرة، أهمها قبيلة بني عامر. تم بناء السجن بعدها في سنة 1874 بأياد جزائرية على مساحة قدرت ب 201 هكتار وسط واد تفيلاس في الضفة اليسرى لوادي مكرة. تكون السجن من ثلاث غرف صغيرة تتسع ل 120 سجينا، وأربع

---

[1] مصطفى خياطي، **سجناء سياسيون خلال حرب الجزائر**، من خلال اضابير اللجنة الدولية للصليب الأحمر، ترجمة فوزية قندوز عباد، دار هوما للنشر.2015. ص 19 ص. 20.

[2] د. فاطمة الزهراء سيدهم، **أنواع المعتقلات ودور المساجين في النضال الوطني. الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية.** عدد خاص. ديسمبر 2012. ص260 ص 270.

[3] مصطفى خياطي، **سجناء سياسيون خلال حرب الجزائر**، المرجع السابق. ص 19 ص. 20.

[4] محمد ياحي، **سياسة التعذيب الاستعماري إبان الثورة التحريرية الجزائرية وتداعياتها المعاصرة معاملة إدارة السجون للنزلاء الجزائريين.** المصادر. العدد13. د س ن. ص 239

[5] مصطفى خياطي، **سجناء سياسيون خلال حرب الجزائر**، المرجع السابق. ص 19 ص20

زنزانات صغيرة وبكل واحدة حلقتين مشدودتين بالحائط، وتوفر على ساحة صغيرة وقاعة خاصة بالإدارة والحراس.[1]

_ **سجن مستغانم:** وهو موجود بحصن قديم تركي، حيث تم تحويله إلى سجن، يستوعب 263 معتقلا، ويحتوي أيضا على جناح للنساء.[2]

ج_ السجون الملحقة:

تعود هذه السجون إلى سنة 1874، أنشأت بمقرات المقاطعات للدوائر الإدارية القضائية، هناك 31 ملحق بالجزائر العاصمة، 26 بوهران، 34 بقسنطينة [3]

د_ السجون البلدية:

توجد بالبلديات المختلطة، تعمل كالسجون الملحقة لكن لا يتواجد بها قاض، وسلطة الشرطة يتولاها رئيس البلدية.[4]

_**السجن المدني بربروس:** بني حوالي سنة 1850 من طرف عساكر فرنسيين بأعالي القصبة بمكان بعيد عن المدينة، كان في الأصل يسمى السجن المدني، وأطلق عليه عدة تسميات منها سجن سركاجي. يحتوي على عدد كبير من المسجونين وجانب خاص بالنساء.[5]

لم يتوفر على شروط النظافة، حتى لم يعزلوا مرضى السل عن باقي المسجونين، وسوء المعاملة مع ربط الأرجل.[6]

---

[1] د. الجيلالي شقرون، **السجون والتعذيب بولاية سيدي بلعباس: سجن بلدية بوشبكة (بوخنفيس) أنموذجا**. الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية. عدد خاص. ديسمبر 2012.ص 187

[2] مصطفى خياطي، **سجناء سياسيون خلال حرب الجزائر**، المرجع السابق. ص 162.

[3] المرجع نفسه. ص 20.

[4] المرجع نفسه. ص 19 ص20

[5] جاكلين قروج، **مداشر وسجون**، ترجمة نسيمة مسعيد، EDIF 2000.

انظر أيضا: مصطفى خياطي، **سجناء سياسيون خلال حرب الجزائر**، المرجع السبق. ص 19 ص20

[6] سعاد حداد، عبلة سعودي، المرجع السابق. ص 38.

هـ_ نموذج عن سجن النساء:

سجن تفلفال: أقامته القوات الفرنسية خصيصا لنساء المجاهدين الذين لبوا نداء جبهة التحرير 1954 نوفمبر الواقع في غسيرة جنوب مقر ولاية باتنة،[1] وهو سجن فريد من نوعه بمنطقة غسيرة، حيث جمعت فيه نساء المجاهدين لمنعهن من الاتصال بأزواجهن، وقد تعرضت حراسة هذا السجن لكثير من الهجمات التي شنها الثوار مما أثار غضب العدو فقام بقنبلة السجن وقتل الكثير من المعتقلات به. [2]

تم قصف المعتقل من طرف المستعمر ونجم عنه شهيدات منهن: بلعايش فاطمة زوجة علي بن الحاج وأبناؤها، بن جديدي فاطمة، ذات 04 سنوات، مفتاح فاطمة. وقد كلف نظام الثورة منصورة زروال بحراسة نساء المجاهدين، السجينات في معتقل تفلفال.[3]

2/ أنواع المعتقلات وأهمها:

عرفت الجزائر المعتقلات خلال فترة الاحتلال الفرنسي تطورا ملحوظا سواء من حيث النوع أو العدد، ولقد شهدت هذا التطور خاصة في فترة الثورة، حيث ظهرت قريبة من المواقع المشادة بالمعارك في فترات مختلفة وأماكن مختلفة من مناطق عديدة، فتميزت المعتقلات بالأنواع الآتية:

أ_ المعتقلات السياسية:

تحت مسمى " مراكز الإيواء" حيث تم طرح هذا الاسم عليها من قبل الإدارة الاستعمارية لتفادي ضغوطات الرأي العام الفرنسي، والبرلمان والاحتجاجات المحتمل حدوثها عند سماع كلمة معتقل ، الذي له وقع سيء في نفوس الفرنسيين الذين اعتقلوا بالمعتقلات النازية،

---

[1] سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، **التعذيب ووسائله خلال الثورة التحريرية 1954-1962**. المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر1954.الامال للطباعة والنشر. د.س.ن. ص 59

[2] بلقاسم زروال، **فرسان في الخطوط الأولى**، دار الأوراسية. ط02, 2020.ص13 ص16

[3] المصدر نفسه. ص13 ص16

والحكومة بعد عقدها مشروع قانون حالة الطوارئ، حيث التزمت الحكومة أمام النواب بعدم إمكانية تواجد معسكرات اعتقال في الجزائر.[1]

وقد خصصت سلطات الاحتلال في نهاية شهر أفريل من سنة 1955 بمنطقة خنشلة مكانا جمعت فيه أكثر من 160 شخص ثم أعقبته بأربعة معتقلات ابتداء من شهر ماي 1955 معتقل آفلو بعمالة وهران ومعتقل قلتة السطل بعمالة الجزائر ومعتقل الشلال بعمالة قسنطينة ومعتقل عين لعمارة بإقليم الجنوب، ويعتبر معتقل الشلال أول المعتقلات التي تم إنشاؤها في القطر الجزائري اعتبارا من يوم 04 ماي 1955.[2]

يتم فيها اعتقال كل من السياسيين والإطارات القيادية في الحركة الوطنية والطلبة والمشبوهين، ومع انتشار الثورة أصبحت تعتقل كل من مسته شبهة لدعمه الثورة أو اشتراكه بها أو خرج من السجن. [3]

وصل عدد المعتقلات مع نهاية 1955 إلى ستة معتقلات وهي: معتقل آفلو وبوسوي، معتقل سان لو بعمالة وهران، معتقل الجرف بعمالة قسنطينة، معتقل لودي والبرواقية بعمالة الجزائر، ووصلت إلى 11 معتقل سنة 1960.

أهم المعتقلات:

_ معتقل لودي: يقع غرب مدينة المدية، قبل تحويله إلى معتقل كان عبارة عن مخيم صيفي لأبناء عمال السكة الحديدية، كان مخصصا للشيوعيين المنتمين للحزب الشيوعي الفرنسي ثم الحزب الشيوعي الجزائري المنحل، والطلبة والنقابيين الجزائريين والمعتقلين الأوروبيين

[1] نور الدين مقدر، المرجع السابق. ص03

[2] فريال يحياوي، **المعتقلات الفرنسية بمنطقة الجلفة خلال الثورة التحريرية –معتقل بول غازيل (Paul GAZELLE) أنموذجا** – ملتقى وطني عن الاستراتيجية الفرنسية المطبقة لعزل الشعب الجزائري عن الثورة التحريرية 1954 – 1962م من خلال (السجون – المعتقلات – المحتشدات).جامعة زيان عاشور بالجلفة، 2023. ص 03.

[3] نور الدين مقدر، المرجع السابق. ص 03

الداعمين للثورة، يتمتع فيه المعتقلون بأغطية جديدة وأسرة وعيادة ومكتبة، والسماح بزيارة الأقارب والأصدقاء مع معاملة حسنة حيث كان النظام مثل نظام الداخلية بالثانوية.[1]

_ **معتقل البرواقية:** هو عبارة عن بناية كبيرة إلى جانب السجن، كان في السابق عبارة عن مصحة عسكرية ثم تحول إلى معتقل. يتميز بالمعاملة السيئة للمعتقلين، وإذا فر* أحدهم تزداد المعاملة سوءا ويعاقبون بالتقتير في التموين.[2]

_ **معتقل الدويرة:** يقع بمتيجة، أنشئ سنة 1958 للمثقفين والذين سرحوا من المعتقلات والسجون، وألقي عليهم القبض مرة أخرى. [3] وأول ما يصادف المعتقلين عند دخولهم العبارة التالية:" الفم المغلوق والقبر المفتوح" مكتوبة بأحرف بارزة وبلون أحمر في عدة جهات وخاصة على أبواب الحجز المعدة للبحث والاستنطاق. [4]

_ **معتقل تفشون:** يقع على مقربة من مدينة بوسماعيل بتيبازة غرب الجزائر العاصمة، يتكون من جناحين: خصص الجناح الأول للإدارة ومراقد للجنود العاملين به ومطعم، والجناح الثاني خصص للمعتقلين الجزائريين، حيث يتكون من 15 بناية كبيرة لبقايا الحلفاء عند نزولهم بالجزائر خلال الحرب العالمية الثانية في نوفمبر 1942. به غرفتان كبيرتان خصصتا للنساء المعتقلات كل واحدة تضم 100 سرير.[5]

---

[1] محمد الطاهر عزوي، المرجع السابق. ص 18 ص19. انظر أيضا: نورالدين مقدر، المرجع السابق. ص 04 ص 05.

*لقد شهدت العديد من السجون عمليات فرار للسجناء من المعتقل مستعملين شتى الطرق والوسائل، وتختلف أسباب الفرار من معتقل لآخر، فمنهم من يود الفرار من الأسر الفرنسي، والتعذيب القاسي الذي يتعرضون له، ومنهم من لديه الرغبة في اكمال المسيرة الوطنية لبعض.

[2] خير الحجلة، المرجع السابق. ص 28

[3] محمد الطاهر عزوي، المرجع السابق. ص19

[4] نورالدين مقدر، المرجع السابق. ص 05

[5] خميسي سعدي، **المعتقلات أثناء الثورة التحريرية ظهورها، أنواعها، اهمها**، قسم التاريخ، جامعة المسيلة، دع، د س ن. ص 148. انظر أيضا: نورالدين مقدر، المرجع السابق. ص 05 ص 06

_ **معتقل آفلو:** يقع بين جدران الثكنة العسكرية العتيقة، [1]حاليا في ولاية الأغواط، وقد خصصته فرنسا في البداية للنيل من قادة الحركات السياسية والاصلاحية، ولتعطيل نشاطهم،[2] قد تم نفي الشيخ البشير الابراهيمي قبل الثورة.[3]

ب-معتقلات الانتظار:

التي تسمى بمراكز الفرز والعبور "centre de Tri et de Transit "(C.T.T)[4]، أنشأت بعد معركة الجزائر 1957، حيث انتشر هذا النوع من المراكز بكل مناطق الجزائر إذ أصبح لكل قطاع عسكري تقريبا معتقله الخاص الذي يمارس فيه تعذيب المشتبه بهم ثم تصنيفهم، ففيهم من يقدم للمحاكمة، وفيهم من يرسل المعتقلات السياسية، وفيهم من سرح بعد فترة التعذيب، وهناك من يقتل.[5]

وبلغ عدد هذه المعتقلات 86 معتقلا بحلول سنة 1960، يوجد بها 10 آلاف معتقل، وهي تدخل ضمن صلاحيات الجيش الذي يقوم باعتقالهم بتغطية قانونية من أجل أهداف عسكرية.

ومن أشهر المعتقلات معتقل بني مسوس، معتقل بوزريعة، معتقل عزازقة، معتقل الزاوية بعمالة وهران، بني بهدل، ندرومة، سعيدة. معتقلات عين البيضاء بقسنطينة والحامة ومزرعة أمزيان وسد القصب بمسيلة.[6]

---

[1] جريدة البصائر، " **كلا بل هي محتشدات** "، العدد 324 بتاريخ 25 جوان 1955.ص01

[2] محمد شاطو، **واقع المعتقلين بآفلو أثناء الثورة التحريرية من خلال الارشيف الفرنسي بآكس-آن-بروفانس.** الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية، عدد خاص. ديسمبر 2012. ص 192.

[3] محمد الطاهر عزوي، المرجع السابق. ص 17.

[4] جريدة المجاهد،" **التقارير الدولية تفضح مجرمي الحرب الفرنسيين**"، العدد 59 بتاريخ 1960/01/11. ص 05

[5] نورالدين مقدر، المرجع السابق. ص 08

[6] المرجع نفسه، ص 08

مزرعة أمزيان:

هي مزرعة لأحد الفلاحين الجزائريين تقع على بعد 10 كيلومتر من مدينة قسنطينة تم سلبها من أصحابها عام 1957 تم تحويلها لمركز استعلامات، وتصل طاقة هذا المركز ما بين 500 إلى 600 شخص في الأسبوع ، وكانت تعقد فيه اجتماعات دورية لتجميع المعلومات من مختلف المصادر الخاصة بالثورة والتنظيم السياسي الإداري لجبهة التحرير الوطني، ودراسة عمليات البحث وتوجيهها واتخاذ القرارات". وضعت هذه المزرعة تحت سلطة قائد قطاع قسنطينة.[1]

معتقل أركول: يقع شرق مدينة وهران، ويعد معتقلا للتعذيب البدني والنفسي ومحطة لمرور المعتقلين القادمين من معتقلات أخرى مثل معتقل ارزيو أو افلوا أو الجرف، أو من الذين قضوا مدتهم في سجن " لامبيز"، " تازولت"، او البرواقية .. وغيرها من السجون. يمرون عليه لتعذيبهم .. [2]

ج_ المعتقلات العسكرية: وهي تخص أفراد جيش التحرير الوطني الذين قبض عليهم يحملون السلاح. يلحقون عادة بثكنة عسكرية أو بالوحدة التي اسرتهم، فهم من أسرى الحرب الذين لم يسعفهم الحظ للمثول أمام العدالة، يبقون قيد الاعتقال في أماكن سرية معزولين عن العالم، مجبرين على القيام بأعمال شاقة، وحرمانهم من كل الحقوق حيث يخضعون لمعاملة قاسية.[3]

---

[1] بشير مديني، **شهادات وقراءات حول السجون والمعتقلات خلال فترة الاحتلال**. مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، المجلد 05. العدد 11. سبتمبر 2017.ص 163.

[2] محمد الطاهر عزوي، المرجع السابق. ص 17 ص 18.

[3] جريدة المجاهد، " **التقارير الدولية تفضح مجرمي الحرب الفرنسيين**"، المرجع السابق. ص 05. انظر أيضا: نورالدين مقدر، المرجع السابق. ص 08

من أهمها:

_ **معتقل قصر الطير:** يقع بولاية سطيف قرب عين ولمان، خاص بالمجاهدين، شبهت الحياة به بحياة المعتقلين بمعتقل هتلر بالحرب العالمية الثانية وطبق فيه أقسى أنواع التعذيب. اعتقل به في البداية السياسيين والمثقفين والطلبة ومن الأعيان ثم أصبح يعتقل فيه كل من له علاقة بالثورة جزائري أو أجنبي [1]

_ **معتقل بوغار:** يقع على بعد 3 كلم من بلدية بوغار بولاية المدية، عرف باسم معتقل موران حيث تم بناؤه قبل ح ع 2، اعتقل به المئات من المشبوهين الجزائريين وحول إلى معتقل مخصص لأفراد جيش التحرير الوطني، وقد بلغ تعداد المعتقلين به نحو 900 معتقل.[2]

_ **معتقل الشلال بالمسيلة:** يعتبر من أخطر المعاقل التي أنشأتها فرنسا، يقع جنوب المسيلة، وهو عبارة عن خيم نصبتها فرنسا "75 خيمة" في منطقة نائية شديدة البرودة ليلا وشديدة الحرارة نهارا. ضم 700 مجاهد في ظرف وجيز، وهو عدد أكبر من طاقته التي لا تتعدى 300. دام ثلاث أشهر ثم نقل إلى معتقل الجرف نظرا لتمزق الخيام من الرياح.[3]

3/ انواع المحتشدات وأهمها:

قامت الإدارة الاستعمارية بجمع السكان في محتشدات داخل قرى محددة، وحاطتها بأسلاك شائكة بغية التقليل من حركتهم ومراقبة أنشطتهم.

كان يوجد أكثر من ألف مركز حشد منذ خمسة شهور حينما وجه الكاردينال فتن، والاسقف بوانيير نداءهما المشترك لصالح <سكان مراكز التجمع> وكان المفروض ألاّ تنشأ مراكز تجمع جديدة إلاّ أنها 1959 تبلغ حوالي 1400 مركز، ولا يمر يوم واحد إلاّ وتنشأ

---

[1] محمد الطاهر عزوي، المرجع السابق. ص 20.

انظر أيضا: مجلة اول نوفمبر،" **تحويل قصر الطير الى معتقل**" العددان 182/181. المرجع السابق. ص 13 ص 14.

[2] خير الحجلة، المرجع السابق. ص 30

[3] بشير مديني، المرجع السابق. ص 297.

مراكز جديدة يجمع فيها السكان الجزائريون. ويوجد في هذه المراكز ما يزيد عن مليون ومائتي ألف من السكان. [1]

أ_ محتشدات مركز الفرز:

اعترف الاستعمار الفرنسي بوجود المراكز التالية:

العزازقة _ بوزريعة _ بوقنطورة _ كازينو الكورنيش _ ثكنة اورليان _ دامييت _ مزرعة شينو(متخصصة في عمليات التعذيب والاستنطاق) _ الحراش _ الأصنام _ فيلا نادور.[2]

_ محتشد (مركز الفرز): يقع ببني مسوس جنوب غربي العاصمة ، حمل هذا الاسم للتخفيف من حدته وإخفاء حقيقة كونه مركز للتعذيب، وجميع المقيمين بالمحتشد يجبرون على القيام بالأعمال الشاقة في الضيعات المجاورة وفي مركز القيادة العسكرية.

ب_ محتشدات مراكز الايواء:

محتشد ماريشال _ محتشد اركول: (1500 معتقل) _ محتشد بول غازيل _ محتشد سان لو(يشتمل على 1700 معتقلا أكثر من الثلثين منهم لم يبلغوا سن الرشد من الجنسين (أطفال وبنات) _ محتشد سيدي معروف.

_محتشد قصر هولدن: جمع فيه المعتقلين الذين لهم ثقافة رفيعة بالإضافة إلى المشاعر الوطنية، تم جمعهم في محتشد واحد، لأن الإدارة الفرنسية تأكدت أن أساليبها في الدعاية النفسية لا تؤثر بهم.[3]

1- أهم المعتقلات المتواجدة بمنطقة الجلفة:

تعتبر منطقة الجلفة من أكبر المناطق التي شهدت تنظيم المحتشدات في الجنوب، فقد جاء في أحد الوثائق بأن المنطقة تضم مئات الآلاف من الرحل، وأنه من الضروري إحصاءهم

[1] جريدة المجاهد، "**محتشدات الموت**"، العدد 57. سنة 1959/12/15. ص 04. ج 02

[2] جريدة المجاهد، "**المحتشدات أيضا قوة للثورة**" العدد 90 سنة 1961/02/21. ص 05.ج 3

[3] المصدر نفسه. العدد 90. ص 05

ومراقبتهم عن طريق حصر سكان كل فرقة في مكان ثابت يمكن الوصول إليه بسهولة وأعطت الوثيقة جردا لهذه التجمعات (Resserrements en tentes) نسردها في الجدول الآتي:[1]

جدول 01: محتشدات الخيم بمنطقة الجلفة:

المنطقة	عدد التجمعات	عدد الخيم في كل تجمع
الجلفة	**11 تجمع**	**1100 خيمة**
دار الشيوخ	**14 //**	**1570 //**
فيض البطمة	**11 //**	**28500 //**
عين الإبل	**13 //**	**2040 //**
الشارف	**6 //**	**630 //**
زنينة	**8 //**	**865 //**
الزعفران	**7 //**	**775 //**
مسعد	**5 //**	**550 //**
حاسي بحبح	**8 //**	**730 //**
المجموع	**83 //**	**11150 //**

المصدر : فريال يحياوي، المرجع السابق. ص 05

وقد تم إنشاء بمنطقة الجلفة معسكر عين السرار* الذي وضع سنة 1939 وكان يضم قاعات كبيرة وخيام محاطة بأسلاك شائكة ومحصن بأبراج للمراقبة، وكانت ملحقاته الادارية مجمعة بحصن كافارلي الواقع بداخل الجلفة، وقد خصص في البداية لاستقبال المعارضين السياسيين الفرنسيين ثم خلفهم فيه الجمهوريون الاسبان.[2] ومن بين المعتقلات الأخرى

[1] فريال يحياوي، المرجع السابق. ص 05.

[2] د. عامر عنان، **مراكز الاعتقال الفرنسية في الجزائر خلال الحرب العالمية الثانية**. مجلة تاريخ المغرب العربي. العدد التاسع 2018. ص 269

المتواجدة بمنطقة الجلفة: معتقل بول كازيل، ويضم 1840 معتقل من بينهم 88 من أسرى الحرب،[1] و معتقل قلتة السطل الذي يقع حاليا بدائرة حاسي بحبح في ولاية الجلفة[2]

إضافة إلى معتقل روس العيون الواقع جنوب مدينة الجلفة. وسنتطرق لهذه المعتقلات كنموذج في الفصل الثاني والثالث.

المبحث الثالث: الحياة داخل السجون والمعتقلات

بعدما تطرقنا لمفهوم كل من المعتقل والسجن والمحتشد والفرق الموجود بينهم ولأهم أنواع السجون والمعتقلات والمحتشدات، سنتطرق في هذا المبحث للحياة داخلها آنذاك من مختلف الجوانب فقد كانت حياة ثرية بالمواقف البطولية ضد الاحتلال الفرنسي الذي انتهك كل القوانين الدولية، وتخطى بقسوة الإنسانية من خلال ممارسة أشنع أشكال التعذيب النفسي والجسدي مهينا بذلك كرامة الإنسان.[3]

1/ أسس اختيار مواقع السجون والمعتقلات:

اعتمد الاستدمار الفرنسي في البدايات الاولى للثورة التحريرية على اختيار الأماكن التي لم تصل إليها الثورة والتي يسودها الهدوء والاستقرار مفضلة الأماكن النائية الخالية من السكان لتراعي بذلك الحرارة الصيفية وقساوة البرد في الشتاء لتزيد من معاناة المعتقلين والسجناء بعد اختيار موقع المركز المراد إنشاءه، تقوم بإحاطته بسياج من الأسلاك الشائكة وزرعها ألغاما وقنابل لضمان عدم فرارهم.[4]

* انظر الملحق رقم 01 من ملاحق الخرائط والمخططات.(مخطط يبين مكان تواجد معتقل عين السرار في مدينة الجلفة) ص 94.

[1] جريدة المجاهد، "**محتشدات أيضا قوة للثورة**" العدد 90. المصدر السابق. ص 05

[2] خميسي سعيد، المرجع السابق. ص 135

[3] نور الدين مقدر، المرجع السابق. ص 11

[4] محمد الطاهر عزوي، المرجع السابق. ص 15

2/ المستهدفون بالاعتقال والسجن:

قبل الثورة اقتصر الاعتقال على السياسيين والاطارات القيادية في الحركة الوطنية والمثقفين كالمعلمين والأطباء والطلبة والأعيان، أما خلالها فكل من يحمل الشبهة سواء له ماضي سياسي أم لا، وهم جميعا في نظر المحتل ثوار أو داعمين للثورة ويشكلون خطرا يجب إزاحته مما زاد من إنشاء المعتقلات خاصة بعد امتلاء السجون، ومنه فقد كانت هذه المراكز تضم مختلف الفئات العمرية من كلا الجنسين وحتى الأوربيون لم يسلموا من الاعتقال، إذا ثبت دعمهم للثورة سواء بالكلام أو السكوت [1].

وتضليلا للرأي العام وللتغرير بالناس أطلق عليها اسم مراكز إيواء كذبا، وماهي بمراكز للإيواء وإنما هي محتشدات ومعتقلات [2] ذاق الجزائريون ممن ساقهم سوء حظهم للضيافة بها أنواع المنكر والتنكيل [3].

3/ النظام الداخلي للسجون والمعتقلات:

كانت الغرف التي يوضع بها المساجين تفتقر لأدنى شروط الحياة بها جميع أنواع الحشرات أما أغطية النوم فهي بالية من عهد الحلفاء ولا تصلح إلاّ للرمي كما تفتقر للإضاءة وتسودها الأوساخ والروائح الكريهة، توضع في إحدى زواياها صهاريج حديدية تستعمل كمرحاض مما يؤدي إلى انتشار الأمراض في أوساطهم نتيجة المراحيض بدون صرف، أما الحمام فكان مصدر للعذاب والأمراض إذ كان يصب عليهم الماء البارد جدا في الشّتاء والساخن جدا في الصيف، مما يسبب حروق وتورم في أجسامهم [4].

---

[1] محمد الطاهر عزوي، المرجع السابق. ص 20

[2] جريدة البصائر، " **كلا بل هي محتشدات** "، المصدر السابق. ص 01

[3] جريدة البصائر. "**ظلمات بعضها فوق بعض**". العدد321. 03 جوان 1955.ص 05

[4] محمد الطاهر عزوي، المرجع السابق. ص 58

وفيما يخص الأكل فهو دائما متشابه متمثل في الحساء وبطاطا، والحبوب اليابسة[1]والقليل من الماء فالماء مقسط تقسيطا مخجلا، ومنه فإنهم كانوا يأكلون ما يسد الرمق[2] فقط ، فالأكل رديء قليل، والشراب أقل منه.

وهناك من المعتقلين من لا يجد ما يأويه [3] سوى خيام ممزقة بين الأفاعي والعقارب إذ يعتبر أسعد المعتقلين من ينامون تحت سقف. [4]

رغم كل هذه المعاناة إلاّ أن الكفاح استمر داخل المعتقلات ، حيث استغل المثقفين والأطباء والسياسيين فترة سجنهم في تقديم الدروس وتعليم من لا يعرف القراءة والكتابة، وتعليمهم اللغات حيث أصبح أغلب المعتقلين الذين دخلوا إلى المعتقل أميين، يجيدون كتابة رسائل لأهاليهم [5].

أما من ناحية ممارسة الشعائر الدينية والعبادات، حافظ المعتقلين على أداء الفرائض كالصلاة والصيام رغم التضييق فقد منعت عنهم أحجار التيمم ومنح لكل معتقل لتر واحد من الماء في 24ساعة ينظف به الأواني ويشرب ويتوضأ به.

كانت تأدية الصلاة تكون فرادى لأن الإدارة الفرنسية كانت تمنعهم من التجمع والصلاة الجماعية [6]، وكانوا يجمعون الصلاة النهارية لليل لإن من يضبط في الصلاة يعرض للتعذيب ، أما فيما يخص الصوم فكانوا يصومون رغم الأعمال الشاقة في النهار والافطار الرديء وجبة واحدة للفطور والسحور [7].

---

[1] جريدة المجاهد. "**هكذا تعيش لوكنت في السجن**". العدد 60. 25 جانفي 1960. ص 05

[2] جريدة المجاهد، " **المحتشدات أيضا قوة للثورة**". العدد 90. المصدر السابق. ص 05

[3] جريدة البصائر. "**ظلمات بعضها فوق بعض**". العدد321. المصدر السابق. ص 05

[4] جريدة البصائر، " **كلا بل هي محتشدات** "، المصدر السابق. ص 01

[5] محمد الطاهر عزوي. المرجع السابق. ص21

[6] محمد الطاهر عزوي. المرجع السابق. ص 74

[7] مجلة اول نوفمبر. العددان.182/181. المرجع السابق ،ص18

4/ التعذيب الجانب الأسود في السجون والمعتقلات:

تعددت أشكال التعذيب الممارس على المعتقلين باختلاف مكانة المعتقلين والمعتقلات وتفاوتت درجاته بتفاوت الغرائز الحيوانية التي استلهمها الجلادون خاصة بعد الثورة مما جعل من السجون والمعتقلات جحيم لا يطاق مستعملة في ذلك شتى وسائل التعذيب سواء جسديا أو نفسيا.[1]

التعذيب الجسدي: تسليط التعذيب إذ تبدأ الحياة المهنية للجلاد بالتعلم بواسطة المشاهدة التي هي تمهيد للتطبيق والممارسة.[2]

انطلاقا من سنة 1956فإن كل شخص يعتقل مهما كان سبب توقيفه فإنه يعرض للتعذيب، فتقريبا كل من مر بمركز العبور والانتقال قد عرف التعذيب بالصعق والضرب، إذ يعتبر التعذيب أمرا لا بد من تنفيذه لتحصيل الاعتراف بما اقترفه المعتقلون انطلاقا من مبدأ مهم بالنسبة لبيجار:"أن كل جزائري له ما يؤنب به نفسه " [3]

وعند الحديث عن التعذيب يجب ألاّ ننسى أنه كان نظام ممنهج وذو قواعد رسمية، كما اعتبر مادة يتم تعليمها في إطار تربصات تكوينية ينشطها خبراء في فن التعذيب باعتباره وسيلة حرب، [4] دليلا على ذلك شهادات بعض الجنرالات والضباط الفرنسيين، من بين الشهادات:

---

[1] عبد الوحيد جلامة، **الحياة اليومية داخل المعتقلات الفرنسية بالولاية الخامسة أثناء الثورة التحريرية 1954_1962.** مجلة المعارف للبحوث والدراسات. العدد 09. ص325.

[2] مغنية ازرق، **التعذيب وانحطاط الإمبراطورية من مدينة الجزائر إلى بغداد**، دار الحكمة. د س ط. ص170

[3] مصطفى خياطي، **معسكرات الرعب أثناء حرب الجزائر من خلال أضابير اللجنة الدولية للصليب الأحمر**، ترجمة فوزية قندوز عباد، دار هومة، ص342.

[4] بوعلام نجادي، **الجلادون 1830_1962**ترجمة محمد المعراجي، منشورات **ANEP**، د س ط. ص244

شهادة بولاند ليشتي "...في 1956أو 1957اتذكر أنني شاهدت صورة شاب جزائري دفن واقفا إلى غاية العنق في عز الشمس ...*."[1]

وكذلك اعترافات الجنرال اوساريس* العلنية التي لم يبدي أي ندم اتجاه أفعاله واعتبرها مجرد أوامر عسكرية كان عليه تنفيذها، حيث اعترف أنه لجأ إلى تنفيذ إعدامات غير شرعية وقتل بيده 24شخصا. [2]

ومن ضمن اعترافاته بأنه من النادر أن تجد المستنطقين في الليل أحياء صباحا، سواء اقدمو على الاعتراف أم لا، وأنه من المستحيل تحويل السجناء إلى القضاء نظرا لكثرتهم، كما أضاف قائلا بأنهم قضوا أيضا على اثني عشر شخصا وبأن قتلهم لهؤلاء السجناء هو تنفيذ لأوامر الجمهورية الفرنسية [3]

هذه الاعترافات وغيرها حاول الجلادون بها إقناع أنفسهم بالعظمة والقوة من خلال ما يقومون به وسعيا منهم لإقناع الضحية بالسيادة المطلقة[4].

---

[1] هنري علاق، **عودة إلى الاستنطاق حوار مع جيل مارتان**، أمدوكال للنشر. د س ط. ص167.

* انظر الملحق رقم 01 من ملاحق الصور ، (معتقلين مدفونين في الارض ..) ص 98.

[2] بوعلام نجادي، المرجع السابق. ص296.

* الجنرال اوساريس: ولد في 03 سبتمبر 1910م، درس الحقوق، وتحصل على دبلوم الدراسات العليا في القانون العام والاقتصادي والسياسي، كما درس علم الاجتماع، وتولى عدة مناصب من بينها: منصب في مكتب الدولة لرئاسة مجلس الوزراء، رئيس الدائرة والأمين العام لمحافظة شرطة " لاجيروند"، مدير في مصلحة شؤون الجزائر في وزارة الداخلية الفرنسية، والي على قسنطينة، شغل مناصب عديدة بباريس. انظر: بشير فايد، **تاريخ الجزائر المعاصر مقالات وقراءات وشهادات، النشر الجامعي الجديد**. د س ن. ص 96.

[3] الجنرال اوساريس، **شهادتي حول التعذيب مصالح خاصة الجزائر1957_1959** ترجمة مصطفى فرحات، دار المعرفة. طبعة خاصة وزارة المجاهدين، ص162_161.

[4] د. عبد المجيد عمراني، **جان بول سارتر والثورة الجزائرية 1954-1962**، دار الهدى للنشر والتوزيع، ص93

التعذيب النفسي:

يقوم هذا الجانب على ما يسمى بالحرب النفسية والدعاية تهدف من خلاله الإدارة الفرنسية إلى إضعاف وتحطيم معنويات الجزائريين بالتشكيك في مشروعية الثورة وعظمتها وتجريد المجاهدين من الخصال النبيلة وإظهار فرنسا بصورة الملاذ والمنقذ للشعب الجزائري [1]

وفي صورة أخرى من صور التعذيب النفسي تقوم على هتك أعراض المحارم أمام المتهم وذلك لأهمية ومكانة العرض لدى العربي وخاصة المسلم الجزائري. [2]

عمليات غسيل المخ:

من بين هذه العمليات محاولة زرع الفتنة والتفرقة بين السجين الأمازيغي والعربي وغيرها.

إقناع المتهم بفكرة أن فرنسا جاءت لنشر الحضارة وأنها هي والجزائر بلد واحد، والعنصر التركي عنصر دخيل كان لابد التخلص منه وفرنسا هي سبيل الخلاص منه، أما أعضاء جبهة التحرير فهم مجرد متمردين يحملون مشروع فاشل ،وينعمون بالخارج والسجين يعاني ويعذب بسببهم. [3]

ما سبق ذكره ما هو إلاّ لمحة في هذا الشكل من التعذيب فهذه الأساليب وغيرها من أنواع التعذيب النفسية جعلت من المعتقلين يعيشون على أعصابهم، فقد مرض الكثير منهم بأمراض نفسية لما مر بهم من محن وآلام نتيجة التعرض للمفاجآت الليلية من طرف الحراس، جعل من المعتقلين متوتري الأعصاب لا يهدأ لهم بال ولا يشعرون بالاستقرار، مشوشين وفي صراع نفسي دائم طال أمده حتى بعد رحيل المستدمر.[4]

---

[1] سلسلة المشاريع الوطنية للبحث ، المرجع السابق. ص140_141.

[2] محمد الصالح الصديق، كيف ننسى وهذه جرائمهم. دار هومة للنشر. طبعة 2009. ص148

[3] مجلة اول نوفمبر، **الذكرى الثانية والخمسون لثورة اول نوفمبر 1954-2006.** نوفمبر 2006العدد169ص94

[4] محمد الطاهر عزوي، المرجع السابق. ص 22.

الفصل الثاني: سجن بول كازيل أنموذجا

- **المبحث الأول: تأسيس معتقل بول كازيل**
- **المبحث الثاني: طبيعة المعتقل**
- **المبحث الثالث: الحياة داخل المعتقل**

بدأ التغلغل الاستعماري منطقة الجلفة في الفترة الممتدة ما بين 1864_1869بقدوم الجنرال يوسف، فمر بكل من سيدي مخلوف وعين الإبل وصولا إلى الجلفة، حيث قام خلال مروره بتنظيم عروش اولاد نايل وذلك بعد حجز المساجين والرهائن إثر المعارك التي قاموا بها.

تواصل زحفه فساد كل من حجر الملح وقلتة السطل وعين وسارة، وفي طريقه كان يقوم بعملية الحشد للسكان وللخارجين عن القانون في المنطقة وفرض الأوامر عليهم، ماعدا من تحصلوا على رخصة من القائد العام. [1]

ومن بين المعتقلات التي انشئت بالمنطقة معتقل بول كازيل، يعتبر من أهم وأكبر المعتقلات في الجزائر خاصة في منطقة الجلفة.[2]

[1] نوارة بوعمامة، عبلة بن يطو، **تاريخ منطقة الجلفة من خلال المجلة الأفريقية**. مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تاريخ حديث ومعاصر. اشراف مصطفى داودي. 2013/2014. ص 75.

[2] جريدة المجاهد، "**الحتشدات أيضا قوة للثورة**"، العدد 90. المصدر السابق. ص 05.ج 03

المبحث الأول: تأسيس معتقل بول كازيل:

أنشأ المعتقل لأول مرة في عهد حكومة فيشي العميلة للألمان، حيث تم فيه اعتقال الشخصيات الشيوعية واليهودية المعادية للنظام، و بعد نزول قوات الحلفاء في الجزائر في نوفمبر 1942 أغلق المعتقل وتم تحرير جميع المعتقلين فيه، وقد كان المعتقل مخصصا للرجال فقط*.[1]وبحسب الشهادات الحية افتتح فيما بعد في 06 فيفري 1957 بمنطقة عين وسارة وتم نقل محتويات معتقل ڤلتة السطل إليه.[2]

1-نبذة تاريخية عن معتقل ومركز التعذيب "ڤلتة السطل":

تم إنشاء المعتقل من طرف الاستعمار الفرنسي في شهر ماي 1955/1953، وذلك بعد إغلاق معتقل عين العمرة الواقع على الطريق الوطني الرابط بين مدينة الجزائر والأغواط بجانب مدينة قصر البخاري على بعد 60 كلم، وكان الهدف من إنشاء المعتقل؛ هو قمع الثورات الشعبية التي كانت تنشط في المنطقة وما جاورها، ومن يساندها من أهالي المنطقة.[3]

يقع هذا المعلم حاليا بتراب بلدية بويرة الأحداب دائرة حد الصحاري ولاية الجلفة على حافة الطريق الوطني رقم 01 بمنطقة ڤلتة السطل[4] ، والتي تعتبر الآن تابعة لمنطقة حاسي بحبح في ولاية الجلفة، وتبلغ مساحته حوالي نصف هكتار، محاطة بالأسلاك الشائكة المزودة بالأضواء الكاشفة وبالحراسة المشددة ليلا ونهارا، ويحتوي في الداخل على خيام بالية

---

[1] Georges Bouchet**, Geographie de l'afrique du nord le titteri des Français 1830-1962, Deuxième partie : Les localites, A/ Les Chefs- Lieuxd'arrondissement De La RN ⁰¹ . Paul-cazelles (ou Aïn-Oussera).**mise sur site le 13-03-2009. Copiée ici en Nov.2013. 07 article 2023 .10h
http://alger-roi.fr/Alger/paul_cazelles/textes/12_titteri_paul_cazelles.htm?fbclid=IwAR0iQGs_-7V8LCBA-1U_TPCd2drfAPQi3H_ZEQbMkGOZxUfVD3yT9LzxbvU

* شهدت العديد من المعتقلات والسجون في الجزائر على اعتقال فئات مختلفة من الناس من رجال ونساء وأطفال بمختلف الأعمار، بينما معتقل بول كازيل شهد اعتقال جنس الرجال فقط، لم تحدث فيها عمليات اعتقال للنساء مثلا والاطفال.

[2] بالقاسم زروال: مقابلة بمنظمة المجاهدين لولاية الجلفة، 2023/02/20.على الساعة 11

[3] فريال يحياوي، المرجع السابق. ص 06

[4] مديرية المجاهدين وذوي الحقوق لولاية الجلفة، تم نشره بتاريخ 2016/04/18. عبر صفحة الفيسبوك الرسمية لمديرية المجاهدين وذوي الحقوق لولاية الجلفة modjahidin directoae of djelfa.تاريخ الزيارة 29.افريل 2023.
https://www.facebook.com/843131792451845/posts/pfbid02zexCMMV2Q5znowAioRSRpSvyV4j6MeQBNXsx6fnkvidGSVPFtdyC66CPxERDpimml/?app=fbl

وممزقة لا تقي من الحر والبرد، مشكلة على صفين متقابلين وعلى مسافة منهما نصبت خيمة للحراسة وتسكنها فرقة عسكرية على رأسها ضابط برتبة نقيب.[1]

وبحسب الصور الحالية للمكان فهو مكون من بناية صغيرة *بداخلها زنزانات للاعتقال والتعذيب.

كان المركز في البداية تابعا لمصالح حراسة الغابات في النظام الفرنسي(1940-01/11/1954)، كما كان يطلق عليه الأهالي "حوش لاغراد". وباندلاع الثورة التحريرية تم تخصيص المركز لاعتقال الناشطين العسكريين والسياسيين والمناضلين المؤيدين للثورة

وللثوار، فكانوا يعذبون بكل الوسائل المتاحة آنذاك: ماء، كهرباء، نار، ضرب، جلد،... ومنهم من تم إعدامه بالمقصلة التي لا تزال موجودة إلى حد الآن بالمركز. [2]

وتعتبر الحياة داخل المعتقل صعبة، فالأكل رديء وقليل جدا، بحيث يتناول المعتقلون 400 غ من الخبز والقليل من الحساء والبطاطس، التي بدورها غير صحية فهي خالية من الفيتامينات، وتنبعث منها رائحة الصدأ من أواني الطهي القديمة، كما أن الماء يوزع بالقسط القليل، كما كان المعتقلون ملزمين بالأعمال الشاقة واصطياد العقارب.[3]

ومن شهر ماي 1956 أصبح المعتقل مركزا لعبور المساجين من سجن إلى آخر ومركزا للتعذيب، وذلك تزامنا مع ظهور الأجهزة المختصة في التعذيب، حيث يتم اعتقال المشتبه فيهم لاستنطاقهم بالمركز، في مدة تتجاوز شهر، ليتم بعدها تحديد مصير المعتقلين بإحالتهم إلى المحكمة أو إلى أحد المعتقلات دون محاكمة أو بإطلاق سراحه.[4]

---

[1] نصيرة عباسي، ربيعة بوبحشيش، **التعذيب في الولاية السادسة 1956-1962**. مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر. إشراف د. محمد الشيخ برابح. جامعة زيان عاشور بالجلفة. 2014/2013. ص 134.

*انظر الملحق رقم 02 من ملاحق الصور (صورة زحديثة لمعتقل قلته السطل) ص 127.

[2] مديرية المجاهدين وذوي الحقوق لولاية الجلفة، المرجع السابق.

[3] نصيرة عباسي، ربيعة بوبحشيش، المرجع السابق. ص 134 ص 135.

[4] فريال يحياوي، المرجع السابق. ص 06 ص 07

تم غلق المحتشد بعد اشتداد الثورة بالمنطقة وانتصار جيش التحرير في معركة قعيقع* في 10 جوان 1956. ونظرا لموقعه الاستراتيجي ووقوعه في منطقة جبلية أصبحت ميدانا للنشاط الثوري مما شكل خطرا على الإدارة الاستعمارية.[1]

ثم حولت محتويات معتقل ڤلتة السطل إلى معتقل عين وسارة بول كازيل " Paul Cazelle".[2]

بعد الاستقلال استغلت وزارة الدفاع المركز كمكتب للدرك الوطني لمدة طويلة ثم حول إلى مفرزة للحرس البلدي قبل أن يتم إخلاؤه نهائيا سنة 2008.[3]

2-موقع معتقل بول كازيل:

يقع معتقل بول كازيل على بعد 100 كلم من مدينة الجلفة*،[4] ويبعد ب 60 كلم من مدينة بوغار [5]وبحسب شهادة أحد المعتقلين به المذكورة في جريدة المجاهد، أوضح أنه يبعد ساعة من قرية بول كازيل، عين وسارة حاليا. [6]وقد تم اختيار مكان منعزل تماما لنصب الخيام به، [7] في بقعة جرداء ومستطيلة الشكل، تبلغ مساحتها نحو 4 هكتارات. [8]

---

*حدثت المعركة بالولاية السادسة، بمنطقة قريبة من دار الشيوخ تحت قيادة سليماني سليمان (مسؤول المنطقة), بسبب محاصرة القوات الفرنسية لقوات جيش التحرير اثناء قيامهم بعملية تمشيط بحبل سن الباء وجبل حواص من أجل تطهير المنطقة من بقايا حركة بلونيس. استعملت فيها شتى أنواع السلاح، واستشهد بها خيرة ضباط الولاية السادسة. انظر: سليمان قاسم، **التاريخ السياسي والعسكري للولاية السادسة 1956-1962**، دار الخلدونية، منشورات الجلفة إنفو، 2017. ص 78.

[1] نصيرة عباسي، ربيعة بوبحشيش، المرجع السابق. ص 135

[2] بالقاسم زروال، المصدر السابق.

[3] مديرية المجاهدين وذوي الحقوق لولاية الجلفة، المرجع السابق.

[4] خميسي سعدي، المرجع السابق. ص 147.

*انظر الملحق رقم 02 من ملاحق الخرائط والمخططات (خارطة تبين موقع معسكرات الاعتقال من بينها معتقل بول كازيل)ص 95.

[5] زبير رشيد، **جرائم فرنسا الاستعمارية في الولاية الرابعة 1956-1962**. دار الحكمة للنشر، الجزائر. 2010. ص120

[6] جريدة المجاهد، **قصة سجين " انا عائد من محتشد كازيل"**، العدد 14. بتاريخ 01 ديسمبر 1957. ص 5. ج01

[7] خميسي سعدي، المرجع السابق. ص 147

[8] فريال يحياوي، المرجع السابق. ص 07

أسباب اختيار المكان:

ومن الأمور التي يمتاز بها المكان والتي دفعت السلطات الاستعمارية لإقامة المعتقل بها هي رداءة الطقس ووحشة المكان [1]، فهو يتميز بمناخ انتقالي بين مناخ محيط البحر الأبيض المتوسط والمناخ الصحراوي، حيث تكثر موجات الصقيع في الشتاء، و يقل تساقط الأمطار التي بدورها غير منتظمة، إضافة إلى امتداد مدة الجفاف، [2]مما يجعل من المنطقة مكانا صعبا للعيش وممتازا لممارسة التعذيب خاصة عند عدم توفر وسائل الحياة الملائمة.

ويعتبر موقع المعتقل بالنسبة للجيش الفرنسي موقعاً استراتيجيا، لأنه يقع في منطقة مطهرة جيدا محاذية لقاعدة عسكرية و06 ثكنات عسكرية أخرى، بالإضافة إلى موقعه الذي يبعد ب 04 كيلومترات من مطار عسكري. [3]

3-أصل تسمية المعتقل:

تمت تسمية معتقل بول كازيل نسبة إلى اسم المدينة المتواجد بها Paul Cazelles بول كازيل، هي عين وسارة حاليا . التي بدورها اخذت هذا الاسم من شخصية فرنسية اسمه" بول غازيل " "Paul Gazelles" [4] وهو من مواليد 02 جويلية 1861 ببوغار بلدية المدية، أدار فندق ملتقى الأحباب بعين وسارة فيما بين 1885-1889، وفي سنة 1901 عين في الدورة 26 على رأس المجلس العام لدائرة بوغار، ثم رئيسا للجنة المقاطعة للمجلس العام من 1923-1926، إلى أن استقال منها سنة 1931. توفي بالجزائر يوم 27 نوفمبر 1931.[5]

---

[1] نور الدين مقدر، المرجع السابق. ص 05

[2] بشير هزرشي، **الجلفة تاريخ ومآثر**، عالم السعادة، الجلفة. ج1.

[3].Amina. Le camp **"Paul Cazelles", temoin de l'atrocité des tortures exercées par la France coloniale sure Les algériens**. 05 /07/2016. 07:09 h .تمت زيارة 07/ افريل 2023
https://www.algerie360.com/le-camp-paul-cazelles-temoin-de-latrocite-des-tortures-exercees-par-la-france-coloniale-sur-les-algeriens/?fbclid=IwAR2HH6ydd4krCJ5pHcR_2p9ABGfKFtIoP1QmTPo9BjVTeAcYaTX6wmRyIVg

[4] فريال يحياوي، المرجع السابق. ص 07 ص 08

[5] محمد السعيد قاصري، " **معتقل بول كازيل Paul Cazelles " بعين وسارة أثناء الثورة التحريرية. من فعاليات الملتقى الوطني الأول، "الجلفة مسيرة كفاح 1830- 1962"**. المنعقد بجامعة زيان عاشور بالجلفة يومي 26/25 جوان 2013. الجمعية الولائية للبحث التاريخي والتراث بالجلفة. دار النعمان للطباعة والنشر. ص 279.

وبناء على طلب شخصيات جزائرية ومن بينها زملائه من المجلس العام للجزائر العاصمة بمن فيهم عبد الرحمن فارس، أطلق اسم بول كازيل على بلدية عين وسارة.[1]

ومن هنا انطلقت تسمية المدينة " بول كازيل" التي سمي بها أيضا المعتقل.

[1] فريال يحياوي، المرجع السابق. ص 07

المبحث الثاني: طبيعة المعتقل

يعتبر المعتقل من أكبر مراكز الاعتقال في الجزائر سنة 1957،[1] فهو عبارة عن قطعة أرض مستطيلة الشكل، تبلغ مساحتها نحو 4 هكتارات[2]، وتصل سعة السجن إلى استيعاب حوالي 5000 معتقل[3] ، تتواجد بها مجموعة من الخيام مصنوعة بأقمشة قديمة محاطة بثلاث أسلاك شائكة مكهربة بحيث إذا لمسها أي شخص يتم تلقائيا إرسال إشارة عند الجنود الحراس ومكتب مدير السجن مباشرة[4]،والسلك الخارجي مكون من جدار حديدي يبلغ ارتفاعه 03 أمتار وهو مرتكز على أعمدة كهربائية، إضافة إلى أبراج مراقبة محيطة بها يبلغ علوها 15 متراً. وهناك أيضا برج آخر أكبر من الأبراج الأخرى يقع وسط المحتشد. [5]

وبكل برج يتواجد حراس حاملون لرشاشات من نوع 7/12[6]، ومصابيح كهربائية كبيرة تضيء المكان طوال الليل.[7]

إضافة إلى ذلك تتواجد سيارات مصفحة تراقب المعتقل[8]، والتي كان يسميها الجزائريين باسم " الڤالوفة" La galouffa (وهي مركبة مغلقة كليا، مخصصة لجمع الحيوانات الضالة، حيث يأخذونها ويقومون بحرقها)، ثم بعد ذلك وفي الفترة الاستعمارية، أطلق الجزائريون اسم " الڤالوفة" على السيارات والشاحنات التي تقوم بتجميع المواطنين المشكوك

[1]Amina, **Le camp "Paul Cazelles", temoin de l'atrocité des tortures exercées par la France coloniale sure Les algériens**. 05 /07/2016.ibid

[2] فريال يحياوي، المرجع السابق. ص 08

[3] جريدة المجاهد، **قصة سجين " انا عائد من محتشد كازيل"**، العدد 14. بتاريخ 01 ديسمبر 1957. ص 05. ج01

[4] بافة بن عزوز: مقابلة بمتحف المجاهد لولاية الجلفة، 2023/05/07. على الساعة 10.

[5] جريدة المجاهد، **قصة سجين " انا عائد من محتشد كازيل"**، العدد 14. المصدر السابق. ص 05. ج01 .

[6] فريال يحياوي، المرجع السابق. ص 08

[7] جريدة المجاهد، **قصة سجين " انا عائد من محتشد كازيل"**، العدد 14. المصدر السابق. ص 05. ج 01

[8] نصيرة عباسي، ربيعة بوبحشيش، المرجع السابق. ص 137

فيهم ونقلهم إلى السجون ومراكز التعذيب الفرنسية[1] ، وفي مدخل المعتقل يتواجد مخيم يسكن به الجنود المكلفون بالحراسة. [2]

1-مرافق المعتقل:

نظرا لتطور الثورة المتسارع، ونظرا لصعوبة عملية بناء وتشييد المعتقلات في وقت قصير، فبهذا تكون الإدارة الاستعمارية مضطرة إلى استخدام الخيم كوسيلة مفضلة وحل استعجالي لحبس وتجميع المعتقلين، وعليه فمعتقل " بول كازيل" جاء في شكل مجموعة من الخيام [3]، وقد قسم المعتقل إلى أربعة 04 أقسام، لكل قسم حيه الخاص، وكل حي يشتمل على عدد معتبر من الخيم يتراوح ما بين 15 و 40 خيمة حسب عدد الموقوفين الوافدين.[4]

وبحسب شهادة أحد العمال به كان المعتقل عبارة عن بنايات* قامت الإدارة الاستعمارية ببنائها فيما بعد، وهي مقسمة إلى أحياء تسمى " بلوك" مقسمة إلى: بلوك A، B، C . واصفا أن أصعبها هو بلوك A. [5].

---

[1] رمضان بوشارب، منشور على صفحة الفيسبوك بتاريخ 2023/05/04.تاريخ زيارة 20افريل 2023.
https://www.facebook.com/100003359112725/posts/pfbid031JqgvDDub9HLLgKvzCBCBu7EknHHokrcGWKhCx5vG5H4SH7VSxLpDgPC1vgh9GqMl/?app=fbl

[2] نصيرة عباسي، ربيعة بوبحشيش، المرجع السابق. ص 137

[3] محمد السعيد قاصري، المرجع السابق. ص 281

[4] جريدة المجاهد، **قصة سجين " انا عائد من محتشد كازيل"**. العدد 14. المصدر السابق. ص 05

*نلاحظ اختلافا في وصف طبيعة السجن نظرا لاختلاف الفترة الزمنية التي تواجدت بها الشهادات بالمعتقل. فكما قلنا سابقا، تبدأ الإدارة الاستعمارية بإنشاء المعتقلات بواسطة الخيام، وذلك لتوفير الجهد والوقت، فيما بعدها يتم تشييد المباني الخاصة بالمعتل. مثلما وصفتها الشخصيات التي سجنت بها فيما بعد. انظر: الملحق رقم 03 من ملاحق الخرائط والمخططات (مخطط معتقل "بول كازيل " من الداخل) ص 96.

[5] رابح رقاص، **شهادة تاريخية للمجاهد رقاص رابح حول معتقل بول غازال- عين وسارة** -. بيت الحكمة. فيديو على اليوتيوب. https://youtu.be/rj750GeHaZI تاريخ الزيارة 28 مارس 2023.

غرف المعتقلين:

وفيما يخص غرف المساجين، فكل بناية تحتوي على مجموعة من الغرف وكل غرفة تحتوي على حوالي أربعون 40 شخصا.[1]

وقد قام أحد المعتقلين بسجن " بول كازيل" وهو المجاهد "عيسى كشيدة" الذي اعتقل به خلال فترة الثورة التحريرية، بوصف المعتقل بأنه: " يضم ثلاثة بيوت خشبية مصطفة بإحكام تشكل ثلاثة مبان* "أ " و "ب" و "ج"، لكل واحد القدرة على احتواء ثمانين سجينا، وبداخله عشرون سريرا من نوع الأسرة المتطابقة تقابل عشرين سريرا آخر، ونوافذ واطئة إذا ما قورنت بنوافذ السجون."[2]

أما الأفرشة فقام بوصفها بأنها مقبولة ، وأرضية من إسمنت، وهذا ما أشار إليه أيضا المجاهد رقاص رابح في وصفه للأرضية مضيفاً على ذلك تواجد التبن في أرضية الغرفة[3]، وهكذا يكون شكل المعتقل من الداخل.

المطبخ:

أما فيما يخص مرفق المطبخ فلكل بناية مطبخها الخاص، حيث يتم الطبخ فيه من قبل السجناء أنفسهم، ويكتفي العساكر الفرنسين بإحضار المؤونة اللازمة لهم وتقسيمها عليهم، بحيث يكون لكل بناء قدره الخاص من الخبز والخضر..، وهذا ما كان يقوم به المجاهد رقاص رابح فقد كان عمله يتمثل في توصيل الخضر والخبز.. للمعتقل. [4]

والمطبخ يعتبر نظيفا لأن مسيريه هم السجناء أنفسهم، إذ أن العسكر يكتفون بالتموين ويتركون السجناء يحضرون الأطعمة[5]، لكن الكميات المتواجدة من الأواني والمواد الخاصة بالطبخ كانت قليلة. [1]

---

[1] رابح رقاص، المصدر السابق.

[2] عيسى كشيدة، **مهندسو الثورة**، تقديم: عبد الحميد مهري، ترجمة من الفرنسية موسى اشرشور. منشورات الشهاب 2003. ص 143

[3] رابح رقاص، المصدر السابق.

[4] رابح رقاص، المصدر السابق.

[5] عيسى كشيدة، المصدر السابق. ص 143.

المرحاض:

في الواقع لا تتوفر السجون على مراحيض بالمفهوم الحالي، وإنما هي عبارة عن صهاريج حديدية، سعتها 55 لتر وغيرها من السعات، يتم وضعها في أحد زوايا غرف المساجين* وهي مكشوفة، مما جعلها تتسبب بمشاكل عديدة للمعتقلين، سواء من ناحية عدم الراحة، أو من كونها تلوث المكان بالروائح الكريهة التي بدورها تسبب أمراض وحساسية للعينين، ولا يتم تفريغ مهملات الغرف إلاّ بعد أيام من امتلائها. [2]

العيادة:

وهي غرفة خاصة بعلاج الجرحى والمصابين، وتوفير الأدوية للمرضى، لم تتواجد في بدايات المعتقل، بل تم استحداثها فيما بعد، يسيرها المعتقلون ويكون ذلك تحت وصاية ضابط.[3]

مرافق أخرى:

بالإضافة إلى المرافق الأساسية السابقة، توجد كذلك ساحة يتم بها رفع العلم، ويوجد ميدان للرياضة حيث يجري المعتقلون مباريات في كرة القدم بلا انقطاع، ويوجد كذلك مقصف يقتني منه السجناء بعض الحاجات وبه بعض مواد التنظيف وبعض المواد الغذائية.[4]

---

[1] رابح رقاص، المصدر السابق..

*وفي إحدى الكتب، يظهر أنه توجد دورة مراحيض خارج الغرف التي ينام بها المعتقلين، ويبدو أنه قد تم بناؤها فيما بعد. انظر: محمد السعيد قاصري، المرجع السابق. ص284.

[2] بالقاسم زروال، المصدر السابق. انظر ايضا: مجلة اول نوفمبر، العددان، 182/181. ص 15.

[3] عيسى كشيدة، المصدر السابق. ص 143.

[4] محمد السعيد قاصري، المرجع السابق. ص 280 ص 282.

2-تصنيف المعتقليين:

لقد عرفت المعتقلات تصنيفات متعددة تحمل أرقام وتصانيف متباينة؛ فهناك الصنف رقم 01، والصنف رقم 02..الخ، وعليه فمعتقل "بول كازيل" يصنف ضمن الصنف رقم 01. أما فيما يخص طبيعة الموقوفين بها فهناك المعتقلين السياسيين، والعسكريين، والمدنيين، وغيرها من التصنيفات، وفيما يخص معتقل "بول كازيل" فهو يصنف ضمن مراكز الاعتقال العسكري التي تم تصنيفها وترتيبها بشكل رسمي سنة 1958.

وهي مخصصة بشكل كبير لحاملي السلاح من أعضاء جيش التحرير الوطني. وبالأخص العناصر الخطيرة والصلبة. [1]

3-نوع المعتقلين فيه:

لقد شهد هذا المعتقل توافد العديد من المساجين *من مختلف مناطق الوطن ومختلف الشخصيات، منها الأطباء والتجار والعمال والمدرسون، وخاصة من له علاقة بالثورة التحريرية، فقد بلغ عدد المعتقلين به في شهر أفريل سنة 1957 إلى 2400 معتقل. [2] وحسب التقرير المتواجد بجريدة المجاهد سنة 1961، كان يضم المعتقل 1840 معتقلا من بينهم 88 من أسرى الحرب[3] ، ووصل عدد الموقوفين في أحيان أخرى إلى 2500 معتقلا حسب " بيار فيدال ".[4]

---

[1] نور الدين مقدر، المرجع السابق. ص 05. أنظر أيضا: جريدة المجاهد، **قصة سجين" انا عائد من محتشد كازيل".** العدد 14. المصدر السابق. ص 05

[2] جريدة المجاهد، **"المحتشدات أيضا قوة للثورة"** العدد 90. المصدر السابق. 1961. ص 05.ج 03

*انظر الملحق رقم 03 صور شخصيات المعتقل بسجن" بول كازيل " من ملاحق الصور ص 100 . انظر أيضا الملحق رقم01 من ملاحق الوثائق (قائمة بأسماء المعتقلين بسجن " بول كازيل ")ص 91.

[3] محمد السعيد قاصري، المرجع السابق. ص 281

[4] بالقاسم زروال: مقابلة بمنظمة المجاهدين، المصدر السابق.

والملاحظ أن عدد الجنود الذين يسكنون في المخيم، أو الذين يقطنون في قرية كازيل نفسها يكاد يساوي عدد المدنيين المحروسين. [1]

شهد معتقل بول كازيل اعتقال شخصيات معروفة فبالإضافة إلى المجاهد عيسى كشيدة*، تذكر الكتابات اعتقال:

1_ الشيخ الحفناوي هالي الذي كان كاتبا مساعدا في جمعية العلماء المسلمين

2_ الرياضي المعروف ابرير.

3_ سي مقران من بئر توتة

4_ الحاج عكاشة من بئر خادم

5_ عبد القادر ميموني

6_ عبد المجيد بن شيكو صاحب معمل دخان في الجزائر.

7_ محمد الشبوكي

8_ زيتوني مسعودي، وزير معين بعد الاستقلال.

9_ سيد علي عبد الحميد

10_ الياس دريش*

11_ الدكتور معوش

12_ زيبق عبد القادر، وزير معين بعد الاستقلال.

13_ الممرض موسى.

14_ مصطفى، والبشير، وزروق. [2]

---

[1] فريال يحياوي، المرجع السابق. ص 09

*عيسى كشيدة احد الشخصيات المفجرة للثورة رفقة الياس دريش الذي اجتمع مفجرو الثورة بمنزله. انظر: عيسى كشيدة، المصدر السابق

15_ المترجم الخاص للاكوست.[1]

16_ هارون رشيد الذي شارك في تأليف النشيد الوطني "قسماً" [2]

17_ مداني رباح [3]

18_ احميدا لخضر.[4]

19_ والد بلعيد حميد [5]

20_ دحماني التيموري

هؤلاء وغيرهم ممن لم تحتفظ بهم الكتابات التاريخية، عايشوا ظروفا قاسية وقاهرة في "بول كازيل".

---

[2] عيسى كشيدة، المصدر السابق. ص 144

[1] رابح رقاص، المصدر السابق.

[2] ولد في 30 يناير 1932 في منطقة بلوزداد (بلكورت سابقًا) بالجزائر العاصمة ، دخل المدرسة الوطنية أوليفييه ، في ألي دي ميريرز ، حيث حصل على شهادة الدراسة عام 1945، واصل تعليمه حتى السنة الأخيرة، في الوقت نفسه ، تعرف على الموسيقى من قبل البروفيسور فرديناند ريبيرا ، وهو فرنسي إيطالي برع في العزف على الكمان، وقد منحه ذلك في عام 1945 الوصول إلى ملحق معهد باريس الموسيقي الذي كان يقع في ساحة الشهداء الحالية، لكنه علق حياته الفنية بمجرد اندلاع الكفاح المسلح انضم هارون رشيد إلى الحركة الثورية وأصبح زعيم خلية التنظيم المدني لجبهة التحرير الوطني في الجزائر العاصمة، في عام 1957 ، اعتقل من قبل الجيش الفرنسي، والتقى في السجن بعيسى إدير ومسعودي زيتوني وسيد علي عبد الحميد وطاهر الشبوكي وأحمد عروة وجرمان رباح وآخرين، عرف بعد ذلك حياة معسكرات الاعتقال في مسبح النصر في سيدي شحمي وبول كازيل وبوسوي بعد إطلاق سراحه في عام 1959، أنشأ هارون رشيد أوركسترا وطنية. انظر: رمضان بوشارب، المرجع السابق. منشور بتاريخ2021/07/19 زيارة 28 مارس 2023.على الرابط:
https://www.facebook.com/100458964679463/posts/pfbid02CHDUPNqXuQudKEyCHKQLJDgkByzyttACRGXyyjrFRRi93kc1fwNhxzivDazj8p76l/?app=fbl

[3] MADANI Rabah, Alger 1957-des Maurice Audin par milliers. https://1000autres.org/madani-r .25ماي 2023

[4] Hachmi Larabi, Ahmida Mimouni, Omar Mimouni, **Le Chahid Abdelkader Mimouni Culture et Nationalisme**. Dahlab. P 275.

[5] رمضان بوشارب، تاريخ عين وسارة، منشور على صفحة فيسبوك، 2022/07/13.
https://www.facebook.com/100458964679463/posts/875070373884981/?app=fbl

ثم إن الموقوفين فيه، منهم من اعتقل لسبب ومنهم من تم اعتقاله بغير سبب واضح وكان هذا الأمر سائدا جدا، خاصة في كون حالهم غير معروف فمنهم عدد قليل من تم إصدار حكمهم، أو الإقرار لهم بحكم الإعدام الذي يكون مقررا لمن ماتوا داخل المعتقل أو أصيبوا بجروح وأمراض، وهذا حسب شهادة حسين قهواجي*، أحد مناضلي جبهة التحرير الوطني، وأحد المعتقلين ببول كازيل.[1]

كما تورد الشهادات اعتقال شخصيات كانت في صف الفرنسين، مما أثبت أنها لا تقر بالجميل لذويها، فقد سجنت الذين كانت تعتمد عليهم كل الاعتماد فيما مضى.

ومن بين الموقوفين في "بول كازيل" قياد وباشوات، فالشيخ التيجاني التي كانت فرنسا قد أوفدته إلى لندن لحضور تتويج الملكة إليزابيث ليمثل هناك الجزائر الفرنسية، ويضيف أحد الشاهدين أن سجن الشيخ التيجاني ربما كان بفعل خطأ محلي نظرا للفترة القليلة التي أقام فيها بالمعتقل، فبعد أيام قدمت إليه طائرة لنقله إلى منزله. [2]

وأما فيما يخص مدير السجن والعساكر الفرنسيين العاملين به، فهم يتغيرون من فترة لأخرى، وفي الفترة التي عمل بها رقاص رابح، كان رئيس السجن النقيب " دال فوس ". [3]

ويتم اختيار مديري السجن والحراس، وفق معرفتهم القوية بطرق التعذيب الجسدي والنفسي، واختيار جلادين عسكريين متخصصين في التعذيب.[1]

---

[1] L'année de Maghreb, **Des lieux pour un " non-lieu": Le camp Algérien Paul cazelles et Hocine kahouadji, militante FLN**. Openedition Journals.25/05/2023.
https://journals.openedition.org/anneemaghreb/4719?fbclid=IwAR0PTc9hER2RRvETqt_JTe9ttjsDm9pDvRaq1JLM9KVitHmPXSkjnFCCk1w

*حسين قهواجي: ولد في 14 ماي 1933 بتلمسان، ينحدر من عائلة كولوغلي (أصبح لقب العائلة كلها في الأوراق قهواجي)، جده من أمه محمد بن ليل، خباز بتلمسان، وهو الذي غرس بحسين حب الوطن والرغبة في الدفاع عن ارضه. كبر وتطور بثقافة فرنسية، عمل حسين كعامل متخصص في علم المعادن في مصنع "لاسيلوفان" بباريس. الى حين اعتقاله سنة 1957 بتهمة الإخلال بالأمن خارج الدولة. كما كان مسؤولا عن المنشورات والنشرات الداخلية ونشرات المعلومات الخاصة باتحاد جبهة التحرير. قبض على حسين قهواجي مع اثنين من عائلته بالجزائر العاصمة سنة 1957، اعتقل بكل من كازيل، و الجرف، و جيجل، والحراش. انظر: L'année de Maghreb, **Des lieux pour un " non-lieu": Le camp Algérien Paul cazelles et Hocine kahouadji, militante FLN**.ibid Openedition Journals.

[2] فريال يحياوي، المرجع السابق. ص 10 ص 11

[3] رابح رقاص، المصدر السابق.

والملاحظ في هذا الأمر، أنه بالرغم من تواجد تصنيف للمعتقل ضمن مراكز الاعتقال العسكري، إلاّ أنه شهد اعتقال شخصيات متعددة من مختلف التصنيفات، كما ذكرنا سابقا، إضافة إلى اعتقال شخصيات أجنبية.

المبحث الثالث: الحياة داخل المعتقل

قبل أن نتطرق للحياة اليومية للسجناء داخل المعتقل تجدر بنا الإشارة إلى المراحل التي يمر بها المساجين قبل قدومهم إلى سجن بول كازيل، وذكر الأماكن التي يتم إحضار المعتقلين منها[2]. على سبيل المثال وصف مراحل مرور السجين من مركز الفرز والعبور ببني مسوس إلى سجن بول غازل.

يبعد مركز بني مسوس بعشر ساعات من التنقل داخل السيارة إلى معتقل بول كازيل، ووفقا لشهادة أحد السجناء في جريدة المجاهد، كان عدد المرحلين 480 موقوفاً، الذين تم نقلهم في الصباح الباكر بالسيارات العسكرية، كل سيارة تحمل نحو أربعين موقوفاً تم حشرهم بها، مما تسبب لهم بصعوبة كبيرة في التنفس، وتتقدمها سيارتان مصفحتان، وبمؤخرة القافلة تتواجد بعض السيارات العسكرية من نوع (ج.م.س) (G.M.C) تحمل جنوداً فرنسيين مسلحين. كما أنه توجد طائرة استكشاف لحراستهم.

وفي طريقهم إلى المحتشد الجديد، إذ بخبر يأتيهم عن نصب كمين من قبل جيش التحرير الوطني، ويقوم بإيقاف القافلة لمدة نصف ساعة.

---

[1] .Amina, **Le camp "Paul Cazelles", temoin de l'atrocité des tortures exercées par la France coloniale sure Les algériens**. 05 /07/2016.ibid

[2] على غرار معتقل بني مسوس، يتلقى معتقل "بول كازيل" المعتقلين المحولين من مختلف المعتقلات الاخرى، من بينها معتقل الجرف بسلمان، الذين يتم تصنيفهم وفرزهم داخل المعتقل وفق مجموعات، وإرسال المجموعة المصنفة حسب تصنيف معتقل "بول كازيل" وإرسالهم إليه. انظر: محمد السعيد قاصري، المرجع السابق. ص 282

ومن الأمور التي شكلت تعذيبا للمعتقلين هي أشعة الشمس الحارقة التي كانت تصب فوق رؤوسهم، فعند توقف العسكريين الفرنسيين لتناول الغداء، كانت تترك السيارات التي بها المعتقلون تحت الشمس. ومما زاد الأمر صعوبة هو الفترة التي تم نقل المعتقلين بها كانت خلال شهر رمضان، الا أن جميع المعتقلين قد تمسكوا بالصوم، وتعرضوا للشقاء رغم اختلاف أعمارهم، فمن بينهم أطفالا لم يتجاوز عمرهم 15 سنة، وشيوخا على غرار الحاج أحمد الذي جاوز الثمانين وتمسك بصومه ورفض أن يفطر.[1]

1-الحياة اليومية للسجناء داخل المعتقل:

في الواقع حياة المعتقلين ببول كازيل كحياة الذين حكم عليهم بالأشغال الشاقة، فهم يستيقظون كل صباح على الساعة السابعة ويجبرون على العمل طول النهار حتى السادسة بعد الزوال. ويعملون بصورة دائمة حتى في أيام الأعياد.[2] فهو يعتبر من بين المعسكرات الاكثر نحسا إضافة إلى كل من المعسكرات الاخرى؛ معسكر البرواقية، ومعسكر لودي. [3]

فبعد وصول المعتقلين إلى "بول كازيل" يتم تسجيلهم وترقيمهم وتوزيعهم الى أربع مجموعات، بحيث تذهب كل مجموعة إلى الناحية المخصصة لها من النواحي الأربع التي يتألف من المعتقل. [4]فبكل بناء هناك نوع خاص من المعتقلين، بناء خاص بالمدنيين، وبناء خاص بالأجانب واليهود، وبناء خاص بمن له علاقة بالثورة التحريرية، خاصة جيش التحرير الوطني. [5]وأحدها الآخر خاص بمن يتعاونون مع الإدارة الاستعمارية و يتعرضون لمعاملة خاصة.[6]

---

[1] جريدة المجاهد، " **قصة سجين من أماكن التعذيب إلى المحتشدات**"، العدد 13. بتاريخ 01 ديسمبر 1957. ص 03. ج1.

[2] خميسي سعدي، المرجع السابق. ص 147. انظر ايضا: نور الدين مقدر، المرجع السابق. ص 05

[3] بوعلام نجادي، المرجع السابق. ص 166.

[4] .L'année de Maghreb, **Des lieux pour un " non-lieu": Le camp Algérien Paul cazelles et Hocine kahouadji, militante FLN**.ibid Openedition Journals.

[5] جريدة المجاهد، " **قصة سجين من أماكن التعذيب إلى المحتشدات**"، العدد 13. ص 03. ج01

[6] عيسى كشيدة، المصدر السابق، ص 144

وفي أثناء تنقل المعتقلين إلى زنزاناتهم يجبرون على الجثو على ركبهم، ليلتحقوا بمكانهم على تلك الهيئة. أي أن يمشي كل واحد منهم جاثيا على ركبتيه بشكل سريع وهو يحمل غطاءه وصحنه وما تبقى له من الشؤون الخاصة، لأنه عند دخولهم يتم تفتيشهم وسلبهم ما يملكون من ساعات وخواتم وأغراض أخرى، وعلى هذه الحال (الجثو)، يقطعون مسافة طويلة وهي سبعمائة متر، وأما الحراس الفرنسيون جل ما يقومون به في هذه اللحظة هو ضربهم بالسوط على ظهورهم حتى يسرعوا بالسير، أو ما يسمى حقيقة بالزحف، منهم من أنهك ولم يستطع قطع تلك المسافة إلاّ بعد أكثر من ساعة، وعند وصولهم خرج الموقوفين القدامى لرؤيتهم، الذين بدورهم تم منعهم من قبل الحراس الفرنسيين وإرغامهم على دخول خيامهم، وعند اشتداد رفضهم الدخول إلى خيامهم، أطلقت عليهم عدة رصاصات فجرح ستة من بينهم اثنان أصيبوا بجروح خفيفة. [1]

ومن الأمور التي تحدث عند وصول المعتقلين الجدد، يوضع النشيد الوطني الجزائري، ويتم التحقيق معهم من قبل المساجين القدامى، ويستخبرون حول سبب اعتقالهم، ويحرسون بعضهم البعض لكي يتأكدوا من عدم تواجد جواسيس فرنسيين بينهم.[2]

وقد صرح أحد المعتقلين ب " بول كازيل" وهو "حسين قهواجي" أن الحياة اليومية للسجناء داخل المعتقل كانت صعبة وغير عادلة، نظرا للمناخ الصعب للمنطقة، الذي تصل حرارته إلى 50 درجة صيفا، وفي فصل الشتاء يكون المكان شديد البرودة، إضافة إلى تساقط الثلوج، والحروق الناجمة عن لدغات العقارب المنتشرة بكل مكان، ومما يزيد الطين بلة، عدم توفر المياه؛ فلهم الحق بربع الماء في مدة 24 ساعة، لا يدرون ما يفعلون بها؛ هل يغسلون، أو يشربون، أو يطبخون، أو ينظفون. [3]

---

[1] جريدة المجاهد، " **قصة سجين من أماكن التعذيب إلى المحتشدات**"، العدد 13. ص 03. ج 01 انظر ايضا: زبير رشيد، المرجع السابق. ص 121

[2] رابح رقاص، المصدر السابق.

[3] L'année de Maghreb, **Des lieux pour un " non-lieu": Le camp Algérien Paul cazelles et Hocine kahouadji, militante FLN**. ibid Openedition Journals

سوء الوضع الصحي للمعتقلين، فلم تكن الإدارة الفرنسية تهتم لصحة المعتقلين، بالرغم من وجود عيادة، إلاّ أن الأمراض انتشرت خاصة مرض السل، وانتشار القمل، من خلال عدم توفير وسائل الوقاية ولا حتى توفير العلاج.[1]

وفي كل ليلة من ليالي الاعتقال، يتم احتساب السجناء لضمان تواجد الجميع وعدم حدوث عمليات فرار لأحد المعتقلين.[2]

يقفل على السجناء داخل البيوت فيبدأ العساكر بالدوران مصحوبين بكلابهم، وتمسح أشعة الأضواء الكاشفة باستمرار محيط المعتقل[3]، ومن جانب آخر، كان التجمع ممنوعا لأكثر من ثلاثة أشخاص، كما أن التجوال محظور دائما من الساعة الثامنة مساء إلى السابعة صباحا، بحيث منع الخروج من المخيم تماما. [4]

النظام داخل المعتقل:

كانت الإدارة الاستعمارية تتبع نظاما داخل السجون لا يمكن القول إنه موجود تماما في كل مناطق الجزائر، لكنه نظرا للحياة التي عاشها المعتقلون داخل السجون والمعتقلات، فهي تعتبر مشابهة كثيرا لبعضها البعض في العموم، خاصة أساليب التعذيب المستعملة، التي سنتطرق إليها فيما بعد.

كما قد تم التشبيه في السابق لنظام السجن والحياة داخله، مثل ما كان متواجد في المعتقلات النازية.

والنظام السائد للمعتقلين، هو نظام جبهة التحرير الوطني، كما كانت الدولة تخصص ميزانية للمعتقلين منهم حسين قهواجي، فطالب السجناء بالتكفل بها وإدارتها بأنفسهم، وهذا ما سار عليه الأمر، فتقوم جبهة التحرير الوطني بتحويلها إلى عائلاتهم [5] ، ولكون المعتقلين

[1] زبير رشيد، المرجع السابق. ص 121

[2] رابح رقاص، المصدر السابق.

[3] عيسى كشيدة، المصدر السابق، ص 144

[4] رشيد زبير، المرجع السابق. ص 121

[5] L'année de Maghreb, **Des lieux pour un " non-lieu": Le camp Algérien Paul cazelles et Hocine kahouadji, militante FLN. ibid** Openedition Journals

أغلبهم من سياسيين، بات من السهل عليهم تنظيم أنفسهم، وبفضل هذا التنظيم استطاع السجناء أن يصمدوا لمرارة الاعتقال.[1]

وكان قائد المعتقل الطاهر لعجوزي، مستشار بلدي سابق في مدينة بالسترو وعضو اللجنة المركزية لحزب الشعب الجزائري (حركة انتصار الحريات الديمقراطية) ويساعده ممثلو البيوت [2].ونظرا لكثرة المعتقلين في المكان الواحد، تكون هناك صعوبة في النوم، حيث لم تترك سوى 60 سم مسافة بينهم، ناهيك عن انعدام الأغطية والأفرشة في الفترة الأولى من إنشاء المعتقل، وقلتها الشديدة التي شهدتها فيما بعد، خاصة مع حلول الليل حيث البرودة شديدة.[3]

كما شهد المعتقل عمليات احتجاج وإضراب عن الطعام من قبل السجناء خاصة البناء "A"، الذي كان يعتبر أصعب الأبنية في المعتقل، وقام بالعديد من الاحتجاجات.[4]

وتجدر الإشارة إلى من استسلم من بين السجناء للسلطات الفرنسية، لأسباب خاصة بهم؛ أنهم يستفيدون من نظام خاص بهم، الذي يعتبر أقل صرامة من النظام المفروض على باقي المعتقلين وإجراءات رحيمة، فمنهم من قلصت مدة عقوبتهم، وهناك منهم من التحق بالثورة فور الإفراج عنه. [5]

نظام الاكل:

يتم توزيع مواد الأكل ومياه الشرب على المعتقلين من قبل العمال الفرنسيين، ، ويتولى المعتقلين تحظير الأكل بأنفسهم وفق ما توفر لديهم من مواد الطهي، وتقسيم العمل داخل المطبخ فيما بينهم، فهم المسؤولون الوحيدون عن النظام الداخلي للمطبخ. [6]

---

[1] عيسى كشيدة، المصدر السابق، ص 144

[2] المصدر نفسه. ص 144

[3] محمد السعيد قاصري، المرجع السابق. ص 285.

[4] رابح رقاص، المصدر السابق.

[5] عيسى كشيدة، المصدر السابق، ص 144

[6] رابح رقاص، المصدر السابق.

وحسب تقرير بيار فيدال؛ تتمثل وجبات الطعام في كوبين من الحساء (وأي حساء إن لم نقل ماء فاتر) كوب في الصباح والآخر في المساء، وفيما يخص الخبز فهو لا يكاد يتجاوز 450غ. [1]

الشعائر الدينية:

على الرغم من عمل المعتقلين ب " بول كازيل" بشكل دائم حتى أيام الأعياد، إلاّ أن ذلك لم يمنعهم من ممارسة الشعائر الدينية، من صوم، وصلاة، واحتفالات بالمناسبات الدينية الخاصة بهم[2]، وحسب الشهادات، كان المعتقلون يتوضؤون بما وجد من الماء، وعند عدم توفره يتيممون، ويؤدون الصلاة، وأما الصوم فلم يبطله أحد منهم إلاّ للضرورة القصوى، وذلك عند انهيارهم جراء التعذيب وقلة الغذاء، وعند استطاعتهم يكملون صومهم حتى عند سفرهم وهم ينقلون من معسكر اعتقال لآخر خلال شهر رمضان، متحملين الجوع والعطش وألم التعذيب وحرارة الشمس، دون التخلي عن مبادئهم.[3]

انتقال الاخبار بين داخل المعتقل وخارجه:

كسائر السجون والمعتقلات كانت تنقل الأخبار بين المعتقلين داخل المعتقل وخارجه، ويكون ذلك بعدة طرق مختلفة من بينها: نقل الأخبار عن طريق العمال داخل المعتقل ، أو الذين يمكنهم الدخول والخروج من المعتقل، مثلما هو الحال لرقاص رابح، ففي أثناء قيامه بالعمل، ينقل الأخبار من المجاهدين خارج المعتقل إلى المعتقلين بالداخل، ومن داخل المعتقل إلى خارجه. [4]

---

[1] محمد السعيد قاصري، المرجع السابق. ص 285.

[2] L'année de Maghreb, **Des lieux pour un " non-lieu": Le camp Algérien Paul cazelles et Hocine kahouadji, militante FLN**. ibid Openedition Journals

[3] جريدة المجاهد، " **قصة سجين من أماكن التعذيب إلى المحتشدات**"، المصدر السابق، العدد 13. ص 03. ج 01 . انظر أيضا: بافة بن عزوز، المصدر السابق.

[4] رابح رقاص، المصدر السابق.

المراسلات والزيارات:

في البداية كان النظام صارما في السجن وتمنع كل من المراسلات والزيارات [1]، أما فيما بعد اصبحت الزيارات مسموحة، ولأن معظم السجناء جاءوا من بعيد فنادرا ما تسجل زيارة أهل واحد منهم مرة واحدة في الشهر، وعلى خلاف ما كان يتم في السجون، كان يسمح لهم بلقاء ذويهم دون حواجز، فيمكنهم أن يتجولوا معهم ويعانقون أحبتهم كما يحلو لهم. [2] كان يلتقى السجناء زائريهم بمستودع للتبن مخصص للزيارات ويكون ذلك كما ذكرنا سابقا دون حواجز. ونظرا لكون الأهالي يقدمون للزيارة من أماكن بعيدة، ففي اغلب الأحيان يتم استضافتهم عند أهالي قرية بول كازيل (عين وسارة). [3]

النشاطات الثقافية: حتى خلال الأسر كان المساجين ينظمون أنفسهم ويساندون بعضهم، ويحاولون دائما توفير جو ملائم لنسيان آلام التعذيب وأيام الأسر الفظيعة، وكان ذلك من خلال القيام بنشاطات عديدة، وإقامة نوادي رياضية وثقافية باللغة العربية والفرنسية وحتى الإنجليزية، وتجدر الإشارة أيضا إلى أن التصوير كان ممنوعا في البداية، لكن عند ملاحظة الإدارة الفرنسية نهاية الصراع تتضح، بدأت بالاستسلام لبعض مطالب السجناء سنة 1960، وسمحت لهم بالتصوير داخل المعتقل بكاميراتهم، وتصوير أنشطتهم. * [4].

الاشغال في المعتقل:

تميز معتقل بول كازيل بالأشغال الشاقة فقد عرف وسط المعتقلين باسم " محتشد الموت "، تعطى للمساجين اعمال كل حسب تصنيفه، كما هو متعارف في بقية السجون والمعتقلات. فمنهم من يقوم بالتنظيف، والطبخ، والغسل، والحلاقة، والعمل بالمرافق الأخرى للمعتقل. كما يتم تسليمهم عمليات شاقة واجبارية كحفر حفر كبيرة [5] ، لكنهم بعض الأحيان،

---

[1] رابح رقاص، المصدر السابق.

[2] عيسى كشيدة، المصدر السابق. ص 144

[3] رابح رقاص، المصدر السابق.

[4] L'année de Maghreb, **Des lieux pour un " non-lieu": Le camp Algérien Paul cazelles et Hocine kahouadji, militante FLN.** Openedition Journals

*انظر الملحق رقم.04 من ملاحق الصور (صورة لمجموعة من المعتقلين ..)ص 129 ، (صور لسجن بول كازيل سنة 1960) ص 130.

[5] زبير رشيد، المرجع السابق. ص 121

يتمتعون بفترة استراحة قبل الساعة 12 في الساحة، ثم يتم جمعهم.[1] كما تتولى اللجان توزيع الطرود، وتوزيع الحصص الغذائية والمائية.[2]

2-عمليات التمرد والفرار:

شهد معتقل " بول كازيل " عمليات فرار عديدة، منها: تهريب المساجين بواسطة شاحنة نقل المؤونة، وذلك بمساعدة المجاهد " رقاص رابح ". ومن عمليات الفرار الأخرى التي سمع عنها "رقاص رابح"، فرار المساجين في يوم مثلج من ايام الشتاء تقريبا في شهر جانفي، بحيث قاموا بحفر الأرض تحت السلك لعبور السياج المشكل من الأسلاك الشائكة المكهربة دون التعرض للكهرباء. وعند محاولة هروب المساجين في الظلام، اختبأوا بإحدى الأكواخ المتواجدة بالقرب من منطقة "الشلالة"، لكن عند تفتيش الجنود الفرنسيين المنطقة، اكتشفوا مكانهم فقاموا بقتل جميع المختبئين هناك.[3]

ومن بين عمليات الفرار الأخرى، التي حدثت سنة 1961/1960. واعتبرت آخر عملية فرار حدثت بالمعتقل. [4]

حدثت هذه العملية في 13 ديسمبر 1960، حوالي الساعة 08 مساءاً، وبحسب البعثة الثامنة للجنة الصليب الأحمر (من 24 يناير إلى 23 فبراير 1961. فقد قتل ما بين 4 و 16 معتقل أثناء الهروب، كما أعيد القبض على 35 محتجزاً من بين 135 هاربا. (الارقام غير دقيقة، مختلف فيها)

وهذه العملية حدثت في الفترة التي سجن بها حسين قهواجي، في ذلك الوقت كان موجودا بالمستوصف، فلم يستطع المشاركة بالعملية، وبالتالي لا يملك الكثير من

[1] رابح رقاص، المصدر السابق.

[2] **L'année de Maghreb, Des lieux pour un " non-lieu": Le camp Algérien Paul cazelles et Hocine kahouadji, militante FLN.** Openedition Journals

[3] رابح رقاص، المصدر السابق.

[4] Amina**, Le camp "Paul Cazelles", temoin de l'atrocité des tortures exercées par la France coloniale sure Les algériens.** 05 /07/2016

التفاصيل.نظرا لاختراق أمن ونظام السجن، صدرت تقارير عسكرية مفصلة خلال التحقيق، التي بدورها قدمت تقريرا مفصلا عن المعتقلين والمعسكر ككل.[1]

وقد صرح عيسى كشيدة عن عملية الفرار التي قام بها، وأشار إلى محاولات من قبله قام بها "ولد محمد الهادي" الذي ألقي عليه القبض بعد هروبه، حيث اقتيد إلى مكانه وقتل. ومصطفى براكني الذي فر فالتحق بالجبل وعمل ممرضا، ليستشهد بعدها داخل المخبأ الذي كان به رفقة إحدى الممرضات. وكذلك فرار لحد السجناء ولم يظهر عنه أي خبر.

ورغم كل هذا، ورغم تحذير زيتوني مسعودي للسجناء من محاولة الفرار، إلا أن كشيدة بقي مصمما على المغادرة رفقة خمسة معتقلين آخرين، وسلمت لكل واحد مهمة إيجاد مخرج يساعدهم على الفرار.

وجد كشيدة الحيلة في فراره من خلال اشتغاله بالمستوصف، وساعده هذا على القيام باتصالات، فاستطاع الاتصال بسائق مصلحة تنظيف المعتقل، وشرح له مشروعه المتمثل في الفرار من المعتقل، ومساعدته بالاتصال بأفراد جبهة التحرير الوطني بالمنطقة، والاحتكاك بالجزائريين العاصميين المجندين للحراسة في الجيش الفرنسي المكلفين بحراسة المعتقل، من أجل اقتراح فكرة التمرد والانضمام إلى جيش التحرير الوطني، وإيصال الفارين إلى الجبل.

لكن المشروع لم ينجح لأن السائق لم يفي بوعده، ومع ذلك تمكن ثلاثة مساجين من الفرار، وهم: عيسى كشيدة، وجمام زهير، واعمر من تيزي وزو[2].

ويروي كشيدة أحداث الفرار قائلا:" لقد كنت الأول الذي صعد ثلاثة حواجز من الأسلاك الشائكة وتبعني رفيقاي ، عندما صرنا في الخارج أخذ كل واحد اتجاهاً مختلفاً، انتظرت أن يظهر الهاربان، لكن لا أثر لهما، وسط الظلام الدامس قررت أن أبتعد عن المكان لأنني كنت أنزف دماً. همت لمدة خمسة أيام من غير مؤونة". [3]

---

[1] L'année de Maghreb, **Des lieux pour un " non-lieu": Le camp Algérien Paul cazelles et Hocine kahouadji, militante FLN.** Openedition Journals

[2] عيسى كشيدة، المصدر السابق. ص 144

[3] المصدر نفسه، ص 145

خلال تلك الأيام، كان يتفادى الاقتراب من السكنات والخيم الصحراوية في تلك النواحي، وبما أنه لم يكن يعرف المنطقة جيدا، فلم يدري إلى أين يذهب، ومع ذلك بذل كل جهده للابتعاد عن المعتقل.

وفي أثناء مطاردة العساكر للهاربين من خلفه، اختبأ كشيدة وسط إحدى الغابات المجاورة، تواجدت أيضا طائرات عمودية تحلق على علو منخفض، فقرر كشيدة الإبتعاد أكثر، كان يستريح في النهار ويمشي الليل، وساعده في ذلك التكوين الذي تلقاه من مدرسة الكشافة أولا ثم في المنظمة الخاصة. ونظرا لانهياره من الجوع والعطش، إلتجأ إلى عائلة تسكن بخيمة في بقعة نائية وذات تضاريس وعرة، صاحبها عزوز بن عزوز الذي تبين له أنه عضو في المجلس الشعبي لجبهة التحرير.

نادى صاحب الخيمة شقيقه وقاما بطرح أسئلة عديدة بنبرة حادة على كشيدة، وعند تلميحهم إلى " الحركة" المتواجدين في الناحية، قال لهم كشيدة أنه يفضل ذبحهم له على أن يسلم إلى الحركة أو عملاء عبدالله السلمي الذي كان عميلا لكبير المرتزقة بلونيس. وعند إصرار والدة بن عزوز على إخلاء سبيله، بعد ساعات قليلة أطلق سراحه واستطاع اللحاق بجيش التحرير الوطني بالمنطقة، التي بقي فيها إلى ما بعد وقف إطلاق النار. [1]

3-وسائل التعذيب والاستنطاق:

لم يكن التعذيب وليد الثورة، وإنما كان ممارسة قديمة، ارتبطت بأعمال الاضطهاد والعنف والإبادة التي تفنن في ممارستها الضباط الفرنسيون، [2] وأصبح التعذيب في السنوات الأخيرة من الثورة، شيئا عاديا في جميع نواحي الجزائر، كما صار فنا خاصا له قواعده وأجهزته وأمكنته، بل له مراكز للدراسة والتدريب.

[1] عيسى كشيدة، المصدر السابق. ص 146

[2] الغالي غربي، **التعذيب خلال الثورة التحريرية دراسة في الممارسات والمؤسسات**، جامعة الجزائر. ص 203.

ففي مدينة سكيكدة كان يوجد مركز للتدريب على فنون التعذيب ووسائله يحمل اسم (جان دارك) ويقومون فيه بمهمة التدريب وشرح ردود فعل المستنطق بدقة وتكوين ضابط أخصائي في طرق التعذيب وسيكولوجيته.[1]

وبما أن السلطة الفرنسية كانت ترى أن الحرب مستمرة لعدم وجود احتمال للتسوية أو لتصفية القضية، مما يشكل بطبيعة الحال إكتظاظ في السجون والمعتقلات من خلال الاعتقال المتكرر، والحل لإطلاق سراحهم بغية توفير أماكن من شأنها استيعاب معتقلين آخرين، هو تغيير فكرهم من خلال التعذيب بمجمل أنواعه. [2]

التعذيب النفسي:

من بين الأمور التي كانت السلطات العسكرية الفرنسية تسعى إليها هي الاستحواذ على عقول المساجين والسيطرة عليهم، واستغلالهم في غرز الفتنة بين بعضهم البعض وجعلهم خونة و "حركة "يساندونهم في القضاء على المجاهدين. [3]

وهذا من خلال بث الرعب في نفوس المعتقلين، ويكون ذلك بشتى الطرق، أشهرها عمليات غسيل المخ؛ تتم بطرح أسئلة بشكل خاص تعمل على غسل مخ المعتقل وتؤدي إلى فقدان ذاكرته، وإبعاده عن العمل السياسي، ويطبق ذلك من خلال أخصائيين بسيكولوجيين وهم ضباط متخصصون في علم النفس [4]، وقد تم تكوين فرق خاصة بالعمل النفسي من أجل هذا الغرض في جميع المراكز منذ عام 1957.[5]

تعرض أحد المعتقلين بمركز " المكتب الثاني بديار بالمسيلة" إلى عملية غسل مخ حيث يقول:" بعد تعذيبي لمدة ستة أيام بمختلف أساليب التعذيب، وفي صبيحة اليوم السابع تع اقتيادي إلى مكتب الضباط وطرح علي حوالي 35 سؤالا منها أين كنت تعمل؟ مع من؟

---

[1] محمد الصالح الصديق، المصدر السابق. ص 138

[2] فريال يحياوي، المرجع السابق. ص 8 ص 9

[3] زبير رشيد، المرجع السابق. ص122

[4] نور الدين مقدر، **الـ تعذيب الاستعماري خلال الثورة التحريرية من خلال شهادات بعض المعتقلين بمنطقة الحضنة**، المجلة التاريخية الجزائرية، العدد 02، 2017. ص 38

[5] فريال يحياوي، المرجع السابق. ص 08 ص 09.

ماذا تمثل لك فرنسا؟ وغدا تعاد نفس العملية بطرح نفس الأسئلة وبطريقة أخرى وعندما بقيت على نفس الاجابات قاموا بإعادتي للتعذيب الجسدي." [1]

التعذيب الجسدي:

تتم عمليات العقاب بطريقة سلسلة ومنظمة باستمرار حتى ينال كل معتقل حقه من العقاب والتعذيب، الذي بدوره تتعدد الطرق والوسائل المعتمدة فيه.[2] فبمجرد أن يعتقل الشخص جراء تهمة من التهم التخريبية أو العصيان للسياسة الفرنسية، تبدأ عملية الاستنطاق والتعذيب الجسدي بجل أنواعه، ويستخدم فيها الكوماندوس الضرب واللكم، والركل لجميع نواحي الجسم، كما يلجؤون لاستخدام العصي، أو أي وسيلة تنفعهم بحسب رغبتهم.[3]

ويؤكد أحد الضباط الفرنسيين على ضرورة التعذيب، فبدونه لن تنتصر المسيحية على الإسلام. [4] من بين تلك الطرق المعتمدة للتعذيب والاستنطاق:

أ_ التعذيب بالماء والكهرباء:

ويكون التعذيب هنا بربط المعتقل من يديه إلى عمود من حطب يمر تحت ركبتيه بعد أن يحنى في شكل القرفصاء، ويتم وضع العمود بشكل عرضي على حافتي الحوض، يتدلى جسد المعتقل داخل الحوض الذي يكون قد مليء بالماء، عندئذ يطلب منه الإدلاء بكل ما يعلم عن " الفلاقة"، فإذا امتنع عن الإجابة يسلطون عليه الكهرباء وهو داخل الحوض.[5]

ب_ التعذيب بالتعليق:

---

[1] نور الدين مقدر، التعذيب الاستعماري خلال الثورة التحريرية من خلال شهادات بعض المعتقلين بمنطقة الحضنة، المرجع السابق. ص 39

[2] محمد السعيد قاصري، المرجع السابق. ص 285.

[3] عبد العزيز وعلي، **لقاءات مع مجاهدين**، مجلة اول نوفمبر، المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر، د ع. د س ن. ص 46.

[4] جريدة المجاهد، **ضابط فرنسي يؤكد: لن تنتصر المسيحية على الاسلام الا بالتعذيب**، العدد 58.ص1959/12/28. ص 11. ج02

[5] عبد العزيز وعلي، المرجع السابق. ص 11

ويكون ذلك من خلال تعليق المساجين بطرق مختلفة وبوسائل مختلفة؛ من التعليق بالحبال، أو بالسلاسل الحديدية لوقت طويل حتى تخترق لحمهم، ومن أشهرها التعليق بشكل عكسي، بحيث يكون رأس المعتقل للأسفل ورجلاه للأعلى على سقف عال جدا، مما يشكل ضغط كبير على الرأس ويتسبب في مشاكل عديدة.[1]

ج_ التعذيب بالبراميل:

ويكون ذلك بإبقاء المعتقلين بمطامير (براميل) فردية لأيام، ويكون البرميل صغيرا بحيث ينكمش المعتقل داخله، لا يخرج منه إلا عند عملية الاستنطاق، ويخرج كمن خرج من القبر، وفي باقي الايام يبقى في داخل البرميل يقضي حاجته به، ولا يمكنه التنفس جيدا، فالمنبر الوحيد لذلك ثقب صغير بالبراميل.[2]

د_ أساليب اخرى للتعذيب الجسدي:

1-اقتلاع الأظافر ووضع الملح مكانها مما يزيد من حدة الألم من خلال احتراق الجراح بالملح.

2- بتر أعضاء من الجسم كالأذن، والأصابع.

3- إفراغ الماء المختلط بالصابون ببطن المعتقل حتى انتفاخه ثم ركله بأكبر قوة

4-إجبار الأشخاص على شرب البول، والدم، والجافيل، ومبيد الحشرات، وأكل الشعر، والصابون، والشمة

5- التغطيس في حوض الماء.

6- تعرية الأشخاص وتركهم للبرد في الشتاء ، وللحرارة الشديدة في الصيف.[3]

---

[1] نور الدين مقدر، **التعذيب الاستعماري خلال الثورة التحريرية من خلال شهادات بعض المعتقلين بمنطقة الحضنة**، المرجع السابق. ص 35

[2] جريدة المجاهد، " **التعذيب**"، العدد 12. 01 ديسمبر 1957. ص 04. ج 01.

[3] عبد العزيز وعلي، **ثكنة آقبو المركزية ودورها في الإرهاب والقمع**، مجلة اول نوفمبر، دع، د س ن. ص 34.

7-الأعمال الشاقة؛ كنزع العشب والقمامة من الأرض بالأظافر، وجمع الحجارة وتكسيرها في الصباح الباكر، بأيام الشتاء والصقيع. [1]

8-وضع الإيسانس على جسم المعتقل وإشعال النار به

9- تسليط الكلاب على المعتقلين وتركها تنهشهم.[2]

من نتائج تعذيب المعتقلين ببول كازيل؛ تلف عقل "محمد الطاهر بن لجبل" فأصبح مجنونا جراء استدعاءه المتكرر للتعذيب والاستنطاق (أكثر من 14 مرة في اليوم) مما تسبب في تلف عقله وفقدان الذاكرة، مما أدى به إلى الموت داخل المعتقل ودفنه به رفقة اثنان آخران ماتا ودفنا بالمعتقل أحدهم يحمل اسم "بحوص بن ساعد". [3] وقد أنكرت السلطات الفرنسية أمر التعذيب في الجزائر، كان موقفها رافضا لهذه التهم، الا انها تراجعت عن موقفها هذا، بعد أن أدلى العديد من الفرنسيين والجزائريين بشهادتهم التي تروي تفاصيل التعذيب الذي تعرضوا له. [4]كما شوهدت عمليات اختفاء جماعي للعديد من المساجين والمعتقلين، حتى من بينهم المناضل الشيوعي " موريس اودان" " Maurice Audin " . وحسب التقرير الذي صدر في هذا الشأن، تبين أن العديد من عمليات التعذيب والاستنطاق كانت تنتهي في غالب الأحيان بالتصفية الجسدية، كإجراء يتم انتهاجه من قبل الضباط الفرنسين لإخفاء آثار جرائمهم*. ويكون ذلك من خلال القيام بدوريات مراقبة على مراكز التعذيب، لاستلام المعتقلين المبرمجين لتصفيتهم، ويتم نقلهم إلى أماكن اختيرت مسبقا للتخلص منهم بها. ومن طرق التصفية المتبعة؛ إطلاق الرصاص عليهم والقاء جثثهم في آبار المياه، وأما دفنهم في مقابر جماعية، بحيث يحفرون حفرة كبيرة ويرمون بها المعتقلين.

---

[1] نور الدين مقدر، **التعذيب الاستعماري خلال الثورة التحريرية من خلال شهادات بعض المعتقلين بمنطقة الحضنة**، المرجع السابق. ص36 ص 37.

[2] جريدة المجاهد، " التعذيب"، المصدر السابق، العدد 12. ص 04

[3] بالقاسم زروال، المصدر السابق

[4] الغالي غربي، المرجع السابق، ص 204.

*انظر الملحق رقم02من ملاحق الوثائق (جريدة فرنسية تتكلم عن الانتقال ...) ص 92.

وكذلك تصفيتهم عن طريق ربطهم بأشياء ثقيلة والقائهم من الجو إلى الماء، أو القائهم والبناء فوقهم بالإسمنت. [1]

وهذا ما حدث مع كثير من المعتقلين أثناء بناء المعتقلات بأنفسهم عند الانتهاء من الحفر يتم رميهم بها وردمهم وإكمال البناء عليهم. [2]

[1] الغالي غربي، المرجع السابق، ص 206.

[2] عبد الحميد حاشي: مقابلة في بيته، بتاريخ 22/ 05/ 2023، الساعة 14

الفصل الثالث: معتقل روس العيون أنموذجا

المبحث الأول: تأسيس معتقل روس العيون

المبحث الثاني: الحياة داخل معتقل روس العيون

المبحث الثالث: نماذج شخصيات مرت على المعتقل بروس العيون

المبحث الأول: تأسيس معتقل روس العيون

1/ من السجون والمراكز التي مر بها بعض المعتقلون قبل الوصول لروس العيون:

1- معتقل عين أسرار:

تم إنشاء هذا المعتقل بعيدا عن مدينة الجزائر العاصمة لتحطيم المعتقلين به نفسيا، جيء بمن اعتقلوا به من مختلف الدول وأرسلوا إلى منطقة الجلفة اين كان يتواجد كل من معتقل بول كازيل بعين وسارة، ومعتقل كافاريللي أو كافارولي ومعتقل عين أسرار[1]

شيد معتقل عين أسرار بالمنطقة في ظل نظام حكومة فيشي* ما بين مارس 1941_1945 وهو عبارة عن مركز إقامة محروس والمعتقلين به فوضويين، يهود، شيوعيين .... من مختلف الجنسيات حوالي 26 جنسية.

---

[1] **وقفات من تاريخ حي " عين أسرار" بالجلفة (1941-1962م)**، الجلفة انفو. ج 01. 2016/12/03. 10 ماي 2023. الساعة 22
https://wwwdjelfainfo.dz/ar/sites/10466.html

*حكومة فيشي: حكومة فرنسية موالية لألمانيا النازية تشكلت في الحرب العالمية الثانية بعد أن اقتحمت القوات الألمانية الأراضي الفرنسية بقيادة غورديان 1940، وهي منسوبة إلى مدينة فيشي منتجع جنوب فرنسا، واستمرت حتى عام 1944.

انظر: [1] احمد سعودي، **معتقل الجلفة (عين أسرار) من صناعة الألم إلى صناعة المجد من خلال تجربتي ماكس اوب وروجي غارودي**، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات. العدد 10. 2014. ص116

* ماكس آوب : ولد ماكس آوب في باريس عام 1903 من أب الماني وام فرنسية ، اعتقل بتهمة الشيوعية عام 1939 وسجن بسجن عين سرار ،فر إلى المغرب ومنها إلى المكسيك وتوفي هناك عام 1972,خلف عدة مؤلفات حوالي 40 مؤلف كتب ومسرح وقصص. انظر: احمد سعودي، المرجع السابق. ص 116

*روجي جارودي: ولد في 17 جويلية 1913 بمرسيليا ودرس بها، انضم إلى الحزب الشيوعي بين (193_1970)، أسس مركز الدراسات والبحوث الماركسية اعتنق الإسلام 1982، ألف عدة كتب من بينها الاساطير المؤسسة لدولة (إسرائيل)مما عرضه للمحاكمة. سجن بعين اسرار الجلفة. انظر: سالم خذير، **الطريق إلى مراكز الاعتقال(1893_1941)(1943_1946)الجلفة البعد العالمي**، دار الماهر للنشر والتوزيع، ط 02. ص 85

يخضعون لحراسة مشددة، ضم المعتقل حوالي 2500 سجينا من بينهم عدة مشاهير مثل الشاعر العالمي ماكس آوب* والمفكر روجي جارودي* الذي كان له في الجلفة طريقا لاعتناق الإسلام. [1]

كشف كل من ماكس آوب وروجي جارودي من خلال كتاباتهم التي فضحت الادعاءات الفرنسية الداعية إلى الحضارة والدفاع عن حقوق الإنسان، وكشفت عن مدى ما تعرض له أبناء جلدتهم وعقيدتهم من ظلم فرنسي فما قولنا في حال الجزائريين الذين عانوا من بطش المستدمر قرنا من الزمن. ومن بين ما أقر به ماكس آوب قائلا: "لا أحد كان يصدق أن فرنسا قذرة وفاسدة لهذه الدرجة، السجون، والمعتقلات ....."[2]

كما كان من بين من سجنوا بعين أسرار؛ الرسام العالمي هيليوس غوميز، والصحفي الفرنسي بيرنار لوكاس [3] ، واجه المعتقلون بهذا السجن المعاملة القاسية من جهة، فمنهم من كان يبقى بغرف خاوية دون أكل ومنهم من توسد الأرض تحت الخيام، ومن جهة أخرى قساوة الجو البرودة والحرارة الشديدة.

كما وصف روجي جارودي أوضاعهم المزرية قائلا:" كانت خيمنا موضوعة على مساحة رملية صفراء لا شجرة ولا حتى مجرى مائي بسيط .... في أعلى زاويتي الأسلاك الشائكة خيمة لمجموعة من القومية يحرسوننا ...."[4]

كان يتم نقل المساجين إلى سجن عين أسرار من الجزائر العاصمة إلى مقر السجن عبر القطار في دفعات، وبعد وصول كل الدفعات المراد نقلها، يتم اختيار من هم بصحة جيدة ونقلهم نحو جنوب المدينة لبناء معتقل جديد واحاطته بالأسلاك الشائكة (روس العيون)[5]

---

[1] محمد الطيب سالت، **أسياد وأمجاد مدينة الجلفة من التأسيس الإداري إلى الاستقلال الوطني 1962/186**. ومضة. ط 01. 2021. ص180-178

[2] احمد سعودي، المرجع السابق. ص116

[3] محمد الطيب سالت، المرجع السابق. ص180-184

[4] محمد الطيب سالت، المرجع السابق. ص180-184

[5] محمد الطيب سالت، المرجع السابق. ص 181-182

2- معتقل كافاريللي (ثكنة بن عياد):

بأوامر من الجنرال يوسف تم تشييد هذا الحصن العسكري في 1852 واكتمل بناؤه عام 1860 كثكنة عسكرية تابعة للجيش الفرنسي وحملت اسم الحصن الشمالي، لتحول إلى سجن ما بين 1930_1945 حيث أعتقل به الأسرى الشيوعيين واليهود من أوروبا، وكان هذا المعتقل تابع لحكومة فيشي يضم سجناء من مختلف الجنسيات[1].

أغلب من أقاموا به تم أخذهم للمستشفى بسبب الأمراض المتفشية به، كما كان السجناء يجبرون على ممارسة الأعمال الشاقة، وأكدت التقارير على تدني المستوى المعيشي به بسبب قلة الغذاء وانعدام النظافة ووجود الحشرات، مما كان له تأثيرا على حياة السجناء، من بين الأوبئة المنتشرة آنذاك: وباء التيفوس وحالات السل والإسهال الحاد، كما أنه لم يكن يسمح للمرضى بالخروج للمستشفى إلاّ بعد تدهور حالتهم، الأمر الذي أدى إلى وفاة العديد منهم [2].

ومن بين الشخصيات التي سجنت به، أحد الأطباء الروس العالم الكسندر روباكين.

ويذكر أحد سجناء بأن مؤطري هذا السجن من الفرنسيين ويستعينون ببعض الحراس من العرب، و يتكون السجن من 10الى12غرفة بمساحة ثلاثة أمتار مربعة للغرفة تضم ثلاث سجناء، ضم السجن حوالي 600 فردا.[3]

حول السجن إلى ثكنة عسكرية في 1950إلى غاية الاستقلال 1962 لكن الإدارة الفرنسية واصلت استعماله في تعذيب المعتقلين خلال الثورة والمشتبه فيهم بدعمها، وهذا ما أثبته وصرح به المجاهد بافة بن عزوز :"بعد أن تم نقلي إلى ثكنة بن عياد (سجن كافاريللي) على الساعة 08 صباحا ووضعي بإحدى الزنزانات وتسليط شتى أنواع التعذيب

[1] محمد الطيب سالت، المرجع السابق. ص174-175

[2] عمار عنان، المرجع السابق، ص272

[3] محمد الطيب سالت، المرجع السابق. ص176

الجسدي من تعليق وصعق بالكهرباء والضرب والرمي فوق الارض .....تم إعداد ملف خاص بمعلوماتي الشخصية وإرسالي إلى روس لعيون ..."[1]

2/ ظروف نشأة معتقل روس العيون:

يعتبر السجن القديم الذي يقع وسط مدينة الجلفة المتمثل في سكن عالي الأسوار وعبارة عن غرف للمساجين ومكاتب لإدارة السجن مصير الثوار أثناء الثورة التحريرية، لكن بعد أن اشتد ساعد الثورة بالمنطقة لم يكن قادر على استيعاب الأعداد الهائلة للمعتقلين، مما دفع بالإدارة الاستدمارية لإنشاء معتقل بديل تخفف به الضغط عن السجن القديم حيث أنشأت معتقل بروس العيون كحل للمشكلة [2]

1-موقع المعتقل:

لا يعتبر هذا المركز سجنا رسميا وإنما معتقل يحتوي على ثكنة عسكرية ومحاط بأسلاك شائكة وهو مركز للتوقيف، تعود الأرض التي أقيم فيها هذا المعتقل لعائلة بالحطاب والتي قامت الإدارة الفرنسية بكرائها عنها [3] لمدة 95 سنة تقع بمحاذاة الطريق الوطني رقم واحد المؤدي من الجلفة إلى الأغواط في الناحية الغربية للطريق جنوب مدينة الجلفة بالضبط منطقة روس العيون [4] .

2-شكل المعتقل:

---

[1] بافة بن عزوز، المصدر السابق.

[2] نصيرة عباسي، ربيعة بوبحشيش، المرجع السابق. ص138

[3] بافة بن عزوز، المصدر السابق.

[4] مفيدة قويسم، **وقفة مع الذكرى لبعض أسرى محتشد روس العيون بالجلفة**، الجلفة انفو، 2017/06/04. 07 افريل 2023. الساعة 21

https://djelfainfo.dz/ar/homme_histoire/10886.html?print&output_type=rss

عبارة عن قطعة أرض فلاحية مقدرة ب 04 هكتار، تحيطها أشجار اللوز وبها منزل كبير* كأي منزل من منازل المنطقة يحتوي على عدد كبير من الغرف، سطحه من القرميد، بعد حجزه من طرف الإدارة الفرنسية [1] ، تمت إحاطته بالأسلاك الشائكة وأقاموا به أبراجا للمراقبة وأضواء كاشفة، فكان كل من يقترب من الأسلاك أو يحاول الهرب تنطلق إشارة التنبيه لمكتب إدارة السجن وعند مركز الشرطة، واتخذت غرف المنزل مراقد وزنزانات للسجناء وأخرى لتعذيب، [2] كما كان المعتقل مظلما لا تتوفر به الكهرباء بداخل الزنزانات[3]

كان معتقل روس لعيون يضم حوالي 60 معتقلا جزائري من مختلف أعراش المنطقة، وذلك في حوالي سنة 1960 حسب ما ذكره سعد عسلي.[4]

ولم يقتصر السجن على أبناء المنطقة فقط فقد ضم سجناء من مختلف الولايات ويؤكد ذلك المجاهد قدوري عبد الله الذي أكد على وجود رفاق له من منطقة القبائل وآخر من ولاية بجاية وغيرهم[5]

3/ المراحل التي يمر بها السجين للوصول لمعتقل روس العيون:

كانت عملية الاعتقال تكون ليلا في الغالب بتهم متعددة منها إيواء الفلاقة أو تزويد جيش التحرير بالمؤونة والأموال، ومنهم من أعتقل لمجرد الاشتباه ومن غير أن يكون هناك دليل يثبت إدانتهم، وفي هذه المحتشدات حاول العدو أن يقضي على كل شعور وطني لديهم. [6]

*انظر الملحق رقم 05 من ملاحق الصور (بقايا معتقل روس العيون المتواجد بمنطقة الجلفة سنة 2018) ص 103.

[1] مفيدة قويسم، المرجع السابق.

[2] عبد القادر قوبع، **الأوضاع في السجون الاستعمارية الفرنسية من خلال مذكرات المجاهد عسلي سعد**، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، المجلد 11، العدد 1، الجزائر: جامعة زيان عاشور الجلفة. 2020. ص41.

[3] عبد الله قدوري: مقابلة في بيته، 05/22/ 2023، ساعة 16:30.

[4] سعد جغبوب: مقابلة بمتحف المجاهد لولاية الجلفة، 2023/05/07، الساعة 10.

[5] بافة بن عزوز، المصدر السابق.

[6] مفيدة قويسم، المرجع السابق.

يقتاد المعتقلين إلى مكان اعتقال كتجميع أولي و الذي يتم غالبا في ثكنة عسكرية ليتم استغلالهم إما في خدمة الجيش الفرنسي أو إخافة من يشتبه به بالانخراط في الأعمال الثورية، سواء السياسية أو العسكرية، ثم يخضعون للاستنطاق، فكان بعض السجناء يتكلمون بسهولة وبعضهم كان يخضع للعنف ليشرع في الكلام [1] ، ويستمر هذا الحال عدة أيام وشهور، ثم ينتقلون إلى عملية التصفية والفرز، ومن ثبتت إدانتهم يلحقون بالسجن والاخرون يحملون إلى المعتقلات ومنهم من يحول إلى المحاكمة ومنهم من يتعرض للاغتيال في ظروف غامضة.

يمر المعتقل بعدة مراحل من الاعتقال إلى اقتياده للاستنطاق بمراكز الشرطة، بعدها مرحلة التعذيب بأنواعه ثم المحاكمة لإصدار الحكم، ومنه العودة إلى مركز الشرطة مرة أخرى ليعذب، ثم يحول الى مكتب الضبط لإعداد ملف المعتقل وتسجيل معلوماته الخاصة وتجريده من أشيائه الشخصية واقتياده إلى الزنزانة [2]، وهو ما أثبته كلا المجاهدين "بافة بن عزوز" و "مصطفى قليشة" من خلال تصريحاتهم في هذا الجانب حيث أدلى المجاهد مصطفى قليشة: "وعند وصولنا إلى سجن روس العيون زجوا بكل واحد منا في زنزانة فردية " [3]

أما المجاهد بافة بن عزوز فصرح: "بعد تعذيبي أثناء الاستنطاق داخل الثكنة العسكرية قاموا بإعداد ملف خاص بي وتم نقلي إلى معتقل روس العيون " [4]

المبحث الثاني: الحياة داخل معتقل روس العيون

1/- النظام داخل معتقل روس العيون:

يمكننا نقل جانب من حياة الموقوفين بهذا المعتقل من خلال البعض من تصريحات من مرو به بحيث تباينت المعاملة من سجين لأخر.

---

[1] جريدة المجاهد، " **المحتشدات أيضا قوة للثورة**"، المصدر السابق. العدد 90. ص 05

[2] مفيدة قويسم، المرجع السابق.

[3] مصطفى قليشة، **مذكرات المجاهد مصطفى قليشة شاهد على جهاد الجزائر**،تحرير زهية قليشة. شركة دار الأمة للطباعة والنشر. ط01. 2006. ص97

[4] بافة بن عزوز، المصدر السابق.

كان يوضع السجين في البداية في غرفة فردية (سيلون) ثم ينقل إلى غرفة في جماعة وهو ما أثبته المجاهد قليشة مصطفى *:"زجوا بكل واحد منا في زنزانة فردية ...استمر بنا الحال على ذلك المنوال مدة 15 يوما بعد ذلك أخرجونا من الزنزانتين ودمجونا ضمن مجموعة من الأخوة في قاعة كبيرة "[1]

وكذلك ما صرح به المجاهد قدوري عبد الله :".....تم وضعي بغرفة بها حوالي 12شخص.."[2]

يتم نقل السجين من الزنزانة الفردية (السيلون) إلى غرف جماعية بعد الانتهاء من الاستنطاق كما كانت تمنع الزيارات في فترة الاستجواب، كانت الزيارة كل 15 يوم. يمكث السجين هناك فترة ثم يحول ملفه إلى المحكمة العسكرية كل حسب صفته فالمجاهد بجنيقة مثلا حول إلى المحكمة العسكرية بصفة معتقل حرب.

كما كان في معتقل روس العيون يتم استغلال من تتحسن صحتهم بعد التعذيب والاستجواب في القيام بالأعمال الشاقة .

كان النظام في معتقل روس العيون يقوم على تقسيم السجناء إلى قسمين؛ أعضاء جبهة التحرير في جناح وحدهم، والمساجين المدنيين في جناح أخر ليس ببعيد [3]

لكون السجن منطقة عبور فقد كان مصير السجين فيه واحد من ثلاث: إما إطلاق سراحه، أو اغتياله في ظروف غامضة، أو إرساله للمحاكمة (المحكمة العسكرية)، أما من لاقوا المصير الثالث فتكون عقوبتهم بحسب الجرم المنسوب، لهم وكلما اعترف السجين كانت العقوبة أكبر [4].

---

* قليشة مصطفى: هو المجاهد قليشة مصطفى بن محمد المولود 1934 بولاية النعامة حاليا، مع مطلع سنة 1956 التحق بصفوف جيش التحرير، وشارك في العديد من المعارك، واعتقل بروس العيون. انظر: مصطفى قليشة، **المصدر السابق.** المصدر السابق. ص 09

[1] مصطفى قليشة، المصدر السابق. ص97

[2] عبد الله قدوري، المصدر السابق.

[3] مفيدة قويسم، المرجع السابق.

[4] عبد الحميد حاشي، المصدر السابق.

كان النظام بروس لعيون مختلف عن السجون الأخرى وليس بنظام مرتب لكونه مركز للفرز فقط حيث كان السجين في بداية قدومه يسلط عليه التعذيب وممارسة الأعمال الشاقة التي من بينها الحفر وغرس الأشجار وتنظيف ورمي القمامة وهناك من قتلوا في هذه الفترة أما بعد تقرير مصيرهم يخف التعذيب، ويسمح للسجناء بالخروج للساحة المقدرة بحوالي 04 أمتار تحت الحراسة، أما بخصوص وقت النوم فمحدد بالساعة 10 .

كما كانت هناك بطاقات تعريفية تحتوي على المعلومات الشخصية مقدمة لكل سجين، واللباس كان متمثل في بطانية عسكرية قديمة، كما يمنع في السجن أي شيء حديدي.[1]

وفيما يخص مكان سرير النوم فكان فالبداية عبارة عن كيس فقط لكن بعد حوالي 15 يوما يحضرون للسجين فراش محترم نوعا ما، أما الغرفة فكانت لا تصلح للعيش بها بسبب الفئران والحشرات هذا ما أوضحه المجاهد بافة بن عزوز. [2]

وصف السجناء ظروف السجن بالكارثية فيقول في ذلك المجاهد العميش براجع "....يمكن اختيار هذه الظروف في جزئية واحدة تغني عن باقي التفاصيل التي كانت تحدث في السجن وهي أن المساجين كانوا يضطرون إلى قضاء حاجتهم داخل قصدير (كاربيل) حتى إذا هم أحدهم ليقضي حاجته بادر اثنان أخران بحمل قطعة قماش لستره، وفي الصباح وعندما يفتح الباب يقومون بإخراجها ...."[3].

[1] عبد الحميد حاشي، المصدر السابق.

[2] بافة بن عزوز، المصدر السابق.

[3] مفيدة قويسم، المرجع السابق.

1- نظام الطبخ والأكل بمعتقل بروس العيون:

إذا كان الأكل غذاء يحفظ قوة الجسم وصحته ويحافظ على البنية السليمة للإنسان من خلال وجبات متكاملة وصحية فهو في معتقل روس العيون وسيلة يحفظ بها المعتقل أنفاسه وحياته، فالطعام المقدم هناك حسب وصف من مرو بيه حتى الكلاب ترفض أكله وفي هذا الإطار صرح عسلي سعد* "أما الأكل فشيء يبقي على حياة المعتقل فقط "[1].

وكذلك بافة بن عزوز فيقول "عند وصولي إلى معتقل روس لعيون قدم لي وجبة متكونة من مرق (عبارة عن عجائن ماء وزيت) وخبز يابس وعند رفضي الأكل تم إرغامي على أكله. ويتم رمي الصحن من فتحة زنزانة "هذه المعاملة تعرض لها المجاهد أثناء فترة الاستجواب، ويضيف أنه في إحدى المرات قدم الجنود الفرنسيين للبحث عن من يتولى الطبخ في المطبخ بهدف إعداد الطعام للمساجين ، فوافق كل من المجاهدين بافة بن عزوز وزاوي الطيب على الطهي رغم عدم معرفتهم به، وذلك فقط لكي يتخلصوا من ظلام الزنزانة في ذلك يقول المجاهد بافة "...أدخلونا أنا وزاوي الطيب للمطبخ وقدموا لنا الأرز لكن بحكم أننا لم يكن كلانا يحسن الطبخ كنا إذا زدنا الماء أصبح الأرز عجينا وإذا أنقصنا بقي يابسا...". بعد ذلك تم نقل بافة بن عزوز إلى مطبخ الجنود الفرنسيين لغسل الصحون وكان بعد انتهاءه من مهمته يقدم له طبقين من الشطائر فكان يقتسم أكله مع صديقه المجاهد الزاوي الطيب [2].

*هو سعد بن سعد بن العسلي بن بايزيد ورملية بنت المسعود بن خذير ولد 1937/03/24 بالقرب من بلدية عين معبد وهو من مجاهدي الجزائر التحق بالثورة التحريرية في 1958، اعتقل بروس العيون 29 جويلية 1959. انظر عبد القادر قوبع، المرجع السابق، ص 38

[1] عبد القادر قوبع، المرجع السابق ، ص42

[2] بافة بن عزوز، المصدر السابق

كما صرح في هذا الجانب المجاهد قدوري عبد الله بأنهم كانوا يستعينون به أو بأحد رفاقه بالتداول بحكم أنهم معطوبين فينسبون لهم مهمة تقطيع الخس في المطبخ، فكان يتم المجيء بأحد المعتقلين للمطبخ وإذا أكمل مهمته أعيد إلى الزنزانة.[1]

كما كان نظام الأكل يقوم على تقديم وجبتين للسجين في اليوم، وهذا ما أثبته المجاهد سعد جغبوب من خلال أقواله.[2]

2- الحياة الثقافية والسياسية والدينية بمعتقل العيون:

لم يكن هناك وجود لأي نشاط ثقافي يذكر مثل المعتقلات الأخرى بمعتقل روس العيون، لكن وحسب تصريحات السجناء فإن كل من يتطرق لأمور تخص السياسية أو شيء يخص الدفاع عن الوطن يعذب وهذا ما تعرض له كل من بافة وزاوي الطيب حيث عذبا كلاهما لمجرد الوشاية بأنهما كانا ينشدان النشيد الوطني ، حاولا الدفاع عن أنفسهم بأنهم كانوا يغنون فقط [3].

ولم يكن هناك اتصال بينهم وبين أعضاء جبهة تحرير وهم في معتقل روس العيون هذا أكده كلا المجاهدان بافة بن عزوز وسعد جغبوب، إلا بعد محاكمتهم ونقلهم إلى سجون أكبر حيث كانت تمولهم بالمال عن طريق أهلهم [4] ،و كانوا على اتصال بالناس في الخارج لمعرفة الأخبار خارج السجن وذلك من خلال عدة طرق من بينها الحراس الجزائريين المخلصين للثورة أو عن طريق الجرائد التي يتم لف الطعام بها وإدخالها للسجناء أو حيلة الكتابة بالشب وذلك بكتابة عبارات السلام للأهل بالقلم في حين تكتب الأسرار بالشب المبلل سواء بالريق أو الماء لي يتم تسخينها بعد استلام رسالة وتظهر الكتابة بوضوح [2].

أما من جانب الحياة الدينية فقد كان السجناء يمارسون العبادات من صلاة وصوم بشكل عادي خاصة بعد تقرير مصير السجين ويقل الضغط عليه [5].

---

[1] عبد الله قدوري، المصدر السابق

[2] سعد جغبوب، المصدر السابق

[3] بافة بن عزوز . المصدر السابق

[4] مفيدة قويسم، المرجع السابق.

[5] عبد الحميد حاشي، المصدر السابق.

2/- حالات الفرار بروس العيون:

من خلال تصريحات المجاهدين والدراسات الموجودة حول هذا المعتقل لم يسجل أي حالات فرار وذلك نظرا للحراسة المشددة، ما عدا حالة واحد صرح بها المجاهد حاشي عبد الحميد حيث روى بأنه في فترة دخوله وجد المساجين يتكلمون عن سجين فر وذلك قبل قدومه.

حدثت حالة الفرار بعد أن تواطئ أحد المعتقلين مع صديقه، بحيث أخفاه تحت ناقلة النفايات وكان الجنود الفرنسيين يأمرون السجناء برميها بواد قريب اسمه واد روس العيون في إحدى المرات تم إخفاء السجين تحت كومة. ورمي معها في الواد، وغير هذا التصريح لا توجد حالات فرار مسجلة بهذا السجن، بسبب خوف السجناء من الفرار والقبض عليهم مصيرهم الموت وذلك حسب ما جاء به قانون الاحتشاد والقانون الذي أصدره جاك سوستال السجين الفار يقتل فورا [1].

3/-التعذيب الجسدي والنفسي بمعتقل روس العيون :

يمر المعتقلون بمراحل صعبة، في البداية يتم اعتقالهم وأخذهم إلى مراكز الشرطة للاستنطاق، لتليها مرحلة التعذيب، حيث يسلط على السجين مختلف أشكال وأساليب التعذيب الهمجية، وكذلك هو الحال بمعتقل روس العيون الذي كان يتم أحيانا اعتقال السجناء ليلا[2] مثلما حدث للمجاهد عبد الحميد حاشي: "في إحدى الليالي تم اعتقالي أنا وأخي ووالدي ليلا واتجهوا بنا لروس لعيون ...."

[1] عبد الحميد حاشي، المصدر السابق. انظر أيضا: قدور نقيب، **معتقل روس العيون، وفق شهادات المجاهدين: ضيف الحاج بن علية، بودانة ، قماسي لحاج.** فيديو مصور عبر الهاتف المحمول.تم الحصول عليه بتاريخ 11 مارس 2023.

[2] مفيدة قويسم، المرجع السابق.

تختلف التهم التي يعتقل من أجلها السجناء لكن المصير واحد، فمن الاتهامات؛ إيواء أعضاء جيش التحرير (الفلاقة) أو تزويدهم بالمؤونة، أو اعتقاله لمجرد اشتباه في دعم الثورة، ليتم بعدها الاستنطاق وتسليط التعذيب الجسدي والنفسي، وهو ما أدلى به المجاهد بافة بن عزوز حيث سلط عليه التعذيب، وكان ذلك بتقييده فوق لوح ورشه بالماء، وسلطت عليه الكهرباء، وإرغامه على شرب كميات كبيرة من الماء ثم الضغط على بطنه ليخرج الماء من مختلف مخارج الجسم، ومنع عنه الاكل والشرب ووضع في صهريج حديدي معرض للشمس (بشهر جوان) ،ويقوم حركي من حين لآخر بلكمه وضربه وحتى التبول عليه، كما حاولوا إرغامه على شرب الخمر وتم طرح عدة أسئلة عنه من بينها انتماءه وما إذا كان له اتصال ب (الفلاقة)

يقول المجاهد:" بعد فشل العملية الثانية لي وقعت في الأسر وتم على إثره اعتقالي واقتيادي إلى لاصاص (قناني) ، ومنه إلى المكتب الثاني (دوزيام بيرو) أين خضعت للاستنطاق والتعذيب، فتم طرح عدة أسئلة إلي من بينها أسئلة حول السلاح الذي وجد بحوزتي ولمن أنتمي...."[1] وهذا ما أوضحه وأكده المجاهد سعد جغبوب كذلك: "...تمت إصابتي واعتقالي و دخلت في غيبوبة دامت حوالي 30 يوما. بعد شفائي تم نقلي إلى روس العيون ....ومن حين لأخر يتم أخذي إلى سجن (ساميزو "دوب") الواقع بحي مئة دار حاليا، للاستنطاق ..."[2]

وهو ما جاء به كذلك المجاهد مصطفى قليشة :"...عند وصولنا إلى سجن روس لعيون زجوا بكل واحد منا في زنزانة انفرادية وكانوا كل صباح يأخذوننا لاستنطاقنا واستجوابنا.."[3]

وأيضا المجاهد محمد بجقينة الذي صرح: "....تم اقتيادي إلى وسط المدينة (المكتب الثاني) وكانوا يقومون باستجوابي كل يوم عن هويتي وعملي في صفوف الجيش وخاصة المجاهدين والقادة العسكريين فقد كانوا يأتون بصور لعدد من المجاهدين ويسألونني عنهم، وكان الاستجواب يتم يوميا ...تحت شتى أنواع التعذيب من ضرب وشتم وكهرباء وظروف

[1] بافة بن عزوز .المصدر السابق

[2] سعد جغبوب المصدر السابق

[3] مصطفى قليشة، المصدر السابق. ص97

معيشية صعبة فلا أكل ولا شرب من طرف حركي يعمل لديهم، واتضح لهم أنني لا أشكل خطرا كبيرا ليتم نقلي إلى سجن روس العيون هناك وجدت عددا كبيرا من المعتقلين، بعد التعذيب والاستجواب يرجعوا السجناء إلى معتقل روس العيون في حالة يرثى لها "

كذلك المجاهد العميش براجع كان له نصيب من التعذيب والاستنطاق بعد اعتقاله، ويقول: "... نقلت إلى معتقل روس لعيون في حالة يرثى لها بعد عمليات الاستنطاق والتعذيب الجسدي والنفسي ..."

والمجاهد شكال البشير هو الآخر كان له تجربة بمعتقل روس لعيون متذكرا ذلك بقوله: "بمجرد أن دخلت السجن وأغلق الباب من ورائي إذ بصوت لم أعرف صاحبه يناديني بالبقاء على مواقفي، وكان نقلي للتعذيب يتم كل صباح على أمل أن أعترف، وفي يوم من الأيام جيء بكلب مريض وجعلوه ينهش لحمي والدماء تسيل من أطرافي، حينها اعترفت بشيء واحد فقط؛ قلت للضابط أعطني سيجارة وأشعلتها من الجانبان وقلت له دخنها، عندئذ بهت الضابط من تصرفي هذا فقلت له إن حالي مثل هذه السيجارة أنتم من جهة ومن جهة ثانية الفلاقة ..."[1]

وعسلي سعد أيضا بين أن التعذيب استعملت فيه كل الوسائل النفسية والجسدية بداية بالضرب إلى استعمال الكهرباء والماء البارد والكي بالنار والتعليق في السقف ،وتقييد للأرجل والايادي بما يشبه وضعية الخفاش لمدة طويلة تتسبب باحتقان الدم الذي يؤدي إلى فقدان الوعي.

كانت غرف التعذيب تتصف بالظلام الشديد هذا ما أشار إليه حين تذكر وجوده في غرفة التعذيب، حيث أخذ يتحسس أرضية الغرفة بيديه بعد سقوطه من أعلى السقف وكيف شعر ببقايا أشلاء بشرية .[2]

ومن بين من تمت الإشارة لهم على أنهم ممن عذبوا بسجن روس لعيون المجاهد ضيف بن علية الذي كان سجينا بسجن عين معبد ثم حول إلى روس لعيون وذلك في سنة 1959 ليتم

[1] مفيدة قويسم، المرجع السابق

[2] عبد القادر قويع، المرجع السابق ، ص42

تسليط أنواع التعذيب عليه حيث يجرد الإنسان من ملابسه ويقيد من رجليه ويديه ويعلق منكسا (رجليه في الأعلى ويديه في الاسفل) ويتم التعذيب مرة ضربا بالسياط وأخرى بتسليط التيار الكهربائي على الاذنين والشفاه وأماكن العفة للإنسان (الأعضاء التناسلية)[1]

خنساء الجلفة المجاهدة طعبة خيرة هي الأخرى تعرضت للتعذيب داخل سجن روس لعيون تم خلال الاستجواب كسر ضلوعها وقص شعرها وتعليقها من رجليها ورأسها إلى الأسفل باتجاه المرحاض [2].

والمداهمات الليلية لحراس السجن للزنزانات كانت تحرمهم من النوم وتجعلهم يعيشون ضغطا نفسيا رهيبا، حيث ينتظر السجين لحظة نهايته ، وكذلك ما يعيشه السجناء عند علمهم بزيارة أهلهم لهم لكن الحراس يمنعوهم من لقاءهم، مما يجعلهم يعيشون وضعا نفسيا صعب. وهذا ما مر به المجاهد بافة عندما كانت تزوره والدته مرارا وتكرارا وترجو الحراس لقاء ابنها فيتم منعها ،كانت هذه الأساليب وأخرى بمثابة عذاب نفسي للسجناء. [3]

تضاربت تصريحات بين من عذب داخل سجن روس لعيون أو خارجه لكن تبقى الحقيقة الواضحة واحدة هي أنهم خضعوا للتعذيب.

[1] قدور نقيب، المرجع سابق .

[2] علي بعيطيش ، فيديو تاريخي حول، خنساء الجلفة المجاهدة طعبة خيرة، اعداد وإخراج المركز الثقافي التاريخي الاسلامي، الجلفة. 2018

[3] بافة بن عزوز، المصدر السابق

المبحث الثالث: نماذج شخصيات مرت على المعتقل بروس العيون

1-بافة بن عزوز*:

ولد المجاهد بافة بن عزوز بمسعد ولاية الجلفة سنة 1945 وترعرع بها، لم يلتحق بالمدرسة لكنه تعلم القرآن والسياسة على يد حاشي عبد الرحمن، وتأثر بالثورة كونه من عائلة ثورية. وفي سنة 1960 نسبت له وظيفة نقل الرسائل واللقاء مع السياسيين بالجيش، كان يبلغ حينها 15.

وفي 1961 جند كفدائي وقام بأول عملية تفجير بمقام الرقديات التي كللت بالنجاح، وفي 25 ماي 1961 قام بعملية في المكان المسمى ب دشرة السبيطار[1] ، لكنها لم تنجح بسبب تعرضه للوشاية وعدم وجود الدعم الكافي والحراسة، تم اقتياده إلى لاصاص قناني ومنها إلى المكتب 2(دوزيام بيرو)، تم سؤاله عن السلاح الذي كان بحوزته وما إذا كان جبهي أو وبلونسي، فكانت إجاباته عبارة عن تضارب في التصريحات من بينها أنه كان في حالة سكر في الغابة، فاعترضه (الفلاقة) أعضاء جيش التحرير وقاموا بتجنيده مرغما وبأنه بلونيسي.

وبسبب زلة لسان منه، عوض أن يخبرهم أن صديقه دحمان أخبرهم باسم المصطفى وهو المصطفى العقون الذي تعرض هو كذلك لتعذيب واعترف وهو جبهي، مما أدى إلى اكتشاف أمره، فأخبرهم الكابتان المدعو بصاحب اللحية بأنه ليس من لونيس، ليبدأ تسليط التعذيب عليه بشتى الأشكال، كان أول مكان عذب به هو باب بوسعادة (مقر الدرك ب

*انظر الملحق رقم 06 من ملاحق الصور (المجاهد بافة بن عزوز احد المعتقدين بروس العيون)ص 104. .

[1] بافة بن عزوز، المصدر السابق.

بوتريفيس حاليا)، تولى تعذيبه صاحب اللحية بالكهرباء، و إرغامه على شرب الماء المتعفن برغوة الصابون والتعذيب بالتعليق من الأرجل، ثم نقل إلى ثكنة بن عياد (إكمالية حاليا)[1].

أعد ملفه ونقل إلى روس العيون، أقام هناك مدة شهرين، كان يتعرض فيها للاستنطاق والتعذيب من خلال نقله إلى مركز التعذيب "الدوب" (مئة دار/ ساميزو) عند عملية الاستنطاق وإعادته إلى معتقل روس العيون.

عمل داخل معتقل روس العيون هو والزاوي الطيب كطباخين لكن لم يكونوا يجيدون الطبخ فتم نقلهم إلى مطبخ الجنود لغسل الأواني، وخلال تلك الفترة تم الوشاية بهم داخل المعتقل على أنهم يتطرقون لمواضيع تخص السياسة هو والزاوي الطيب بسبب انشادهم النشيد الوطني مما دفع الإدارة الفرنسية إلى نقلهم لغرف فردية (السيلون)، في تلك الأثناء جاء خبر يفيد بأن عقون المصطفى قد اعترف بأن بافة بن عزوز هو من قام بعملية تفجير مقام الرقديات، ليتم نقله بعدها إلى سجن المدية ومحاكمته هو وكل من لزهاري بن شهرة، وسعدون أحمد، ومصطفى قليشة، وامرأتين من ولاية المدية، حكم عليه ب 20 سنة حبس، ونقل إلى سجن البليدة إلى غاية 19 مارس 1962.

تم إطلاق سراح المساجين إلا هو وأربعة أخرون تم الإبقاء عليهم كرهائن مقابل إطلاق سراح الأسرى المعتقلين لدى جيش التحرير. في 08 ماي 1962 أطلق سراحه ،وبعد الاستقلال التحق بالجيش لمدة 07 سنوات.[2]

[1] خالد دراح، تركية قرش، آسيا فيلالي، **الشهادات الحية ودورها في إثراء التاريخ الجزائري (التعذيب أنموذجا)** ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص المقاومة والحركة الوطنية ،إشراف د.عبدالقادر نايلي. جامعة زيان عاشور بالجلفة 2019_2020.ص 46-47

[2] بافة بن عزوز، المصدر السابق.انظر لقاء مع الامين العام لجمعية اول نوفمبر لتخليد ماثر الثورة في مقر الجمعية ، التاريخ 2023/05/22. الساعة 10

2-عبد الحميد حاشي*:

هو حاشي عبد الحميد ابن المجاهد حاشي مصطفى، أمه بافة زخروفة، من مواليد 1944 ولد بالجلفة وتربى بها، سجل ميلاده بمسعد عودة لأصله، تتلمذ على يد والده، وتعلم القرآن على يد حاشي العسالي* بزاوية الهامل، وعند وصول الثورة لبوسعادة سنة 1955، عاد لولاية الجلفة. وفي سنة 1956 وصلت الثورة للمنطقة واشتد ساعدها.

في جوان 1956 تم اعتقاله هو وحوالي مئة شخص بدار شيوخ من طرف بلونيس، قتل حوالي 20 من السجناء، ليتعرض لهجوم من طرف المجاهدين ويتم قتله وإنقاذ السجناء وعودتهم لديارهم.

في (1958_1959) بإحدى الليالي، تم اعتقاله هو ووالده وأخوه ليلا واقتياده لمعتقل روس العيون، وخضع للتعذيب بواسطة الكهرباء والضرب والتعليق، وبحكم أن والده حاشي مصطفى ذا صيت في المنطقة، تدخل أعوان وكبار المنطقة لتسهيل خروجه من السجن فتم إطلاق سراح والده وبعدها هو بمدة قصيرة فيما بقي أخوه مدة 7أشهر.

عمل كفدائي وحمل السلاح فيما بين (1960_1961)، كما تواصل مع عدة شخصيات بارزة في قيادة الثورة من بينهم ابو بكر هتهات، وعبدالقادر بوعسرية بوفضة، وعمير من العين الصفراء، وبركاتي بركات من بسكرة.

من بين العمليات التي قام بها، رمي قنبلة بثكنة تبرنة وغيرها من العمليات، كما ساهم في نقل المجاهدين وتسهيل عبورهم .[1]

* انظر الملحق رقم 07 من ملاحق الصور (عبد الحميد حاشي احد المعتقلين بروس العيون) ص 105.

[1] عبد الحميد حاشي، المصدر السابق.

في مارس 1961 تم اعتقاله بسبب وشاية تعرض لها من طرف العقون المصطفى حيث تم اعتقالهم ليلا، من بين الذين اعتقلوا معه؛ طاهيري العيد من الشارف، وجحيش أحمد، وحلفاوي مصطفى، و لباز سعيد من زعفران .

تم تسليط أنواع التعذيب عليهم بمركز التعذيب "الدوب" (ساميزو) أثناء عملية التعذيب، وفي تلك الأثناء لجأ حاشي عبد الحميد إلى ادعاء الجنون لكي لا يزداد الضغط عليه، بعدها تم نقلهم إلى روس لعيون كمركز للفرز والعبور أين تم إعداد ملفاتهم وإرسالهم إلى المحكمة العسكرية بالمدية.

أقام في المدية مدة 03 أشهر لتتم محاكمته. حكم عليه بمدة عام سجن، وبعد صدور الحكم تم نقله إلى سجن الاربعاء ببني موسى رفقة جحيش أحمد، أقاموا هناك إلى غاية وقف إطلاق النار في 19 مارس 1962 حيث تم إطلاق سراحهم .[1]

3-سعد جغبوب:

هو سعد جغبوب * الملقب" بالبزويش " بن عبدو، من مواليد 1940 بدار الشيوخ،في سنة 1945 توفي والده وفي 1956 توفيت والدته، تربى مع إخوته محمد والربعي جغبوب، وبعد التحاقهما بالجبل واشتداد الضغط الاستدماري، التحق هو كذلك بالجيش بتاريخ 02 فيفري 1959، حمل السلاح وشارك بأول معركة ضد بلونيس ،ثم تولى التموين بالولاية السادسة المنطقة الثانية الناحية الاولى القسم 38 هو و بالزرقة محمد وخمار إدريس من (اصل مغربي) انتقلوا معا الى بوكحيل في 29 سبتمبر 1960 وتم تعيينه برتبة عريف بالتموين في القسم 39 ،كان التموين يقوم به السياسيون من أعضاء جيش التحرير، ويتم تموين الجيش من مال الشعب أين يقوم بجمع العتاد المقدم من طرف الشعب عند المكتب

* انظر الملحق رقم 08 من ملاحق الصور (المجاهد سعد جغبوب احدالمعتقلين بروس العيون) ص 106..

*حاشي العسالي: ولد خلال 1911 بمسعد، درس في زاوية الشيخ المختار بأولاد جلال وزاوية سيدي خالد ،كان يقضي جل أوقاته في المسجد في عمل متواصل ما بين دارس ومتعلم ومعلم. توفي في 27 جوان 1997. انظر: محمد الطيب سالت، المرجع السابق. ص 172

[1] عبد الحميد حاشي، المصدر السابق.

التجاري ليتم تسليمه للجيش من طرف أحد المسؤولين، ليقوم هو الأخر بعملية إحصاء العتاد والمؤونة المستلمة وتقسيمها وفق حاجة الجيش.

في 18 جويلية 1961 تعرضوا لهجوم على إثره أصيب بالرصاص واعتقل، دخل في غيبوبة لمدة شهر. بعد ما تماثل للشفاء تم نقله لروس لعيون حيث التقى هناك بكل من طاهيري العيد، حاشي عبد الحميد والعقون المصفى وحلفاوي مصطفى وسعيد بن شاوي وجحيش أحمد ودروازي الحاج بن فايد، و اتفقوا على عدم الاعتراف.

أثناء مكوثه بروس لعيون كان ينقل من فترة لأخرى إلى ما يسمى بالمكتب 02 (دوزيام بيرو) للاستنطاق والتعذيب. من بين المرات التي عذب فيها تعرض لضربة من طرف حركي تسببت في فتح جرح الرصاصة المصاب بها في صدره، بعدها تم نقله إلى سجن كامورة (كان موران) وهو في حالة حرجة .

عند وصوله إلى السجن المذكور سابقا، وجد حوالي 1125 سجين يلبسون زيا موحدا، وتم حلق شعره وحاجبيه، ووجه إلى الزنزانة الخاصة به، اين أقام هناك مع كل من بلقاسم من الولاية الخامسة وكواش محمد رئيس المساجين، بقي في المعتقل إلى غاية الاستقلال تم إطلاق سراحه.[1]

4- عبد الله قدوري:

هو قدوري عبد الله * بن يوسف، أمه فاطنة من مواليد 1938 بسيدي خالد، درس في الزاوية المختارية على يد الاستاذ شقرة بن صالح، وكان يأتي إلى الجلفة صيفا لي يحفظ القرآن على يد الشيخ عبد الرحمان بجامع بن معطار،* بتاريخ جويلية 1950اتم حفظ كتاب الله .

[1] سعد جغبوب، المصدر السابق.

* انظر الملحق رقم 09 من ملاحق الصور (المجاهد قدوري عبد الله احدالمعتقلين بروس العيون) ص 107. .

*جامع بن معطار: شيد هذا المسجد في 1945 من طرف الشيخ معطار حساني والد المجاهد حساني بوشيبة وسط مدينة الجلفة بعد غلق المسجد العتيق بحي البرج. انظر: محمد الطيب سالت، المرجع السابق. ص 173.

في 1956تم تجنيده بتونس في القيروان بجبل السلوم، من طرف عباس الغرور هو والشهيد الهاني محمد من سيدي خالد. و قاموا بأولى العمليات في الحدود التونسية تم على إثرها اعتقال جنديين من العدو.

ثم انتقلوا بعدها إلى جبل تبسة شريعات حيث قامت هناك معركة دامت يوما كاملا بدأت من منتصف الليل. بعدها واصل نشاطه وعاد هو وعباس الغرور الى جبال عبد الرحمان الأوراسي أين قاموا هناك بكمين في طريق خنشلة وأحرقوا دبابات. بعدها انتقل رفقة الهاني رابح إلى الولاية الخامسة وواصل كفاحه.

في سنة 1957 شارك في معركة تقرسان مع محمد بن الهادي المسؤول عن الناحية السادسة آنذاك وعينه كاتب للناحية، بعد تلك المعركة قدم شعيب قائد على جيش الناحية الخامسة بغرض توحيد الجيشين. ومن بين الغنائم التي حصدوها من المعارك رشاش نوع 24 و15 سلاح من مختلف الأنواع، وراديو صغير خاص بطائرة تم إسقاطها، وتوفي بها 12 جندي فرنسي.

انتقل رفقة شعيب إلى الولاية الخامسة وشارك في معركة قامت هناك، تم على إثرها قتل المكلف بالمدفع رقم 60 ليعود بعدها إلى الولاية السادسة مع القريشي. و في سنة 1958 شارك بمعركة زرقة أمساعد بقيادة الرائد عمر إدريس لتتم إصابته برصاصة في إحدى رجليه تسببت له في إعاقة.

وفي أواخر 1961 وإثر عملية تمشيط قام بها العدو لم يستطع قدوري عبد الله الفرار بسبب رجله المصابة فتم القبض عليه هو وأخرون من بينهم الطاهر بورحلة من سيدي زيان، كان هو الأخر تعرض لحروق خطيرة نتيجة للمتفجرات" النبالم" ، وفداش محمد القبائلي مصاب برصاصة وعثماني محمد من بجاية، تم نقلهم إلى سجن بوسعادة، ثم حولوا إلى روس العيون (لم يتم تعذيبهم لكونهم مصابين) ووضعوهم في غرفة واحدة بها 12 فردا.[1]

[1] عبد الله قدوري، المصدر السابق

بعد وقف إطلاق النار تم إطلاق سراحه ليواصل مسيرته بعد الاستقلال، وساهم في عدة انجازات من بينها تأسيس معهد الأصالة بالجلفة وتأسيس المعهد الاسلامي بسيدي خالد[1]

5-خيرة طعبة:

هي خنساء الجلفة المكافحة طعبة خيرة * بنت محمد بن طعبة، أمها مليك الذودية بنت عبد القادر. ولدت سنة 1908 بعين الإبل بالمنطقة المسماة الجديدة.

ترعرعت بالبادية بعد زواجها من ريكي عبد الله بن مصطفى، إنتقلت إلى المطيريحة الواقعة في الجنوب الغربي لعين الإبل أنجبت بنت وولدين هما الابن الأصغر الشهيد ريكي علي من مواليد 04/14/ 1938 بعين الابل، استشهد في 10/26/ 1960 بواد الصدر رفقة خمسة من الشهداء، والابن الاكبر ريكي محمد مواليد 1930 توفي في 06/12/ 2005 بمسعد.[2]

في سنة 1956 التحق ابنها على بالثورة بالولاية الخامسة مما تسبب لها بمضايقات من العدو بتكرار المداهمات بحثا عنه، لتنتقل إلى دشرة الخونية عرعارة بالجلفة بأمر من قيادة جيش التحرير.

التحقت بخلايا جيش التحرير التي كانت تنشط على مستوى المنطقة الثالثة الناحية الثانية قسم 54 التي تشمل إقليم عين الإبل وما جاورها وصولا الى جبال بوكحيل، انظمت طعبة خيرة رفقة مجموعة من المسئولين من بينهم هراوة الشريف وابنها ريكي علي وإسماعيل محمد البريشي الذي هو من أبناء عمومتها.[3]

---

[1] سعيد هرماس، **محطات من حياة المجاهد قدوري عبد الله مؤسس المعهد الاسلامي بمدينة سيدي خالد**، الجلفة آنفو، 22/04/2017، 15 ماي 2023.ساعة 10.
Https://www.djelfainfo.dz/ar/homme_histoire/10789.html

*انظر الملحق رقم 10 من ملاحق الصور (طعبة خيرة قبر المجاهدة طعبة خيرة ..)ص 108..

[2] تاريخ وذاكرة عين الإبل. منشور على صفحة الفايسبوك. بتاريخ 2022/11/05، 2023/05/15. ساعة 10.
https://www.facebook.com/100077426241380/posts/189695233621350/?app=fbl

[3] علي بعيطيش ، فيديو تاريخي حول، خنساء الجلفة المجاهدة طعبة خيرة، اعداد وإخراج المركز الثقافي التاريخي الاسلامي، الجلفة. 2018

في البداية كان نشاطها على مستوى عين الإبل ثم الجلفة حيث انظم إليهم كل من شداد عبد السلام والحسين القبائلي والحاج بن فايد ...

كانت عضوا في المكتب السري والفداء مارست دورها بين النساء وخدمة الثورة، من خلال ممارسة الطب التقليدي لتمويه العمل المسلح واخفاء الأسلحة تحت الخضر وتوفير الملابس لأعضاء الجيش، ومن بين من رافقتها من النساء، مليك خيرة ومليك أمباركة، كان لطعبة خيرة تواصل مع عدة قادة من جيش التحرير من بينهم هتهات ابوبكر والبار المبخوت.

تواصل نضالها الميداني إلى غاية سقوطها في يد المحتل وأخذت إلى سجن روس العيون، و تم كسر ثلاث من أضلعها و قص شعرها إهانة لها وتعليقها من أرجلها، إضافة إلى التعذيب بالكهرباء. بقيت في السجن إلى غاية 1962/03/19.

بعد الاستقلال كانت من الناشطات في فوج الاتحاد النسائي إلى غاية مرضها ووفاتها بتاريخ 1985/01/11 بالجلفة وتم دفنها بمسقط رأسها بعين الإبل. [1]

أسماء مرت بمعتقل روس العيون:

ما سنذكر من شخصيات هم البعض من الأسماء التي تذكرها المجاهدين والتقوا بهم في معتقل روس العيون ومنهم:

1_ الطاهر بورحلة

2_ عثماني محمد من بجاية

3_ فداش محمد قبائلي [2]

4_ الزاوي الطيب _ زيتوني الرحماني _ البشير بن علي _ عڤون المصفى بن عيسى _ يعقوبي لخضر

[1] تاريخ وذاكرة عين الابل .منشور على صفحة الفايسبوك .بتاريخ 2022/11/05. المرجع السابق.

[2] عبد الله قدوري، المصدر السابق.

8_ جحيش أحمد [1]

9_ حلفاوي مصطفى بن سعيد

10_ يحياوي الحاج

11_ مقدم عبد القادر

12_ لباز سعيد من الزعفران

13_ دروازي الحاج بن فايد [2]

14_ عبدالله حضري

15_ طاهيري العيد بن الطيب

16_ مصطفى قليشة

17_ لزهاري بن شهرة [3]

18_ شكال بشير

19_ محمد فارس

20_ محمد بجقينة

21_ طالب بوهراوة

22_ لعميش براجع [4]

23_ بشير عطري

24_ فدول علي بن يوسف

---

[1] بافة بن عزوز، المصدر السابق.

[2] سعد جغبوب، المصدر السابق.

[3] عبد الحميد حاشي، المصدر السابق.

[4] مفيدة قويسم، المرجع السابق.

25_ كلال بن عسلون

26_ عبد الدايم

27_ بيض القول عبد الحفيظ

28_ بيض القول الحاج بن زيان [1]

[1] عبد القادر قويع، المرجع السابق. ص 42

الخاتمة

إن التجاوزات المرتكبة من طرف الإدارة الفرنسية والجيش الفرنسي في الجزائر من بداية الاحتلال عامة وفي الفترة الممتدة ما بين (1954_1962) خاصة ضد الجزائريين، تندرج ضمن جرائم اللاإنسانية وجرائم الحرب لكونها تنتهك وتخالف القانون الدولي للحرب الممثل في اتفاقيات جنيف الأربع 20أوت1949. التي صادقت عليها فرنسا سنة 1951

1. مع اختلاف المعنى بين كل من المعتقل والسجن والمحتشد إلا أن المستعمر الفرنسي، من خلال ممارساته، حدد لهم مفهوما واحدا في الواقع، فقد تعرض كل من السجين والمعتقل والمحتشد، سواء العسكري أو المدني، لمختلف أصناف التعذيب الجسدي والنفسي المدروس والمنظم، إلا أن ذلك لم يزد الجزائريين الا عزيمة على مواصلة الكفاح.
2. اتخذت الإدارة الفرنسية من تلاعب بالمصطلحات خدعة لتضليل الرأي العام ولتغطية عن جرائمها حين أطلقت على مراكز العبور والمحتشدات كمحتشد بول كازيل مركز إيواء وما هو بإيواء وانما سجون انعدمت فيها أدنى أساسيات الحياة وأهينت فيها كرامة الجزائري في بلده تحت تسمية مراكز إيواء، الا أن ذلك لم ينقص من إصرار الجزائريين واستمروا في الكفاح حتى الانتصار.
3. يتضح لنا من خلال الوقائع التي حدثت بكل من معتقل روس لعيون وسجن بول كازيل أن الاستعمار استعمل كل الوسائل المادية والبشرية للقضاء على الثورة.
4. بالرغم من استسلام البعض للجنود الفرنسيين داخل السجون والمعتقلات والعمل معهم، الا أنه هناك من التحق بالثورة فور خروجه والمحاربة ضد الاحتلال.
5. انتهجت الإدارة الفرنسية عدة أساليب من التعذيب بأنواعه الجسدي والنفسي، رغم كونها مخالفة للقوانين، والذي مازالت أثاره راسخة بذاكرتهم ومخلفاتها على أجسادهم فمن المجاهدين من لازالت تراوده غصة ودموع عند سرد حيثيات ما جرى.
6. من أشهر السجون والمعتقلات التي شهدتها منطقة الجلفة، والجزائر ككل محتشد الموت "بول كازيل" الذي كان مقبرة للمساجين، من الاعمال الشاقة التي يمتاز بقساوتها، وممارسات أقسى انواع التعذيب والتقتيل، والشاهد على الجرائم التي ارتكبتها فرنسا.

7. رغم ما قدمناه حول معتقل روس العيون، إلا أنه يعتبر قطرة من بحر غامض، أسراره لازالت تقبع في أرشيف ما وراء البحار الذي يعتبر دليلا ماديا مكملا ومستوفيا للدليل الشفوي. وحبذا لو تم الاحتفاظ ببقايا المعتقل كمعلم تاريخي ليكون مقصدا للشباب اليوم، يتذكرون به بشاعة المحتل ويدركون واقع ما عايشوه أجدادنا كلما لفتهم رياح النسيان تحت شعار:" وكيف يكتب لنا النسيان وهذه آثار ما ارتكبوا."
8. ويقع على عاتقنا نحن اليوم بمختلف فئاتنا وشرائحنا ألا ننسى ثمن النعيم والأمن والأمان فهو باهظ غالي ما قدم في سبيل الحرية فقد مد لأجلها جماجم وأشلاء، جسرا إليها ولندرك أن المحافظة على هذا المكسب أصعب من نيله حقيقة علينا استوعبها.
9. ونرجو توفير ارشيف ما وراء البحار الخاص بالمنطقة، وتوثيق كل ما يتعلق بالسجون والمعتقلات خاصة الشهادات الحية، نظرا للأهمية البالغة التي تكتسيها.

ومما سبق لا يسعنا القول إلا أن للسجون والمعتقلات في الجزائر كتاب مفتوح لم ولن يطوى وما تطرقنا له ليس إلا قطرة من فيض.

الملاحق

- **ملاحق الوثائق**
- **ملاحق الخرائط**
- **ملاحق الصور**

ملاحق الوثائق

الملحق رقم 01:

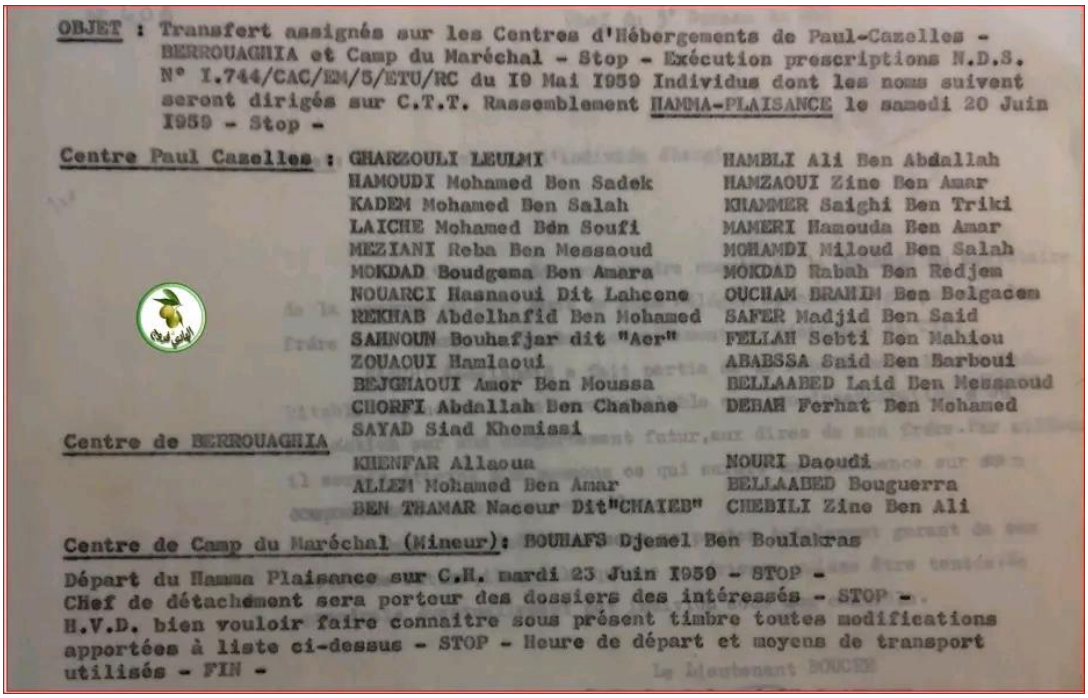

OBJET : Transfert assignés sur les Centres d'Hébergements de Paul-Cazelles - BERROUAGHIA et Camp du Maréchal - Stop - Exécution prescriptions N.D.S. N° I.744/CAC/EM/5/ETU/RC du I9 Mai I959 Individus dont les noms suivent seront dirigés sur C.T.T. Rassemblement HAMMA-PLAISANCE le samedi 20 Juin I959 - Stop -

Centre Paul Cazelles :

GHARZOULI LEULMI	HAMBLI Ali Ben Abdallah
HAMOUDI Mohamed Ben Sadek	HAMZAOUI Zine Ben Amar
KADEM Mohamed Ben Salah	KHAMMER Saighi Ben Triki
LAICHE Mohamed Bén Soufi	MAMERI Hamouda Ben Amar
MEZIANI Reba Ben Messaoud	MOHAMDI Miloud Ben Salah
MOKDAD Boudgema Ben Amara	MOKDAD Rabah Ben Redjem
NOUARCI Hasnaoui Dit Lahcene	OUCHAM BRAHIM Ben Belgacem
REKHAB Abdelhafid Ben Mohamed	SAFER Madjid Ben Said
SAHNOUN Bouhafjar dit "Aer"	FELIAH Sebti Ben Mahiou
ZOUAOUI Hamlaoui	ABABSSA Said Ben Barboui
BEJGHAOUI Amor Ben Moussa	BELLAABED Laid Ben Messaoud
CHORFI Abdallah Ben Chabane	DEBAH Ferhat Ben Mohamed
SAYAD Siad Khemissi	

Centre de BERROUAGHIA

KHENFAR Allaoua	NOURI Daoudi
ALIEN Mohamed Ben Amar	BELLAABED Bouguerra
BEN THAMAR Naceur Dit"CHAIEB"	CHEBILI Zine Ben Ali

Centre de Camp du Maréchal (Mineur): BOUHAFS Djemel Ben Boulakras

Départ du Hamma Plaisance sur C.H. mardi 23 Juin I959 - STOP - Chef de détachement sera porteur des dossiers des intéressés - STOP - H.V.D. bien vouloir faire connaitre sous présent timbre toutes modifications apportées à liste ci-dessus - STOP - Heure de départ et moyens de transport utilisés - FIN -

Le Lieutenant BOUCHE

قائمة بأسماء المعتقلين بسجن "بول كازيل" خلال فترة الثورة التحريرية الجزائرية[1]

[1] الهادي فروج، منشور على صفحة الفيسبوك. 2022/12/06.

https://www.facebook.com/photo.php?fbdid=674864727416688&set=a.111197810450052&type=3&app=fbl

الملحق رقم 02:

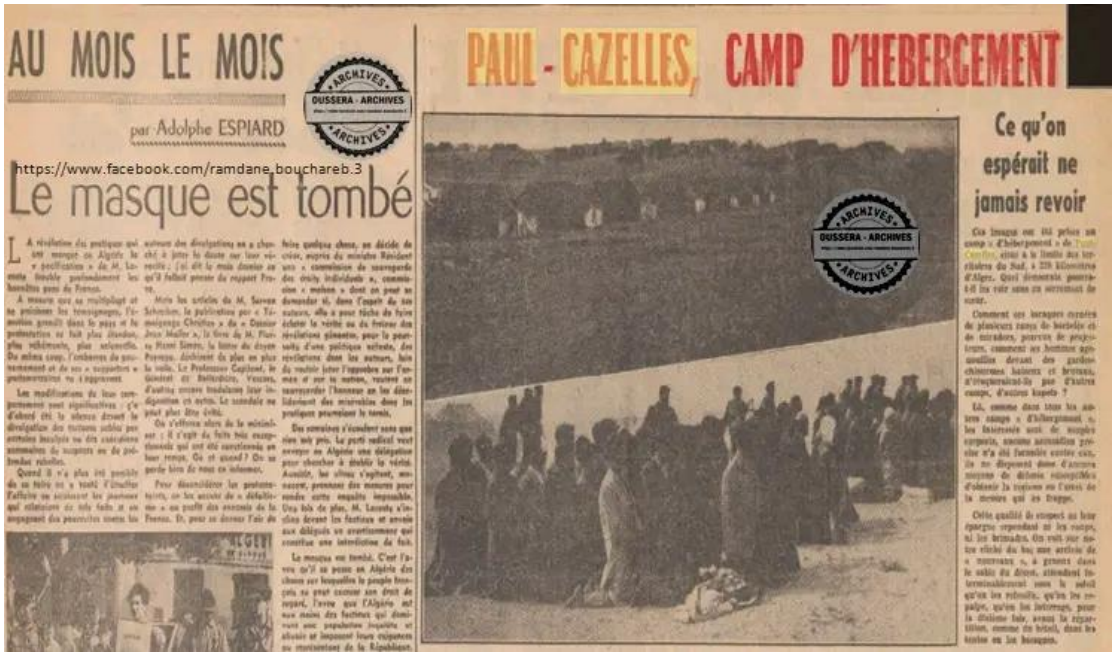

AU MOIS LE MOIS

par Adolphe ESPIARD

https://www.facebook.com/ramdane.boucharebe.3

Le masque est tombé

PAUL-CAZELLES, CAMP D'HEBERGEMENT

Ce qu'on espérait ne jamais revoir

ARCHIVES OUSSERA - ARCHIVES

جريدة فرنسية تتكلم عن الاعتقال بالسجون وتندد بالتعذيب[1]

[1] رمضان بوشارب، المرجع السابق، 2020/06/13.

https://www.facebook.com/100458964679463/posts/297145088344182/?app=fbl

ملاحق الخرائط والمخططات

الملحق رقم 01:

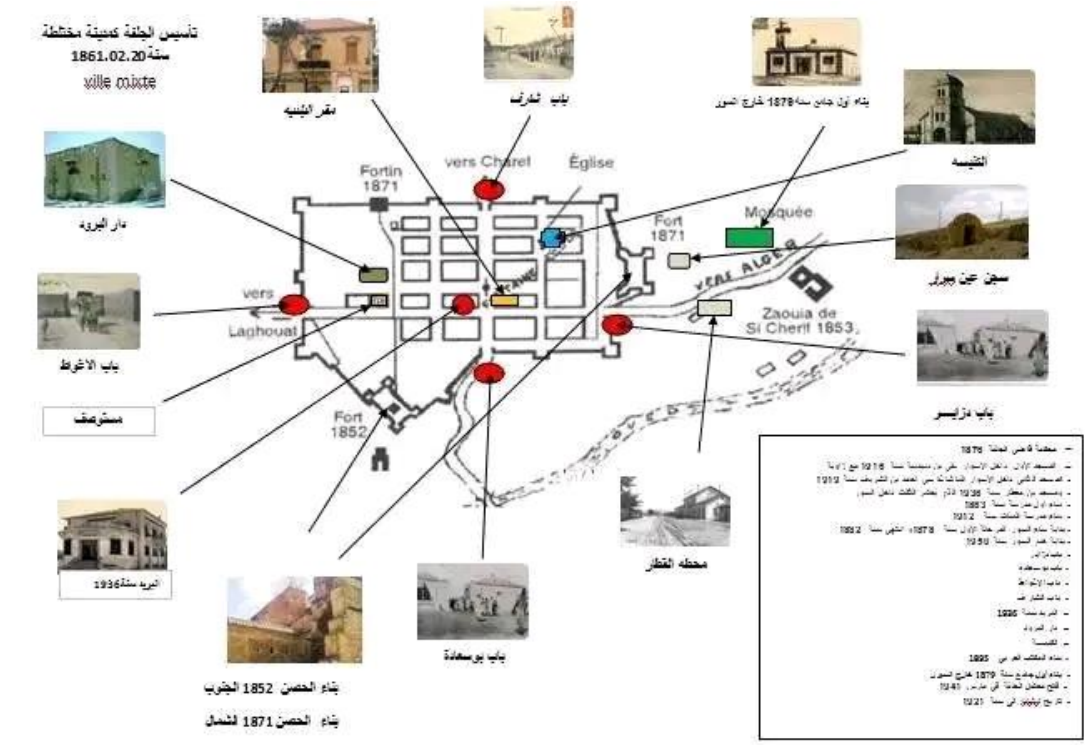

مخطط يبين مكان تواجد معتقل عين السرار في مدينة الجلفة[1]

[1] تاريخ وذاكرة عين الإبل، المرجع السابق.

https://www.facebook.com/100077426241380/posts/189695233621350/?app=fbl

الملحق رقم 02:

معسكرات حرب الاستقلال الاحدى عشر
(مراكز الإقامة) المدرجة في نوفمبر 1958

خارطة تبين موقع معسكرات الاعتقال (من بينها معتقل " بول كازيل") بالجزائر سنة 1958[1]

[1] سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، المرجع السابق. (بتصرف، ترجمة الطالبتان). ص 264

الملحق رقم 03:

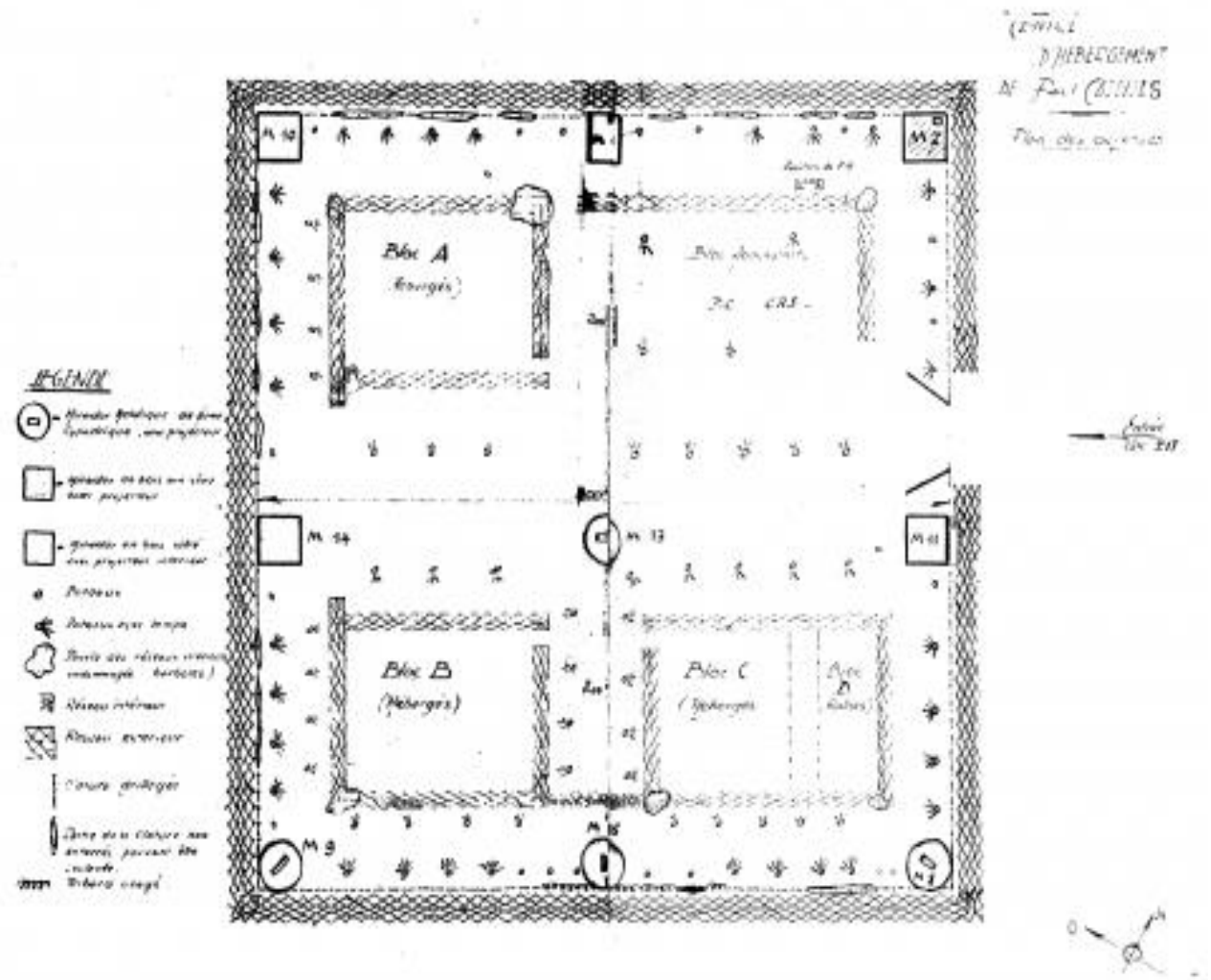

مخطط معتقل " بول كازيل" من الداخل[1]

[1]L'année de Maghreb, **Des lieux pour un " non-lieu": Le camp Algérien Paul cazelles et Hocine kahouadji, militante FLN**. Openedition Journals

ملاحق الصور

الملحق رقم 01:

معتقلين مدفونين في الأرض لا يظهر منهم سوى رؤوسهم، تعكس عليه أشعة الشمس.[1]

[1] محمد الصالح الصديق، المرجع السابق.

الملحق رقم 02:

المقصلة المستعملة للتعذيب بالمعتقل

صورة قديمة للمعتقل

صور حديثة وقديمة لمعتقل قلتة السطل[1]

[1] مديرية المجاهدين وذوي الحقوق لولاية الجلفة، المرجع السابق. انظر ايضا: سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، المرجع السابق. ص286

الملحق رقم 03:

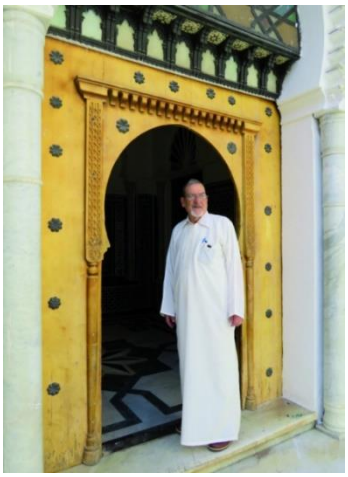

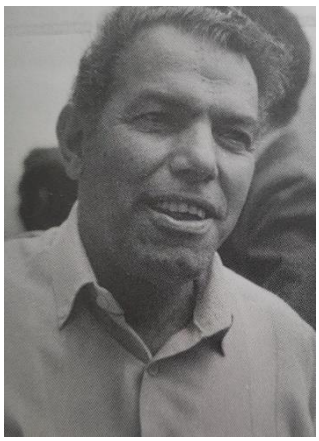

1–حسين قهواجي. [1] 2– مداني رباح.[2] 3– عيسى كشيدة[3]

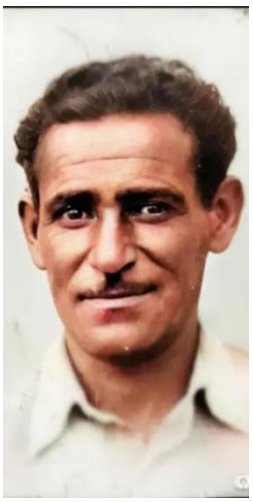

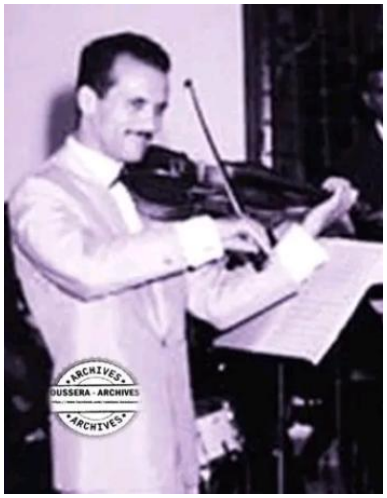

4–والد بلعيد حميد[4] 5– هارون رشيد [5]

صور شخصيات اعتقلت بسجن بول كازيل

[1] l'année du Maghreb. ibid
[2] Madani rabah ibid
[3] عيسى كشيدة، مهندسو الثورة، تقديم عبد الحميد مهري، منشورات الشهاب. ط 02. 2010.
[4] رمضان بوشارب، المرجع السابق. 2022/07/13. 31 ما ي 2023.
https://www.facebook.com/100458964679463/posts/875070373884981/?app=fbl
[5] رمضان بوشارب، المرجع السابق. 2020/07/19. 31 ماي 2023
https://www.facebook.com/100458964679463/posts/pfbid02CHDUPNqXuQudKEyCHKQLJDgkByzyttACRGXyyjrFRRi93kc1fwNhxzivDazj8p76l/?app=fbl

الملحق رقم 04:

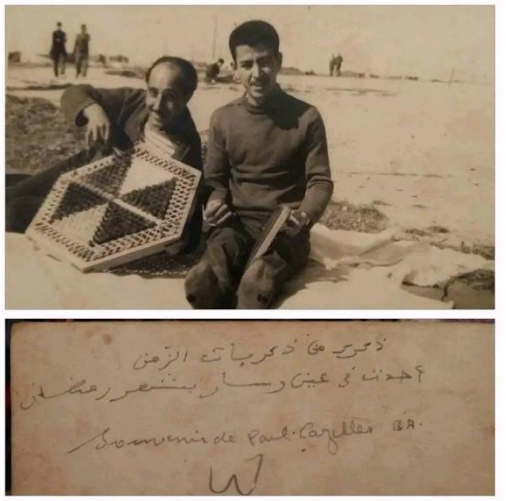

1–صور لمجموعة من المعتقلين داخل سجن بول كازيل سنة 1960[1]

[1] مضان بوشارب، المرجع السابق. 2020/06/27. 31 ماي 2023https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=pfbid02XPhAddinnAoXh5oNVeYUQmgFQYpBEUWWHamwyAL8A6eXmYNj85Ej8N1KDoK2T7Msl&id=100458964679463&sfnsn=mo&mibextid=6aamW6
انظر أيضا:
https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=pfbid0ps499QoiZC9q82B72AXuVMUD7JFqT3bFKBgrwGgifRZaejyDiADNPSSZi5WDiV1Vl&id=100003359112725&sfnsn=mo&mibextid=6aamW6

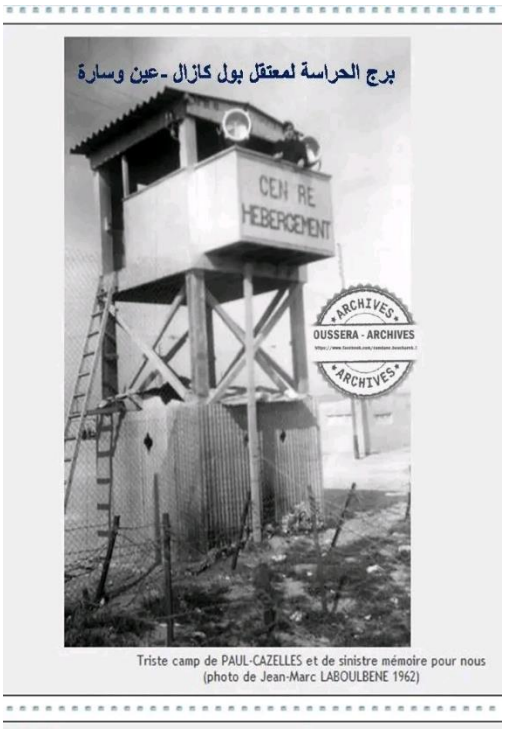

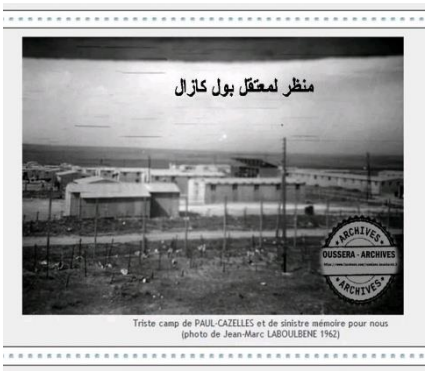

2–صور لسجن بول كازيل سنة 1960.[1]

[1] رمضان بوشارب، المرجع السابق. 2020/06/21. 31 ماي 2023
https://www.facebook.com/100088500646230/posts/pfbid02fbRMPvVyi9wvyNWwYiEwDr6SYGcsL4vB7nbNEut2aqCCow12szZzh1ECgcijFWFbl/

الملحق رقم 05:

بقايا معتقل روس العيون المتواجد بمنطقة الجلفة سنة 2018. [1]

[1] فيديو تاريخي، خنساء الجلفة طعبة خيرة، المرجع السابق.

الملحق رقم 06:

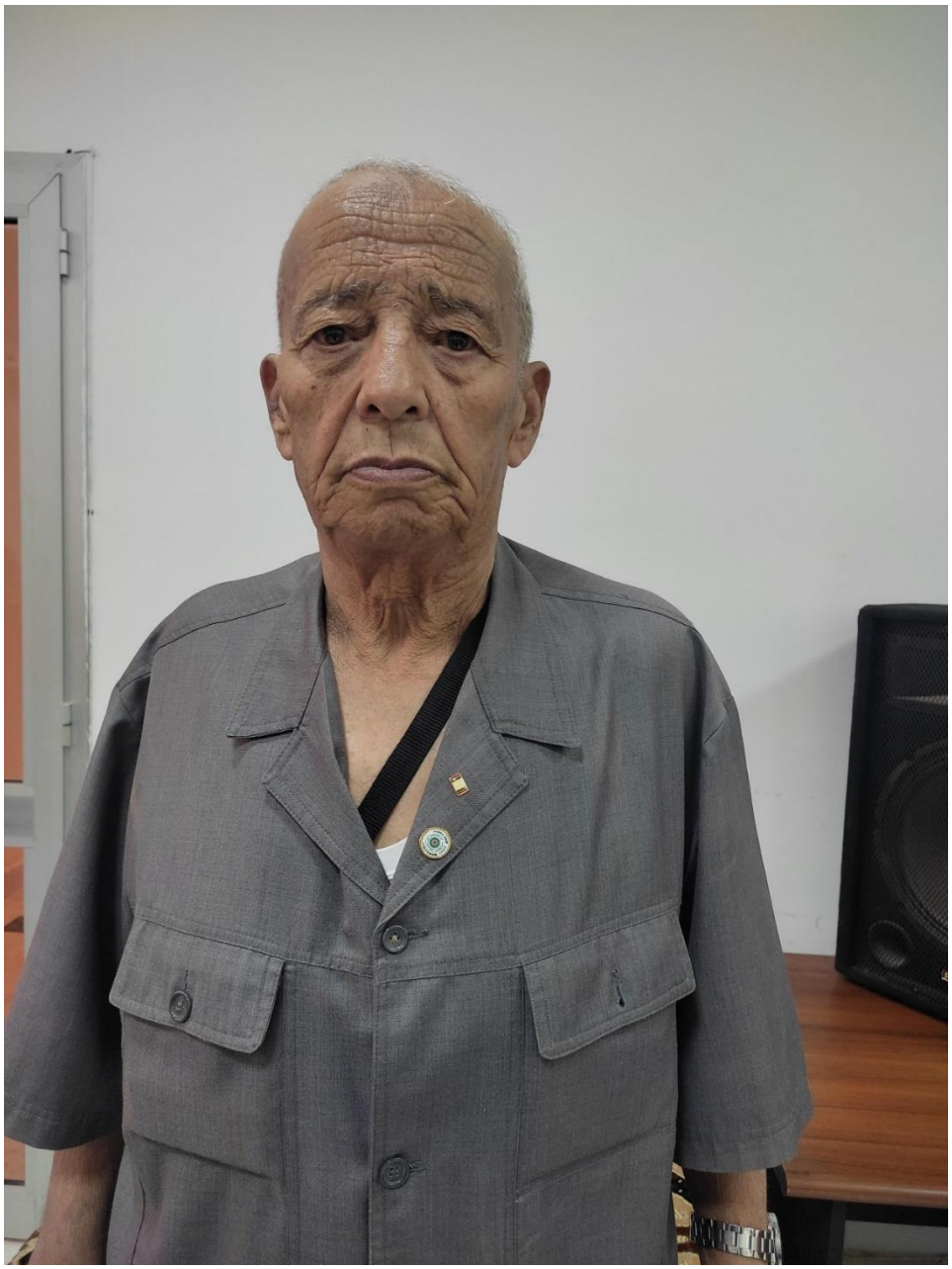

المجاهد بافة بن عزوز احد المعتقلين بروس العيون [1]

[1] من تصوير الطالبتان بتاريخ 2023/05/07. سا 10.

الملحق رقم07:

عبد الحميد حاشي احد المعتقلين بروس العيون [1]

[1] من تصوير الطالبتان، بتاريخ 2023/05/22 ، سا 14.

الملحق رقم 08:

المجاهد سعد جغبوب احد المعتقلين بروس العيون [1]

[1] من تصوير الطالبتان 2023/05/07. سا 10.

الملحق رقم 09:

المجاهد عبد الله قدوري احد المعتقلين بروس العيون [1]

[1] من تصوير الطالبتان، بتاريخ 2023/05/22 ، سا 16.30.

الملحق رقم10:

قبر المجاهدة طعبة خيرة و صورتها احد المعتقلين بروس العيون [1]

[1] فيديو تاريخي، خنساء الجلفة طعبة خيرة، المرجع السابق

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1/- قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية:

1_ المصادر:

1/- المقابلات:

01- بن عزوز بافة: مقابلة بمتحف المجاهد لولاية الجلفة، 2023/05/07. الساعة 10.

02- حاشي عبد الحميد: مقابلة في بيته، 2023/05/22، الساعة 14.

03- جغبوب سعد: مقابلة بمتحف المجاهد لولاية الجلفة، 2023/05/07، الساعة 10.

04- قدوري عبد الله: مقابلة في بيته، 2023/05/22، الساعة 16:30.

05- زروال بالقاسم: مقابلة بمنظمة المجاهدين لولاية الجلفة، 2023/02/20. الساعة 11.

2/- الكتب:

01- الجنرال اوساريس، **شهادتي حول التعذيب، مصالح خاصة الجزائر 1957-1959**، . ترجمة مصطفى فرحات، دار المعرفة. طبعة خاصة وزارة المجاهدين.

02- الصديق محمد الصالح، **كيف ننسى وهذه جرائمهم**. دار هومة للنشر. طبعة 2009 .

01- زروال بالقاسم، **فرسان في الخطوط الأولى**، دار الأوراسية. ط 02. 2020.

03- علاق هنري، **عودة إلى الاستنطاق حوار مع جيل مارتان**، امدوكال للنشر. د س ن.

04- قروج جاكلين، **مداشر وسجون**، ترجمة نسيمة مسعيد. EDIF

05- قليشة مصطفى ، **مذكرات المجاهد مصطفى قليشة شاهد على جهاد الجزائر**،تحرير قليشة زهية ، شركة دار الأمة للطباعة والنشر. ط01. 2006.

06- كشيدة عيسى، **مهندسو الثورة**، تقديم: عبد الحميد مهري، ترجمة من الفرنسية موسى اشرشور. منشورات الشهاب 2003.

07- كشيدة عيسى، **مهندسو الثورة**، تقديم: عبد الحميد مهري، منشورات الشهاب. ط 02. 2010.

3/- الجرائد:

01- جريدة البصائر، "**ظلمات بعضها فوق بعض**"، العدد 321. 1955/06/03.ص 05

02- جريدة البصائر، "**كلا بل هي محتشدات**"، العدد 324. 1955/06/25. ص 01.

03- جريدة المجاهد، " **التقارير الدولية تفضح مجرمي الحرب الفرنسيين**"، العدد 59. 1960/01/11. ص 05. ج 03

04- جريدة المجاهد، "**التعذيب**"، العدد 12. 1957/12/01. ص04. ج01.

05- جريدة المجاهد، " **المحتشدات أيضا قوة للثورة** "، العدد 90. 1961/02/21. ص 05. ج 03

06- جريدة المجاهد، "**ضابط فرنسي يؤكد: لن تنتصر المسيحية على الاسلام الا بالتعذيب**"، العدد 58. 1959/12/28. ص 11. ج 02

07- جريدة المجاهد، **قصة سجين** " **انا عائد من محتشد كازيل** "، العدد 14. 1957/12/01. ص 05. ج 01

08- جريدة المجاهد: **قصة سجين** " **من أماكن التعذيب إلى المحتشدات** "، العدد 13. 1957/12/01. ص 03. ج 01

09- جريدة المجاهد، " **محتشدات الموت** "، العدد 57. 1959/12/15. ص 04. ج 02

4/- المواقع إلكترونية:

01- رقاص رابح، **شهادة تاريخية للمجاهد رقاص رابح حول معتقل بول غازال- عين وسارة -.** بيت الحكمة. فيديو على اليوتيوب. https://youtu.be/rj750GeHaZI

1-المراجع:

1/- الكتب:

02- ازرق مغنية، **التعذيب وانحطاط الإمبراطورية من مدينة الجزائر إلى بغداد، دار الحكمة.** د س ط.

03- خذير سالم، **الطريق الى مراكز الاعتقال (1893-1941)(1943-1946) الجلفة البعد العالمي**، دار الماهر للنشر والتوزيع. ط 02.

04- خياطي مصطفى، **سجناء سياسيون خلال حرب الجزائر**، من خلال اضابير اللجنة الدولية للصليب الأحمر، ترجمة قندوز عباد فوزية، دار هومة للنشر.2015.

05- خياطي مصطفى، **معسكرات الرعب أثناء حرب الجزائر من خلال أضابير اللجنة الدولية للصليب الأحمر**، ترجمة قندوز عباد فوزية، دار هومة.

06- رشيد زبير، **جرائم فرنسا الاستعمارية في الولاية الرابعة 1956-1962.** دار الحكمة للنشر، الجزائر. 2010.

07- سالت محمد الطيب، **أسياد وأمجاد مدينة الجلفة من التأسيس الإداري إلى الاستقلال الوطني 1962/186.** ومضة. ط 01. 2021. ص180-178

08- سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، **التعذيب ووسائله خلال الثورة التحريرية 1954-1962.** المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954. الآمال للطباعة والنشر.

09- عمراني عبد المجيد، **جان بول سارتر والثورة الجزائرية 1954-1962**، دار الهدى للنشر والتوزيع.

10- عزوي محمد الطاهر، **ذكريات المعتقلين.** منشورات المتحف الوطني للمجاهد. 1996.

11- فايد بشير، **تاريخ الجزائر المعاصر مقالات وقراءات وشهادات،** النشر الجامعي الجديد. د س ن.

12- قاسم سليمان، **التاريخ السياسي والعسكري للولاية السادسة 1956-1962،** دار الخلدونية، منشورات الجلفة إنفو، 2017.

13- مرتاض عبد المالك، **دليل مصطلحات الثورة الجزائرية 1954-1962،** منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954.

14- مكاسي مصطفى، **الهلال الأحمر الجزائري،** منشورات ألفا، ترجمة محفوظ عاشور. ط 01. 2015.

15- نجادي بوعلام، الجلادون 1830-1962، ترجمة المعراجي محمد. منشورات ANEP. د س ط.

16- هزرشي بشير، **الجلفة تاريخ ومآثر،** عالم السعادة_ الجلفة. ج .01

2/- الرسائل والاطروحات:

01- بوعمامة نوارة، بن يطو عبلة، **تاريخ الجلفة من خلال المجلة الأفريقية،** مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تاريخ حديث ومعاصر. اشراف داودي مصطفى. 2014/2013.

02- حداد سعاد، سعودي عبلة، **التعذيب الفرنسي في الجزائر إبان الثورة التحريرية (1954-1962م) قالمة _أنموذجا_.** مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام. اشراف عابد عروصي. جامعة 08 ماي 1954 قالمة.

03- خير الحجلة، **مراكز التعذيب والمحتشدات أثناء الثورة التحريرية 1954-1962 (المنطقة الرابعة من الولاية التاريخية الأولى أنموذجا).** مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، إشراف د. صاري أحمد. 2021.

04- دراح خالد، قرش تركية، فيلالي آسيا، **الشهادات الحية ودورها في إثراء التاريخ الجزائري (التعذيب أنموذجا)**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص المقاومة والحركة الوطنية، إشراف د.نايلي عبدالقادر. جامعة زيان عاشور بالجلفة 2019_2020.

05- عباسي نصيرة، بوبحشيش ربيعة، **التعذيب في الولاية السادسة 1956-1962**. مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر. اشراف د. برابح محمد الشيخ. جامعة زيان عاشور بالجلفة. 2014/2013.

06- زياية إيمان، شايب شهيناز، **المعتقلات والسجون وأساليب التعذيب بالولاية التاريخية الثانية 1955-1962**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص المغرب العربي المعاصر، اشراف محمد شرقي. 2020-2021. جامعة 08 ماي.

3/- الملتقيات:

01- قاصري محمد السعيد، " **معتقل بول كازيل Paul Cazelles** " بعين وسارة أثناء الثورة التحريرية. من فعاليات الملتقى الوطني الأول ، "**الجلفة مسيرة كفاح 1830- 1962**". المنعقد بجامعة زيان عاشور بالجلفة يومي 26/25 جوان 2013. الجمعية الولائية للبحث التاريخي والتراث بالجلفة. دار النعمان للطباعة والنشر.

02- يحياوي فريال ، **المعتقلات الفرنسية بمنطقة الجلفة خلال الثورة التحريرية _معتقل بول غازيل (Paul Gazelle) أنموذجا_** ملتقى وطني عن **الاستراتيجية الفرنسية المطبقة لعزل الشعب الجزائري عن الثورة التحريرية 1954- 1962م من خلال (السجون_المعتقلا_المحتشدات)**، جامعة زيان عاشور بالجلفة 2023.

4/- المقالات:

01- جلامة عبد الوحيد، **الحياة اليومية داخل المعتقلات الفرنسية بالولاية الخامسة أثناء الثورة التحريرية 1954-1962.** مجلة المعارف للبحوث والدراسات. العدد 09.

02- سعدي خميسي، **المعتقلات أثناء الثورة ظهورها، أنواعها، أهمها،** قسم التاريخ، جامعة المسيلة. دع. د س ن.

03- سعودي أحمد، **معتقل الجلفة (عين أسرار) من صناعة الألم إلى صناعة المجد من خلال تجربتي ماكس اوب وروجي غارودي،** مجلة أنسنة للبحوث والدراسات. العدد 10. 2014.

04- سيدهم فاطمة الزهراء، **أنواع المعتقلات ودور المساجين في النضال الوطني،** الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية. عدد خاص. ديسمبر 2012.

05- شاطو محمد، **واقع المعتقلين بآفلو أثناء الثورة التحريرية من خلال الارشيف الفرنسي. باكس-آن-بروفانس.** الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية. عدد خاص. ديسمبر 2012.

06- شقرون الجيلالي، **السجون والتعذيب بولاية سيدي بلعباس: سجن بلدية بوشبكة (بوخنفيس) أنموذجا.** الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية. عدد خاص. ديسمبر 2012.

07- عنان عامر، **مراكز الاعتقال الفرنسية في الجزائر خلال الحرب العالمية الثانية.** محلة تاريخ المغرب العربي. العدد 09. 2018.

08- غربي الغالي، **التعذيب خلال الثورة التحريرية دراسة في المؤسسات والممارسات،** جامعة الجزائر.

09- فكاير عبد القادر، **الجزائريون في السجون والمعتقلات والمحتشدات ومراكز التعذيب أثناء الثورة التحريرية،** مجلة الدراسات الاجتماعية والتاريخية، جامعة خميس مليانة.

10- قبايلي أمال، **قانون حالة الطوارئ بالجزائر سنة 1955**، مجلة المصادر. العدد 17.

11- قوبع عبد القادر، **الأوضاع في السجون الاستعمارية الفرنسية من خلال مذكرات المجاهد عسلي سعد**، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، المجلد 11، العدد1، الجزائر: جامعة زيان عاشور الجلفة. 2020.

12- مديني بشير، **شهادات وقراءات حول السجون والمعتقلات خلال فترة الاحتلال**، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، المجلد 05. العدد 11 سبتمبر 2017.

13- مجلة أول نوفمبر، **الذكرى الثانية والخمسون لثورة أول نوفمبر 1954-2006**. العدد 169

14- مجلة اول نوفمبر، **تحويل قصر الطير إلى معتقل**، العددان 182/181. 01 جانفي 2016-30جوان 2016.

15- مقدر نور الدين، **التعذيب الاستعماري خلال الثورة التحريرية من خلال شهادات بعض المعتقلين بمنطقة الحضنة**، المجلة التاريخية الجزائرية. العدد 02. 2017.

16- مقدر نور الدين، **المعتقلات الفرنسية في الجزائر خلال الثورة التحريرية**، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

17- قويسم مفيدة، **وقفة مع الذكرى لبعض أسرى محتشد روس العيون بالجلفة**، الجلفة انفو، 2017/06/04.

https://djelfainfo.dz/ar/homme_histoire/10886.html?print&output_type=rss

18- هرماس سعيد، **محطات من حياة المجاهد قدوري عبد الله مؤسس المعهد الاسلامي بمدينة سيدي خالد**، الجلفة آنفو ،15/04/2017.

Https://www.djelfainfo.dz/ar/homme_histoire/10789.html

19-**وقفات من تاريخ حي " عين أسرار" بالجلفة (1941-1962م)**، الجلفة انفو. ج 01. 2016/12/03.

https://wwwdjelfainfo.dz/ar/sites/10466.html

20-وعلي عبد العزيز، **ثكنة آقبو المركزية ودورها في الإرهاب**، مجلة اول نوفمبر، دع. د س ن.

21-وعلي عبد العزيز، **لقاءات مع مجاهدين**، مجلة اول نوفمبر، المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر، دع. د س ن.

22-ياحي محمد، **سياسة التعذيب الاستعماري إبان الثورة التحريرية الجزائرية وتداعياتها المعاصرة معاملة إدارة السجون للنزلاء الجزائريين**. المصادر. العدد 13. د س ن.

5/- مراجع أخرى:

01-فيديو تاريخي حول، **خنساء الجلفة المجاهدة طعبة خيرة**، اعداد وإخراج بعيطيش علي، المركز الثقافي التاريخي الاسلامي، الجلفة. 2018.

02-لقاء مع الامين العام لجمعية اول نوفمبر لتخليد ماثر الثورة في مقر الجمعية سا 10 ، 2023/05/22.

03- نقيب قدور، **معتقل روس العيون، وفق شهادات المجاهدين: ضيف الحاج بن علية، بودانة ، قماسي لحاج**. فيديو مصور عبر الهاتف المحمول.

5/- مواقع إلكترونية أخرى:

01- تاريخ وذاكرة عين الابل .منشور على صفحة الفايسبوك .بتاريخ 2022/11/05
https://www.facebook.com/100077426241380/posts/189695233621350/?app=fbl

02-رمضان بوشارب، تاريخ عين وسارة، منشور على صفحة الفيسبوك:

- رمضان بوشارب، المرجع السابق، 2020/06/13.

https://www.facebook.com/100458964679463/posts/297145088344182/?app=fbl

- بتاريخ: 2020/06/21.

https://www.facebook.com/100088500646230/posts/pfbid02fbRMPvVyi9wvyNWwYiEwDr6SYGcsL4vB7nbNEut2aqCCow12szZzh1ECgcijFWFbl/

- بتاريخ:2020/06/27.

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=pfbid02XPhAddinnAoXh5oNVeYUQmgFQYpBEUWWHamwyAL8A6eXmYNj85Ej8N1KDoK2T7Msl&id=100458964679463&sfnsn=mo&mibextid=6aamW6

- بتاريخ: 2020/07/19.

https://www.facebook.com/100458964679463/posts/pfbid02CHDUPNqXuQudKEyCHKQLJDgkByzyttACRGXyyjrFRRi93kc1fwNhxzivDazj8p76l/?app=fbl

- انظر أيضا:

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=pfbid0ps499QoiZC9q82B72AXuVMUD7JFqT3bFKBgrwGgifRZaejyDiADNPSSZi5WDiV1Vl&id=100003359112725&sfnsn=mo&mibextid=6aamW6

- 2022/07/13.

https://www.facebook.com/100458964679463/posts/875070373884981/?app=fbl

- بتاريخ 2023/05/04.

https://www.facebook.com/100003359112725/posts/pfbid031JqgvDDub9HLLgKvzCBCBu7EknHHokrcGWKhCx5vG5H4SH7VSxLpDgPC1vgh9GqMl/?app=fbl

مديرية المجاهدين وذوي الحقوق لولاية الجلفة، تم نشره بتاريخ 2016/04/18. عبر.
صفحة الفيسبوك الرسمية:modjahidin derctoae of djelfa.

https://www.facebook.com/843131792451845/posts/pfbid02zexCMMV2Q5znowAioRSRpSvyV4j6MeQBNXsx6fnkvidGSVPFtdyC66CPxERDpimml/?app=fbl

03-فروج الهادي، منشور على صفحة الفيسبوك. 2022/12/06.

https://www.facebook.com/photo.php?fbdid=674864727416688&set=a.111197810450052&type=3&app=fbl

2/–قائمة المراجع باللغة الفرنسية:

1/– الكتب:

01- Hachmi Larabi, Ahmida Mimouni, Omar Mimouni, **Le Chahid Abdelkader Mimouni Culture et Nationalisme.** Dahlab. P 275.

2/- المقالات:

02- Amina. **Le camp "Paul Cazelles", temoin de l'atrocité des tortures exercées par la France coloniale sure Les algériens**. 05 /07/2016. 07:09 h https://www.algerie360.com/le-camp-paul-cazelles-temoin-de-latrocite-des-tortures-exercees-par-la-france-coloniale-sur-les-algeriens/?fbclid=IwAR2HH6ydd4krCJ5pHcR_2p9ABGfKFtIoP1QmTPo9BjVTeAcYaTX6wmRyIVg

03- Georges Bouchet**, Geographie de l'afrique du nord le titteri des Français 1830-1962, Deuxième partie : Les localites, A/ Les Chefs- Lieuxd'arrondissement De La RN ⁰¹ . Paul-cazelles (ou Aïn-Oussera).**mise sur site le 13-03-2009. Copiée ici en Nov.2013.
http://algerroi.fr/Alger/paul_cazelles/textes/12_titteri_paul_cazelles.htm?fbclid=IwAR0iQGs_-7V8LCBA-1U_TPCd2drfAPQi3H_ZEQbMkGOZxUfVD3yT9LzxbvU

04- L'année de Maghreb**, Des lieux pour un " non-lieu": Le camp Algérien Paul cazelles et Hocine kahouadji, militante FLN.** Openedition Journals.
https://journals.openedition.org/anneemaghreb/4719

05- MADANI Rabah, **Alger 1957-des Maurice Audin par milliers.**
https://1000autres.org/madani-r

فهرس الأماكن

فهرس الأماكن:

1- الأصنام:	23
2- الثكنة العسكرية العتيقة (ولاية الأغواط):	19
3- الأغواط:	20، 33، 65
4- البرواقية:	18، 19، 21، 47
5- الجلفة:	08، 24، 32، 33,، 35، 62، 65، 76، 78،
6- الجزائر:	8، 10، 14، 18، 32، 33، 38، 45، 59،
7- الجزائر العاصمة:	15، 16، 19، 37، 62، 63
8- الحامة:	20
9- الحراش:	15، 23
10- الزعفران:	24
11- السجن/ السجون:	(مذكور بجميع الصفحات)
12- الشارف:	24
13- الشلالة:	53
14- القصبة:	16
15- المحتشد:	8، 11، 13، 15، 23، 26، 35، 38، 46، 52
16- المحتشدات:	11، 12، 13، 22، 25، 45، 67،
17- المدية:	18، 22، 37، 77، 79،
18- المعتقل/المعتقلات:	(مذكور في جميع الصفحات)
19- المعتقلات النازية :	18
20- العامل:	78
21- المؤسسات العقابية:	14
22- باتنة:	15، 16، 17

23- باليسترو:	50
24- بجاية:	15، 66،
25- بسكرة:	15
26- بلدية بوشبكة:	15
27- بلدية بوغار:	21، 35، 37
28- بليدة:	15، 77
29- بني بهدل:	20
30- بني مسوس:	23، 46
31- بوزريعة:	20، 23
32- بوسماعيل تيبازة:	19
33- بوقنظورة	23
34- بونة:	15
35- بويرة الأحداب:	33
36- بئر توتة:	43
37- بئر خادم:	43
38- تازولت:	21
39- تلمسان:	16
40- تيارت:	15
41- تيزي وزو:	15
42- ثكنة اورليان:	23
43- حاسي بحبح:	24، 25، 33
44- حجر الملح:	32
45- حد الصحاري:	33
46- حصن كافاريللي:	24، 62، 64، 65

47- خنشلة:	18
48- دار الشيوخ:	24
49- داميت:	23
50- روس العيون:	25، 62، 64، 65، 67، 68، 69، 77، 78، 79،81
51- زنينة:	24
52- سد القصب بالمسيلة:	20
53- سجن بربروس:	16
54- سجن تفلفال:	17
55- سجن سركاجي:	16
56- سجن لامبيز:	14، 21
57- سطيف:	15، 22
58- سعيدة:	20
59- سكيكدة:	56
60- سيدي بلعباس:	15
61- سيدي مخلوف:	32
62- عين الإبل:	24، 32، 78
63- عين البيضاء:	20
64- عين وسارة:	32، 35، 36، 37
65- عين ولمان:	22
66- غسيرة:	17
67- فرنسا:	10، 20، 22، 30، 57
68- فيض البطمة:	24
69- فيلا نادور:	23
70- فيليب فيل: 15	

71- قالمة:	15
72- قسنطينة:	15، 18، 20، 21
73- قصر البخاري:	33
74- قلتة السطل:	18، 25، 32، 33،35 ،
75- كازينو الكورنيش:	23
76- لاصاص قناني:	76
77- لندن:	43
78- متيجة:	18
79- محتشد ماريشال:	23
80- محتشد آركول:	23
81- محتشد بول كازيل:	23
82- محتشد سان لو:	23
83- محتشد سيدي معروف:	23
84- محتشد قصر هولدن:	23
85- مراكز الإيواء:	17، 25
86- مركز العبور والانتقال:	28
87- مزرعة امزيان:	20، 21
88- مزرعة شينو:	23
89- مستغانم:	16
90- مسعد:	24
91- مسيلة:	20، 22، 56 ،
92- معتقل الجرف:	18، 21،22 ،
93- معتقل الدويرة:	19
94- معتقل الزاوية بوهران:	20

95- معتقل الشلال:	18، 22
96- معتقل آرزيو:	21
97- معتقل آركول:	21
98- معتقل آفلو:	18، 20، 21
99- معتقل بني مسوس:	20
100- معتقل بوغار (موران) :	22
101- معتقل بوسوي:	18
102- معتقل بول كازيل:	103- 13، 25، 32، 35، 39، 40، 42، 43، 44، 45، 47، 48، 51، 52، 53، 59، 62
104- معتقل تفشون (متيجة) :	19
105- معتقل روس العيون:	25، 62، 64، 65، 67، 68، 69
106- معتقل سان لو:	18
107- معتقل عزازقة:	20
108- معتقل عين العمرة:	33
109- معتقل عين لعمارة:	18
110- معتقل لودي: ،	18، 47
111- معتقل قصر الطير:	13، 22
112- معسكرات إعتقال:	13، 18، 53
113- معسكر عين السرار:	24، 62
114- مقام الرقديات:	76
115- ندرومة:	20
116- واد تفيلاس:	15
117- وادي مكرة:	15
118- وهران:	15، 18، 21

فهرس الأعلام

فهرس الأعلام:

1- الأسقف بوانبير:	22
2- البشير:	42
3- البشير الابراهيمي:	20
4- البشير بن علي:	83،79 ،
5- البشير شكال:	74
6- الجنرال اوساريس:	29
7- الجنرال يوسف:	64 ،32
8- الحاج بن زيان بيض القول:	84
9- الحاج بن فايد:	84
10- الحاج عكاشة:	43
11- الحاج يحياوي:	84 ،70
12- الدكتور معوش:	43
13- الرياضي أبرير:	43
14- الشيخ التيجاني:	45
15- الشيخ الحفناوي هالي:	43
16- الطاهر بورحلة:	83
17- الطاهر لعجوزي:	50
18- الطيب زاوي:	83، 77، 71، 70،
19- العميش براجع:	74 ،69
20- العيد بن الطيب طاهيري:	84 ،78
21- الكاردينال فتن:	22
22- المترجم الخاص للاكوست:	44
23- الملكة اليزابيث:	45

24-	الممرض موسى:	43
25-	ابو بكر هتهات:	78
26-	أحمد جحيش:	78، 80، 84
27-	احمد سعدون:	77
28-	ألكسندر روباكين:	64
29-	إلياس دريش:	43
30-	اعمر:	54
31-	بالحطاب:	65
32-	بافة بن عزوز:	64، 67، 70، 71، 72، 76، 77،
33-	بحوص بن ساعد:	59
34-	بركات بركاني:	78
35-	بشير عطري:	83
36-	بلونيس:	55، 78
37-	بن عسلون كلال:	84
38-	بول كازيل:	36
39-	بولاند ليشتي:	29
40-	بيار فيدال ناكي:	42، 51
41-	بيجار:	28
42-	جاك سوستال:	72
43-	حسين قهواجي:	45، 48، 49، 53
44-	خيرة طعبة:	75، 78
45-	دال فوس:	45
46-	دحماني التيموري:	44
47-	رابح رقاص:	45، 51، 53،

48-	رباح مداني:	44
49-	رشيد هارون:	44
50-	روجي قارودي:	63
51-	زروق:	43
52-	زهير جمام:	54
53-	زيتوني الرحماني:	83
54-	زيتوني مسعودي:	43، 54
55-	سعد جغبوب:	71، 73،79 ،
56-	سعد عسلي:	66، 70، 74،
57-	سعيد بن شتوي:	80
58-	سعيد لباز:	78، 84
59-	سي مقران:	43
60-	سيدعلي عبد الحميد:	43
61-	شعيب:	77
62-	ضيف بن علية:	74
63-	طالب بوهراوة:	84
64-	عباس الغرور:	78، 81
65-	عبد الله السلمي:	55
66-	عبد الله حضري:	84
67-	عبدالله قدوري:	68، 70، 78، 80، 81، ،
68-	عبد الحفيظ بيض القول:	84
69-	عبد الحميد حاشي:	72،78،
70-	عبد الدايم:	84
71-	عبد الرحمان حاشي:	76

72-	عبد السلام شداد:	82
73-	عبد القادر بوعسرية:	78
74-	عبد القادر زيبق:	43
75-	عبد القادر مقدم:	84
76-	عبد القادر ميموني:	43
77-	عبد المجيد بن شيكو:	43
78-	عمير:	78
79-	عزوز بن عزوز:	55
80-	علي بن الحاج:	17
81-	علي بن يوسف فدول:	84
82-	عمر ادريس:	81
83-	عيسى كشيدة:	40، 43، 54، 55
84-	لخضر احميدا:	44
85-	لخضر يعقوبي:	79
86-	لزهاري بن شهرة:	84
87-	لعميش براجع:	84
88-	لوكاس بيرنار:	63
89-	ماكس آوب:	63
90-	محمد الشبوكي:	43
91-	محمد الطاهر بن لجبل:	59
92-	محمد القبائلي:	77، 83
93-	محمد بجغينة	68، 73، 84،
94-	محمد عثماني:	77، 79، 83
95-	محمد فارس:	84

96-	محمد بن الهادي:	81
97-	مصطفى:	43
98-	مصطفى براكني:	52
99-	مصطفى بن سعيد حلفاوي:	80، 84
100-	مصطفى قليشة:	67، 68، 73، 77، 84
101-	مصطفى عقون:	76، 77، 78، 83
102-	موريس اودان:	59
103-	هتلر:	22
104-	هيليوس غوميز:	63
105-	والد بلعيد حميد:	44
106-	ولد محمد الهادي:	54

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

شكر وعرفان	
اهداء	
مقدمة	أ
الفصل الأول: السجون والمعتقلات في منطقة الجلفة خلال فترة الاحتلال الفرنسي	**07**
تمهيد	**08**
المبحث الأول: مفهوم السجون والمعتقلات والمحتشدات	08
المبحث الثاني: انواع السجون والمعتقلات واهمها	14
المبحث الثالث: الحياة داخل السجون والمعتقلات	25
الفصل الثاني: سجن بول كازيل أنموذجا	**31**
تمهيد	**32**
المبحث الأول: تأسيس معتقل بول كازيل	33
المبحث الثاني: طبيعة المعتقل	38
المبحث الثالث: الحياة داخل المعتقل	46
الفصل الثالث: معتقل روس العيون أنموذجا..	**61**
المبحث الأول: تأسيس معتقل روس العيون	62
المبحث الثاني: الحياة داخل معتقل روس العيون	68
المبحث الثالث: شخصيات حية وأخرى وارت الثراء مرو بمعتقل روس العيون	76
خاتمة	**86**
الملاحق	**89**
ملاحق الوثائق	90
ملاحق الخرائط والمخططات	93
ملاحق الصور	97
قائمة المصادر والمراجع	**109**

فهرس الأماكن	120
فهرس الأعلام	127
فهرس الموضوعات	131